جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

علاقة الاغتراب النفسي بتقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات

دراسة وصفية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص عيادي

من إعداد الطالبتين:

- مسعودي يوسرة
- مواليد اليسيا اناس

تحت اشراف الأستاذ:

- د/ ح مزياني

السنة الدراسية 2022 / 2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان بعد الله تعالى وبعد الوالدين

إلى الأساتذة المحترمون في جامعة مولود معمري تيزي وزو

وفي مقدمتهم الأستاذ "**د/ مزياني**" الذي كان خير مرشد.

كما أشكر كل القائمين على جامعة مولود معمري تيزي وزو الذين يقومون

بعملهم على أفضل وجه، وفقكم الله ولكم كل الخير.

أشكر كل طلاب كلية العلوم الاجتماعية بصفة عامة وطلاب علم النفس

العيادي بصفة خاصة.

بدون أن ننسى عينة الدراسة أعانهم الله الذين وافقوا على

مساعدتنا بالإجابة على أسئلتنا أتقدم إليهم بجزيل الشكر

فلولاهم لما قمنا بإتمام هذا العمل.

شكرا لكل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

نور عيني ومصدر وأصل الحنان إلى التي

تعبت دائما من أجل راحتي أمي حبيبتي الغالية.

إلى الذي من تحمل المشاق والصعاب من أجلي إلى الذي

لم يبخل علي يوما بشيء إلى أبي حبيبي الغالي الذي فاق الآباء

حنانا.

إلى إخوتي الأعزاء: سارة ونوال.

وإلى البراعم الصغيرة: إدريس؛ جنى وعمران.

وإلى كل من كان بجانبي طوال مشواري الدّراسي وبالأخص أصدقائي

يوسرة، فيروز، أمازيغ، رابح، سولاف.

وإلى أستاذنا الكريم الذب أقدم له كل التقدير والثناء على

ما قدمه من أجل الرقي بمسيرة تعلمنا وعلى

جهوده الثمينة والقيمة الأستاذ

" مزياني "

اليسيا اناس

الإهداء

هناك بعض الديون يصعب تسديدها مهما فعلنا

هي ديون الوالدين.

بإتمام هذا العمل أكون قد قطفت تلك الثمرة التي غرست بذورها عند دخولي للمدرسة

نمت تلك الشجرة مع تقدمي في مشواري الدراسي واليوم أهدي هذه الثمرة

إلى "**والداي**" فمهما كتبت أو عبرت لن تسع كلماتي لوصف الامتنان الذي أكنه لكما

ولجهودكما، خاصة القلب الحنون التي أكثرت لي بالدعاء

كلما نطقت شفتيها والتي علمتني الصمود في هذه الحياة القاسية،

التي تركت من حقها من أجل إسعادنا، التي مهدت لنا الطريق ونزعت الشوك بيديها

لكي نحقق أهدافنا أمي العزيزة "**ياقوت**" أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي الأعزاء وإلى كل الأصدقاء الذين لم يتغيروا يوما رغم الظروف.

إلى كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل فبفضلكم الدرب أشع نورا.

وإلى كل من ترك يدنا في منتصف الطريق أنت ساعدتنا على اكتشاف قوتنا

للوقوف من جديد.

شكر من نوع خاص إلى الذي عرقل طريقنا فلولاكم لما وصلنا إلى هذا المكان يوما،

فأنتم من شجعتمونا على التحدي والمواصلة.

وقبل كل شيء وبعد الوالدين شكرا لنفسي ولنفسيتي التي لم تضطرب رغم كل شيء.

واصلنا حتى وصلنا.

"**يوسرة مسعودي**"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات، كما هدفت لمعرفة الفروق في كل متغير حسب الجنس، نوع المخدر، ومدة الاستهلاك، كذلك الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (58) مراهق متعاطي المخدرات، منهم (39) ذكور و(19) إناث، تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج، استخدمنا المنهج الوصفي كما اعتمدنا على مقياس الاغتراب النفسي "لزينب محمود شقير" (2001) ومقياس تقدير الذات "لكوبر سميث"(1967). أسفرت النتائج على أن مستوى الاغتراب النفسي للمراهق المتعاطي المخدرات كان منخفضا بينما كان مستوى تقدير الذات متوسط، كذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس ومدة الاستهلاك وعدم وجود فروق في نوع المخدر، أيضا أسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب الجنس، مدة الاستهلاك ونوع المخدر في تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، تقدير الذات، المراهقة، المخدرات، تعاطي، الإدمان.

Abstract:

The study aimed to determine the level of psychology alienation and self-esteem among adolescents drug users. It also aimed to know the differences in each variable according to gender, type of drug and duration of consumption, as well as revealing the relationship between psychological alienation and self-esteem. The study was applied to a sample of (58) adolescents drug users, including (39) males and (19) females, were selected using the snowball method. We used the descriptive approach and also relied on the psychological alienation scale by "Zainab Mahmoud Shakir" (2001)and the "Cooper Smith . (1967)" The results showed that the level of psychological alienation of adolescent zho used drugs was low, while the level of self-esteem was medium. It also found that there was a negative correlation between psychological alienation and self-esteem, it also revealed that were statistically significant differences in psychological alienation according to variable of gender and duratoin of consumption, and lack of the presence of differences in the type drugs, also resulted in no statistically significant difference according to gender, duration of consumption and type of drug.

Key words: alienation psychological, self-esteem, adolescence, drug, abus, addiction.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... أ

الإهداء ..... ب

ملخص الدراسة ..... د

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الأشكال ..... م

فهرس الجداول ..... ل

مقدمة 2

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1_الإشكالية 8

2_فرضيات الدراسة 11

3_دوافع اختيار الموضوع 11

4_أهمية الدراسة 12

5_أهداف الدراسة 12

6_تحديد المفاهيم 13

7_دراسات سابقة 14

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد 29

1-تعريف الاغتراب النفسي.....30

2-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي 31

3-أبعاد الاغتراب النفسي.....36

4-أنواع الاغتراب النفسي 38

5-أسباب الاغتراب النفسي.....41

6-مراحل تشكل الاغتراب النفسي 43

خلاصة الفصل.....45

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد 48

أولا: الذات

1-مفهوم الذات.....49

2-خصائص الذات 50

3-مكونات الذات.....50

4-أبعاد الذات 51

ثانيا: تقدير الذات

1-تعريف تقدير الذات.....52

2-الفرق بين الذات وتقدير الذات.....53

3-أهمية تقدير الذات 54
4-العوامل التي تؤثر في تكوين ونمو تقدير الذات 55
5-النظريات المفسرة لتقدير الذات 57
6-مستويات تقدير الذات 61
7-سمات شخصية المراهق المحقق لذاته 63
خلاصة الفصل.....64

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد 67
1-تعريف المراهقة 68
2-الفرق بين المراهقة والبلوغ 69
3-مراحل المراهقة.....69
4-أشكال المراهقة 70
5-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 71
6-النظريات المفسرة للمراهقة 73
7-خصائص مرحلة المراهقة.....76
8-حاجات المراهق الأساسية 78
9-العوامل المؤثرة بمرحلة المراهقة.....79
خلاصة الفصل.....81

الفصل الخامس: المخدرات وإدمانها

تمهيد 84

أولا: المخدرات

1-تعريف المخدرات 85

2-تعريف المؤثرات العقلية 86

3-تعريف المخدرات الرقمية 86

4-تصنيف المخدرات 86

5-أنواع المخدرات 88

6-أنواع تعاطي المخدرات 91

7-طرق تعاطي المخدرات 92

8-أعراض تعاطي المخدرات 93

9-أسباب انتشار تعاطي المخدرات 94

ثانيا: الإدمان

1-تعريف الإدمان 96

2-أنواع الإدمان 97

3-مراحل الإدمان 98

4-النظريات المفسرة للإدمان 99

خلاصة الفصل 102

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 106

1-منهج الدراسة 107

2-الدراسة الاستطلاعية 107

3-حدود الدراسة 108

4-عينة الدراسة وخصائصه 108

5-أدوات الدراسة 110

6-الأساليب الإحصائية 117

خلاصة الفصل 118

الفصل السابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 121

1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة 122

1_1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 122

1_2_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 124

1_3_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 126

1_4_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 128

1_5_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة 130

1_6_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة 132

1_7_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.....134

1_8_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة.....136

1_9_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة.....138

2_استنتاج عام 141

خاتمة 143

اقتراحات.....146

قائمة المراجع.....148

ملاحق 164

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
01	أبعاد الاغتراب النفسي	38
02	مراحل تشكل الاغتراب النفسي	44
03	هرم ماسلو للحاجات الإنسانية	60
04	مراحل المراهقة بالعمر الزمني	70
05	العوامل المؤثرة بمرحلة المراهقة	80
06	تصنيف المخدرات	88

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	109
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	109
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع المخدر ومدة الاستهلاك	110
04	يوضح توزيع فقرات المقياس على أنواع الاغتراب النفسي	111
05	يوضح توزيع فقرات مقياس تقدير الذات (موجبة–سالبة)	114
06	توزيع مستويات تقدير الذات على فئات	115
07	يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات وأرقام عبارات كل فرع	115
08	يوضح مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمنين على تعاطي المخدرات	122
09	يوضح مستوى تقدير الذات لدى المراهق المدمن على تعاطي المخدرات	124
10	يوضح العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات	126
11	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس	128
12	يوضح الفروق في مستوى تقدير الذات حسب متغير الجنس	130
13	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير نوع المخدر	132
14	يوضح الفروق في مستوى تقدير الذات حسب متغير نوع المخدر	134
15	يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير مدة الاستهلاك	136
16	يوضح الفروق في مستوى تقدير الذات حسب متغير مدة الاستهلاك	138

مقدمة

مقدمة:

يتميز عصرنا الحديث بالتغيرات السريعة نتيجة التطور الكبير الذي شهدته هذه السنوات الأخيرة، كالعولمة والثورة التي حدثت في مجال المعلومات والاتصالات وغيرها والتي مست العديد من مجالات الحياة، لكن هذه التغيرات لم تكن كلها ايجابية بحتة وإنما حالها كحال كل الأشياء إذ فيها جانب سلبي على الأفراد ولعل الصحة النفسية هي من بين هذه الجوانب التي تأثرت بهذه السلبية.

ومن بين المشكلات النفسية الأكثر شيوعا نجد القلق، التوترات، الصراعات الداخلية بينه وبين نفسه أو مع العالم الخارجي والمحيطين به، التي تحول بينه وبين تحقيقه للتوافق النفسي خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة جد حساسة إذ تتميز بالانفعالات الحادة والتغيرات في كل الجوانب، كما أن هذه الفترة مهمة في تكوين شخصية الفرد وفهمها فهي بمثابة ميلاد نفسي جديد فيها يبحث المراهق على فهم ذاته واكتشاف هويته، ويرى "أريكسون" أن الأزمة الكبرى التي يمكن أن تواجه المراهق هي المواجه بين أزمة الهوية وتحقيق الهوية، وما يصاحبها من انعدام الأمن والاستقرار كذلك الشعور بالاغتراب النفسي.

فقد حازت ظاهر الاغتراب النفسي على اهتمام الكثير من علماء النفس والاجتماع كونها ظاهرة ذات جذور نفسية واجتماعية، إذ فيها يشعر الفرد بالانعزال وعد الانتماء إلى المجتمع بالتالي الإحساس بالضياع واللاهدف واللامعيارية ما يجعله يتبنى سلوكات كالتمرد وينسحب، كما تشير "شقير"(2000) أن لجوء الأفراد للإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات السلوكية ما هي إلا لغة دالة على طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ذاته والتي تتسم بالاغتراب بشكل أو بآخر وانتشار اللامعيارية.

هذا الشعور بالاغتراب يتنافى مع الشعور بتقدير الذات الذي يعد مطلبا مهما، وحاجة أساسية للاستقرار النفسي للفرد تم استقرار المجتمع، إذ صنفها "ماسلو" في قمة هرم الحاجات

الإنسانية المهمة، وإن لم تتحقق تؤدي إلى أضرار سواء على المجتمع أو على السلوك الإنساني، وما يرافقها من الشعور بالضعف والدونية ما يؤدي به إلى البحث عن أشياء أخرى ليشعر بها بالأمن والخفض من التوترات التي تشعره بالضعف والدونية وعدم تقدير الذات ومن بين هذه الحلول تعاطي المخدرات مهربا بحثا فيه عن القوة الوهمية التي تحميه.

وهذا ما جعلنا نختار موضوع الدراسة فالمراهقة مرحلة مهمة وبالتأكيد ما تتعرض لها من مشكلات تؤثر على نمو وتطور شخصية الفرد كونها تتبلور في هذه الفترة، ما لفت انتباهنا نقص الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة معا في المجتمع الجزائري، رغم الحاجة الماسة لإجراء مثل هذه الدراسات، حاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين المتعاطين للمخدرات، نظرا لمتطلبات الموضوع قسمنا البحث إلى جزئين أساسيين، الجزء الأول يتمثل في الجانب النظري والجزء الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي.

أولا: الجانب النظري: والذي يضم خمسة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام لإشكالية الدراسة الذي يشمل إشكالية الدراسة، فرضيات، دوافع اختيار الموضوع بالإضافة لأهمية وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم الإجرائية، كذلك عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى متغير الاغتراب النفسي الاغتراب النفسي من تعريف، النظريات المفسرة له وأبعاده كذلك تحدثنا فيه عن أنواع الاغتراب النفسي والأسباب المؤدية له، بالإضافة إلى مراحل مشكله.

الفصل الثالث: تم تناول تقدير الذات فقمنا أولا بعرض مفهوم الذات، خصائصه ومكوناته، بالإضافة إلى أبعده، ثم تناولنا تقدير الذات من تعريف والفرق بين الذات وتقدير الذات، بعدها

تعمقنا لنتناول أهمية تقدير الذات والعوامل التي تؤثر في تكوين ونمو تقدير الذات، كما ذكرنا أهم النظريات المفسرة له ومستوياته بالإضافة إلى سمات شخصية المراهق المحقق لذاته.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى تعريف المراهقة والفرق بينها وبين البلوغ، كما قمنا بذكر أشكال ومراحل المراهقة، كذلك مظاهر النمو في مرحلة المراهقة وأهم النظريات المفسرة له وخصائص هذه المرحلة، وفي الأخير ذكرنا حاجات المراهق الأساسية والعوامل المؤثرة في هذه المرحلة.

الفصل الخامس: تناولنا في هذا الفصل المخدرات وإدمانها، إذ في الجزء الأول تطرقنا إلى المخدرات من تعريفها وتعريف المؤثرات العقلية والمخدرات الرقمية كذلك تصنيف وأنواع المخدرات وأنواع تعاطي وطرقها بالإضافة إلى أعراض تعاطي المخدرات وأسباب انتشارها. أما في الجزء الثاني تناولنا فيه الإدمان من تعريفه، أنواعه ومراحله بالإضافة إلى النظريات المفسرة للإدمان.

ثانيا: الجانب التطبيقي: والذي يمثل الجانب الميداني فيضم فصلين:

الفصل السادس: هو الفصل الإجرائي الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث من تعريف للمنهج الدراسة، كذلك الدراسة الاستطلاعية، وذكرنا حدود ومجتمع الدراسة، خصائصه كذلك الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصل السابع: هذا الفصل يشمل عرض النتائج المتحصل عليها من تطبيق المقاييس وتفريغها في البرنامج الإحصائي لمعالجتها، ثم قمنا تحليلها ومناقشتها من أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة، وفي الأخير وضعنا استنتاج عام.

وفي الأخير ختمنا هذه الدراسة باقتراحات وتوصيات بالإضافة إلى خاتمة شاملة، كما قمنا بعرض قائمة المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في البحث.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1_الإشكالية

2_فرضيات الدراسة

3_دوافع اختيار الموضوع

4_أهمية الدراسة

5_أهداف الدراسة

6_تحديد المفاهيم

7_دراسات سابقة

1_الإشكالية:

يعيش الإنسان في عصر كثرت فيه الضغوطات، فهي إما ناتجة عن أمراض جسدية أو اضطرابات نفسية أو مواقف الحياة اليومية التي يتعرض لها، تمس تقريبا كافة المجالات، وتؤثر على جميع مظاهر حياته كما تُغير نظرته نحو الحياة وفي بعض الأحيان تعرقله، كما تقوده في نهاية المطاف إلى تبني سلوكات منحرفة من بينها تعاطي المخدرات.

تعد المخدرات من أكبر المشاكل التي تعاني منها دول العالم نظرا لسرعة انتشارها ولتغطيتها كل فئات المجتمع سواء في الدول النامية أو المتقدمة، كما نلاحظ ازديادا رهيبا في عدد الأفراد المقبلين عليها كذلك اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى تعدد طرق استهلاكها، ما يجعلها تحديا على الكثير من المنظمات التي تسعى لمحاربتها.

وفقا لتقرير المخدرات العالمي 2021، الذي يصدره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تعاطي نحو275 مليون شخص المخدرات عام 2019 وهو يمثل زيادة نسبة 22 في المئة مقارنة بعام 2010 (INCB,2022 :1). كما قدم توقعات حالية تشير إلى زيادة نسبة 11 في المئة في عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030 وزيادة ملحوظة بنسبة 40 في المئة في إفريقيا بسبب شبابها (UNODC,2022). وهذا يعني أن هذه الإحصائيات تتوقع أن تتضاخم بشكل أكبر في السنوات المقبلة بسبب التغيرات الديموغرافية والزيادة السكانية السريعة.

وعلى الصعيد العالمي قدرت نسبة 5،5% من الأفراد الذين تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الأقل في العام الماضي، أعمارهم تتراوح بين 15 إلى 64 سنة، نظرا لتعدد طرق استهلاك المخدرات فإن نسبة 11 مليون شخص تقريبا يستهلكون المخدرات عن طريق الحقن هذا ما يعرضهم لعدة أمراض وانتقال العديد من فيروسات، منهم 1،4 مليون مصابون بفيروس نقص المناعة.

كما تؤكد الإحصائيات المدرجة من خلال الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان، أن نسبة 2,5 بالمائة من المتمدرسين في المتوسطات والثانويات يتعاطون المخدرات، أي ما يعادل 212 ألف تلميذ (قبقوب، 2015: 218). وهذا يؤكد أن حتى الجزائر لم تسلم من هذه الآفة وما يزيد الخطورة موقعها الجغرافي الذي يجعلها همزة وصل وطريق عبور كميات كبيرة مهربة إلى قلب إفريقيا، بالإضافة إلى أن نسبة المراهقين والشباب مرتفع وهي الفئات العمرية الأكثر عرضة لها في جميع الخلفيات الثقافية، هذا ما أكدته دراسة "فيلاتورو" (1998)، أي أن بدأ التعاطي يبدأ في مرحلة المراهقة.

باعتبار المراهقة فترة حساسة وحاسمة تتبعها انحرافات مزاجية وعدم الثبات كذلك التغيرات الهرمونية، الجسمية والنفسية وبسبب الرغبة الزائدة في الاستقلال وجماعة الرفاق والمفاهيم التي يتم استوعبها بشكل خاطئ كلها تؤدي به إلى اتخاذ تعاطي المخدرات سبيل له، بل البعض يعتبرها طقوس للعبور إلى المراحل المقبلة وإلى الاستقلال المادي والمعنوي، لكن سرعان ما يجد المتعاطي نفسه قد قادته المخدرات إلى عدم الاستقرار وتعرقل السير الطبيعي لحياته كما تجعله غارقا في التفكير، توترات والصراعات الداخلية.

لعل أكبر المشكلات التي ستواجهه في هذه الحالة هي مشكلة الاغتراب النفسي، فهي تمثل أزمة الهوية للفرد وتؤثر على تطوره ونمائه، يعرف الاغتراب النفسي بأنه وعي الفرد الصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق (نعيم، 2015: 117). ويعرفه "فروم" بأنه ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر منه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه، فلا يشعره المراهق بأنه متحكم في تصرفاته (قيرود، 2017، 152). وقد أظهرت نتائج "ألبنا"(1991) في دراستها للعلاقة بين الاغتراب وتعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة أن المتعاطين أكثر اغترابا مقارنة بغير المتعاطين. فالمراهق في هذه الحالة يعاني أزمة في تفكك مشاعر الانتماء وهذا يؤثر سلبا عليه ما يؤدي إلى انعزاله وعدم انخراطه في النشاطات الجماعية وبسبب نقص الاحتكاك مع المجتمع يجعله لا يستطيع التحكم بانفعالاته، كما يؤثر

أيضا على شخصيته إذ يصبح عدواني مع الآخرين لذلك يتمرد على المجتمع ويخترق قوانينه، وهذا ما أكدته دراسة "ستاني" 2002 التي توصلت إلى نتائج تظهر وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاغتراب والنزعة الإجرامية لدى المراهقين.

ومما لا شك فيه أن تعاطي المخدرات يؤثر على المراهق وعلى تقديره لذاته بحيث هذا المفهوم يتأثر بالخبرات التي يمر بها والظروف التي يصادفها خلال تنشئته الاجتماعية ومراحل نموه المختلفة التي يحاول فيها التكيف والتفاعل مع محيطه الاجتماعي، وقد أظهر نتائج دراسة "غاني" (2020) أن الإدمان يؤثر بشكل سلبي على تقدير الذات للمراهق، وأن مستوى تقدير الذات عند المراهق المدمن يتراوح بين المتوسط والمنخفض، كما أن الإدمان يؤثر سلبا على المعاش النفسي والاجتماعي للمراهق ويؤدي إلى ظهور أعراض القلق والانسحاب والعزلة.

يعرف "كوبر سميث" (1983) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وناجح، وكفء (غاني، 2020، 20). يعتبر "ماسلو" أن تقدير الذات من الحاجات الأساسية للفرد بحيث أدرجها في قمة الهرم، كما يرى "ويليام جيمس" الذي يعتبر من الأوائل الذين اشتغلوا على مفهوم تقدير الذات أن هذا المفهوم لا يرتبط فقط بنجاحات الفرد بل يرتبط أيضا بمعيار الأحكام التي يصدرها على هذه النجاحات. أما "جيمس" فقد لخص أن مفهوم تقدير الذات يقوم على العلاقة الموجودة بين ما نحن عليه وما نود أن نكون عليه، كما نجد "زورنبرغ" الذي اهتم بتقييم المراهقين لذاتهم، وأوضح أنه عندما يحترم الفرد ويقيم ذاته بشكل مرتفع فهذا يعني أن تقييم الذات عنده مرتفع والعكس صحيح، أي عندما يرفض الفرد ذاته ولا يرضى عنها فنجده ذو تقدير ذات منخفض. بينما نظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية الشخصية، أي أنه يرتبط من جهة بتكامل الشخصية ومن جهة أخرى بقدرته على الاستجابة للمتغيرات التي تواجهه، ويذهب إلى أن تقدير الذات ينشأ ويتطور داخل المحيط الاجتماعي للفرد.

من خلال ما سبق نحدد مشكلة بحثنا في التساؤلات التالية:

1-ما هو مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند المراهق المتعاطي للمخدرات؟

2-هل توجد علاقة ارتباط دالة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات؟

3-هل هناك فروق في الاغتراب النفسي حسب متغير (الجنس، نوع المخدر، مدة الاستهلاك)؟

4-هل هناك فروق في تقدير الذات حسب متغير (الجنس، نوع المخدر، مدة الاستهلاك)؟

2_فرضيات الدراسة:

- يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي عند المراهق المتعاطي المخدرات.
- يوجد مستوى منخفض من تقدير الذات عند المراهق المتعاطي للمخدرات.
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب متغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب نوع المخدر.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب نوع المخدر.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك.
- توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب مدة الاستهلاك.

3_ دوافع اختيار الموضوع:

- زيادة معدل انتشار آفة المخدرات خاصة في الآونة الأخيرة بحيث تعتبر ظاهرة لا تستثني فئة معينة أو مجتمع محدد.
- كون المخدرات من بين أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الوفاة بسبب الجرعة الزائدة.
- كون تعاطي المخدرات وإدمانها تتدخل فيه عوامل نفسية متعددة، يؤثر ويتأثر بالجانب النفسي للفرد.
- المخدرات آفة تمس كل شرائح المجتمع ونحن نسلط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي المراهقين.

- تأثير المخدرات على الجانب النفسي للمراهق وعلى كيفية رأيته لحياته.

4_أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وتتجلى فيما يلي:

- من خلال تطرقها لمتغيرين مهمين في حياة الأفراد هما الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- أيضا لها أهمية من خلال تناولها لفئة لا تقل أهمية عن باقي فئات المجتمع ألا وهي فئة المراهقين فهي فئة جديرة بالبحث والاهتمام كون المراهقة مرحلة حساسة إن لم توجه بطريقة صحيحة فمن الممكن أن تؤثر سلبا على المراحل القادمة.
- معرفة مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند المراهقين المتعاطين للمخدرات.
- كما تأتي أهميته التطبيقية من خلال معرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند المتعاطين للمخدرات وذلك لأجل المرافقة النفسية المتوازنة لهم والتكفل بحاجاتهم النفسية المختلفة.
- تساعد الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابه ذات علاقة بالموضوع.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في برامج تساعد في رفع مستوى تقدير الذات وخفض مستوى الاغتراب النفسي.

5_أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند المراهق المتعاطين للمخدرات.
- التعرف على مدى تأثير تعاطي المخدرات على مستويات الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- تنبيه أفراد على أهمية الاهتمام بالجانب النفسي للمراهق.
- التعرف على علاقة الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المراهق المتعاطي لهذه الآفة السامة.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا في المتغيرين وتأثير كل من الجنس، مدة الاستهلاك ونوع المخدر عليهم عند المراهقين المتعاطين للمخدرات.

6_ تحديد المفاهيم:

6_1_الاغتراب النفسي:

هو شعور المراهق المتعاطي للمخدرات بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، الاحباطات وتعرض وحدة شخصيته للضعف والانهيار، وذلك بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع المحيط به.

إجرائيا: في دراستنا هذه يتحدد مفهوم الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المتعاطي للمخدرات على مقياس الاغتراب النفسي "لزينب شقير" (2001).

6_2_تقدير الذات:

هو الحكم الشخصي للمراهق على قيمته الذاتية والذي يعمل على المحافظة عليه، كما يوضح تقدير الذات مدى اعتقاد المراهق بأنه قادر وهام وناجح وكفء، ويشمل على قناعات المراهق حول نفسه، أي أن تقدير الذات هو بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين بالتقدير اللفظي والسلوك الظاهري، إذ يمثل تقدير الذات التقييم الذي يضعه المراهق لنفسه بنفسه وبالآخرين، يكون هذا التقييم سلبي أو إيجابي.

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق المتعاطي للمخدرات على مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث"(1967).

6_3_تعاطي المخدرات:

في هذه الدراسة يعرف التعاطي على المخدرات بأنه سلوك يقوم به المراهق، وذلك بسوء استعمال مواد مخدرة قصد التخلص من ضغوطات نفسية والشعور بالراحة، كذلك اشباع الرغبة أو من باب الفضول، ومن الممكن أن يعتمد زيادة في الجرعة مما يؤدي في مراحل القادمة إلى الإدمان على هذه المواد.

7_دراسات لسابقة:

7_1_دراسات عربية تناولت متغير الاغتراب النفسي:

- **دراسة "ربابعة" (2020):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته بمتغيري نوع الأسرة ومدة اللجوء، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة اربد والبالغ عددهن (4000) طالبة، وتكوّنت عينة الدراسة من(600) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهن مقياس الاغتراب النفسي من تطوير الباحثان. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات كان بدرجة متوسطة، كما وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج إرشادية وعلاجية لمعالجة ظاهرة الاغتراب عند الطالبات اللاجئات، إضافة إلى تثقيف الآباء بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعزز من التفاعل الإيجابي مع الأبناء.

- **دراسة "بوسعيد" (2018):**

هدفت الدراسة للتعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (135) طالب وطالبة من جامعة الشهيد حمه لخضر بطريقة عشوائية بسيطة، تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي، أسفرت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، ووجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في التكيف الأكاديمي.

- **دراسة "بن عيلة" (2015):**

هدفت الدراسة للمعرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاغتراب النفسي لدى المراهق، تكونت عينة البحث من (188) من تلاميذ ثانوية أولاد جلال بسكرة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومقياس الاغتراب النفسي، أسفرت النتائج أن أكثر أشكال الاغتراب النفسي

شيوعا لدلى المراهقين هو الاغتراب الثقافي ثم السياسي يليه الاغتراب الديني ثم الاجتماعي وفي الأخير الذاتي، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسالي المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، ولا توجد فروق في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس.

- **دراسة "علوان" (2014):**

هدفت الدراية إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي عند الطلبة الجامعية، تكونت العينة من (100) طالب وطالبة مقسمة (50) طالب و(50) طالبة واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت مقياس "الكبيسي" لقياس مفهوم الاغتراب النفسي أوضحت نتائج البحث على وجود اغتراب النفسي لدى الطلبة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنسي حيث وجد أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث.

- **دراسة "تعيسة" (2012):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات الطلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا في سورية، تكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة، استخدمت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الأمن النفسي من إعداد (فهد عبد الله الدليم وآخرون) واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الطالبة، توصلت الدراسة إلى وجود اغتراب لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، وتوجد فروق بين متوسطات درجة الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزي لمتغير الجنسية لصالح السوريين.

- **دراسة "يونسي" (2012):**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (220) طالبا وطالبة من جامعة مولود معمري

تيزي وزو، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واعتمدت على مقياس الاغتراب النفسي "لسميرة حسن أبكر" واختبار التكيف الأكاديمي "لهنري بورو". أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، أسفرت على عدم وجود فروق بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي في متغير الجنس.

- **دراسة "إبراهيم" (2013):**

هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى لمعرفة الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي حسب متغير الجنس، وعليه تم تطبيق مقياس الأمن النفسي "لزينب شقير" ومقيس الاغتراب "لسميرة أبكر"، على عينة قوامها (287) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطي سالبة بين الشعور بالأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي حسب متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

- **دراسة "منصور"(2008):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات، شملت عينة الدراسة على (427) طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الاغتراب النفسي، توصلت الدراسة إلى أن الاغتراب النفسي سائد بين طلبة المدارس الثانوية يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت إلى وجود معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الاغتراب وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الطلبة كما كشفت عن عدم اختلاف علاقة الاغتراب بكل من التحصيل ومفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس.

7_2_ دراسات أجنبية تناولت متغير الاغتراب النفسي:

- **دراسة "شوهو" (1996):**

هدفت الدراسة إلى البحث عن اغتراب المراهقين في نطاق المدارس الريفية كذلك معرفة آثار البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين، تكونت عينة البحث من (147) طالب اقتصرت الدراسة على الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس إعدادية ريفية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية، واعتمد على مقياس الاغتراب النفسي، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز (كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي) لصالح الذكور.

7_3_ دراسات تناول الاغتراب النفسي مع الإدمان والمخدرات:

- **دراسة "مقدم"(2023):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تكونت عينة الدراسة من (90) تلميذ، باستخدام المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر على الاغتراب النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب النفسي حسب متغير الجنس.

- **دراسة "محمد" (2021):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي بين الشاب المدمن والشاب غير المدمن، والكشف عن الفروق في كل أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية–التمرد)، تكونت عينة الدراسة من (20) شاب(10 مدمنين و10 غير مدمنين)، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واعتمدت في جمع البيانات على مقياس الاغتراب النفسي لزينب محمود شقير، كما استخدمت برنامج (SPSS V 20) ومعامل الارتباط في معالجة البيانات الإحصائية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي

بين الشباب المدمنين والشباب الغير المدمنين لصالح المدمنين، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية والتمرد بين الشباب المدمن والغير المدمن لصالح المدمنين.

- **دراسة "حواس"(2021):**

هدفت الدراسة للكشف عن الاغتراب النفسي بين الشباب المدمنين والغير المدمنين، تكونت العينة من (20) شاب منهم(10) مدمنين و(10) غير مدمنين، اعتمدت على المنهج الوصفي، وفي جمع البيانات اعتمدت على مقياس الاغتراب النفسي "لزينب شقير"، أسفرت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الشاب المدمن والغير المدمن، كذلك وجود فروق في العزلة الاجتماعية والتمرد بين الشاب المدمن والغير المدمن.

- **دراسة "قيرود وبن براهيم" (2017):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاغتراب النفسي على الإدمان على المخدرات لدى المراهقين، استخدم الباحثان المنهج السببي المقارن، ومقياس الاغتراب النفسي واستبيان CRAFFT للكشف المبكر عن المخدرات كأداة، على عينة متكونة من 30 مراهقا مقسمة على مجموعتين بالتساوي ثم اختيارهم عن طريق عينة كرة الثلج، مجموعة مدمنة على المخدرات ومجموعة غير مدمنة توصلت نتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدمنين على المخدرات وغير المدمنين من المراهقين لصالح المدمنين، ووجود مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي عند المراهقين المدمنين ومستويات متوسطة عند المراهقين الغير المدمنين.

- **دراسة"بوبعاية"(2020):**

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (558) طالب وطالبة، استعانت بالمنهج الوصفي ومقياس الاغتراب النفسي "لزينب محمد شقير"(2002) ومقياس التمرد النفسي "لأبهر ناصر" (2013) ومقياس اضطراب النوم "لمحمد ألبنا" (2007)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين مستوى الإدمان على الفيسبوك

تبعا لمتغير الجنس والسن وتبعا لمتغير ساعات الاستخدام يوميا، ولا توجد فروق تبعا للحالة الاجتماعية، كذلك توجد فروق في الاغتراب النفسي تبعا للجنس والسن ولا توجد فروق حسب الحالة الاجتماعية ، كما أن مستوى الاغتراب النفسي عند هذه العينة كان متوسط.

- **دراسة "سعيدي"(2016):**

هدفت الدراسة للكشف على أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقته بتعاطي المخدرات عند المراهق، تكونت عينة البحث من (100) تلميذ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المقارن، واعتمدت على مقياس الاغتراب النفسي "لزينب شقير"، أسفرت الدراسة على وجود فروق بين المتعاطين والغير المتعاطين في الاغتراب النفسي، بينما لا توجد فروق إحصائية في العزلة الاجتماعية بينهما، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كل من العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد بين المراهقين المتعاطين والغير المتعاطين.

- **دراسة "قبقوب" (2015):**

هدفت الدراسة للكشف عن الاغتراب النفسي ودوره في تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس لمعرفة أكثر أبعاد الاغتراب النفسي المؤدية للتعاطي، استخدم المنهج العيادي من خلال دراسة حالة للمراهق متمدرس متعاطي للمخدرات بمدينة بسكرة، بالإضافة إلى المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير، توصلت الدراسة إلى أن للاغتراب النفسي دور في تعاطي المراهق للمخدرات ممثلا في العزلة الاجتماعية واللامعنى والعجز.

7_4_دراسات عربية تناولت متغير تقدير الذات:

- **دراسة "مخلوفي وهاشمي" (2021):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (60) تلميذ، تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على مقياس أساليب التنشئة الأسرية "ايرل شافر" ومقياس تقدير الذات "كوبر سميث"، توصلت

النتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات، ولا توج فروق في أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات تعزي لمتغير الجنس.

- **دراسة "ارفيس وأوشن"(2020):**

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي على (633) تلميذ تم اختيارهم بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة من تلاميذ ثانويات بعض دوائر ولاية المسيلة، تم استخدام مقياس "روزنبورغ" لتقدير الذات، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات والجنس لصالح الإناث.

- **دراسة "العنزي"(2019):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات، والتعرف على علاقة أبعاد قلق المستقبل بتقدير الذات عند الأحداث الجانحين بمدينة الرياض، والكشف عن دلالة الفروق في قلق المستقبل وتقدير الذات تبعا لمتغيرات(العمر–المستوى التعليمي–المستوى الاقتصادي–نوع الجنحة)، كذلك هدفت إلى التنبؤ بقلق المستقبل من خلال تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة البحث من (120) حدثا جانحا، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي ومقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة القلق من المستقبل وانخفاض مستوى تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، كذلك وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وتقدير الذات عند الأحداث الجانحين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية كذلك في تقدير الذات تبعا لمتغيري العمر والمستوى التعليمي، ووجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل وتقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي ونوع الجنحة، كما يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين.

- **دراسة"بن طاهر ومحمد"(2017):**

هدفت الدراسة لمعرفة مستويات تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي، تكون عينة البحث من (696)، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ومقياس تقدير الذات الاجتماعية من إعداد الباحثان، أسفرت النتائج إلى تمتع الشباب الجامعي من مستوى جيد من تقدير الذات، ولا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات، بينما سجلت الدراسة فروق في تقدير الذات حسب التخصص العلمي والمستوى الاقتصادي.

- **دراسة "قمر"(2015):**

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة تقدير الذات بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض متغيرات الديموغرافية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة البحث من (277) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم الاعتماد على مقياس تقدير الذات من إعداد "بروس آهير" (1985) ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث ومقياس قلق المستقبل من إعداد "محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم" (2005)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني، ولا توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث لدى طلاب جامعة دنقلا.

- **دراسة "آدم والجاجان"(2014):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي، تكونت العينة من (100) اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس جودة الحياة من إعداد "منسي كاظم" (2006) ومقياس تقدير الذات من إعداد "فاكهة جعفر" (2007)، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة وتقدير الذات، وعدم وجود فروق في تقدير الذات وجودة الحياة حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي.

7_5_ دراسات أجنبية تناولت متغير تقدير الذات:

- **دراسة "دورارد" (2013):**

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى تقدير الذات واستراتيجيات المواجهة والدعم الاجتماعي المتصور لدى المراهقين الشباب الذين يعتمدون على القنب، تكونت عينة البحث من (43) مدمن (36) منهم ذكور و(50) غير مدمن منهم (39) ذكور، تم الاعتماد على مقياس تقدير الذات "لروزنبرغ"، ومقياس تقدير الذات الاجتماعي "للوسون" ومقياس التكيف للموقف الضاغط "لأندر وباركر" واستبيان الدعم الاجتماعي المتصور "لسارسون"، تم الاعتماد على اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وقد أسفرت النتائج على وجود فروق في مستوى تقدير الذات وتقدير الذات الاجتماعي إذ حصل المدمنين على درجات أقل.

7_6_ دراسات تناولت تقدير الذات مع الإدمان والمخدرات:

- **دراسة "مرصالي" (2022):**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة، كذلك التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لديهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استعمل مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "هاني أبو عمرة" ومقياس "روزبيرغ" (1965) لتقدير الذات كما تكونت العينة من 130 طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة البليدة 2، كما توصلت الدراسة إلى نتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة، كما أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع.

- **دراسة "المتوكل" (2016):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي وتقلبات المزاج لدى مدمنين المخدرات بولاية الخرطوم، استخدم المنهج الوصفي، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (195) مدمنا، استخدم مقياس تقدير الذات واستبانة، وكانت أهم النتائج سيادة تقدير الذات بدرجات دون المتوسط لدى المدمنين، وجود

علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي وتقلبات المزاج، وجود ارتباط طردي بين تقدير الذات مع الميل الاجتماعي لدى مدمني المخدرات بولاية الخرطوم.

7_7_دراسات تناولت الاغتراب النفسي مع تقدير الذات:

- **دراسة "حميدات" (2022):**

هدفت الدراسة للتعرف على الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات والاغتراب النفسي لدى عينة طلاب الجامعات الفلسطينية في المخيمات الفلسطينية، تكونت العينة من (281)، تم استخدام المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على مقياس الهوية النفسية، وتقدير الذات "لروزنبرغ"(1979)، ومقياس الاغتراب النفسي "العقيلي" (2004)، أسفرت النتائج على وجود علاقة طردية موجبة بين تحقيق الهوية النفسية وتقدير الذات، ووجود علاقة عكسية سالبة بين تحقيق الهوية النفسية والاغتراب النفسي، كذلك مستوى تقدير الذات والهوية النفسية والاغتراب النفسي كانت متوسطة، كذلك وجود فروق في الهوية النفسية والاغتراب النفسي وتقدير الذات تعزي لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

- **دراسة "العنزي" (2020):**

هدفت الدراسة لمعرفة معدلات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عديمي الجنسية، تكونت عينة البحث من (240)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بالاعتماد على المنهج الوصفي والاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات الاغتراب النفسي وانخفاض معدلات تقدير الذات لدى عديمي الجنسية، ووجود علاقة ارتباط سالبة بين الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات.

- **دراسة "الخطيب"(2019):**

هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية (القلق،تقدير الذات، هوية الذات) لدى الشباب في قطاع غزة، تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اعتمد على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات

"لكوبر سميث" ومقياس أزمة الهوية "لمحمود" ومقياس القلق "لتايلور"، توصلت الدراسة إلى عن وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، ووجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي مع كل من هوية الذات والقلق، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات وهوية الذات تعزي لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق في القلق تعزي لمتغير الجنس.

- **دراسة "نعيم" (2015):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة اربد، شملت عينة الدراسة على (83) طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداده ومقياس تقدير الذات (لروزنبرغ)، توصلت الدراسة إلى نتائج تبين أن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة المتفوقين متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب النفسي كانت لصالح الذكور في(العزلة الاجتماعية–العجز–المجال الكلي) ولصالح الإناث في (اللامعيارية –اللامعنى)، بالإضافة إل أن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا كان مرتفعا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات كانت لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

- **دراسة "شاهين" (2014):**

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة القدس والقدس المفتوحة، تكونت العينة من (950) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ومقياس كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات متوسط عند الطلبة جامعة القدس والقدس المفتوحة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، ووجود فروق في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور، بينما توجد فروق لصالح الإناث في مستوى تقدير الذات.

- **دراسة "حمام والهويش" (2010):**

هدفت الدراسة للكشف عن الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (405) خريجة جامعية منهن (223) عاملة و(182) غير عاملة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "رشاد دمنهوري"، واختبار تقدير الذات من إعداد "عادل عبد الله" (1991)، وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كذلك الخريجات العاطلات عن العمل يعانون من الاغتراب النفسي وانخفاض تقدير الذات، أيضا عدم وجود فروق بين المتزوجات العاطلات والمتزوجات الغير العاطلات في تقدير الذات والاغتراب النفسي كذلك بين الغير المتزوجات منهما، كذلك عدم وجود فروق بين الغير المتزوجات من العاطلات والعاملات في الاغتراب النفسي بينما توجد فروق بينها في تقدير الذات، كما توصلت إلى أن الخريجات العاطلات عن العمل التي مضى على تخرجهن أكثر من ثلاث سنوات من ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات.

7_8_التعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثتان بعد استعراض الدراسات السابقة أن هناك دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية كما توجد دراسات اختلفت معها وهي كالتالي:

_من حيث الهدف: معظم الدراسات تناولت الاغتراب النفسي أو تقدير الذات مع متغيرات أخرى، بينما نجد بعض الدراسات التي تناولت تقدير الذات أو الاغتراب مع المدمنين مثل دراسة(سعيدي2016) و(المتوكل2016)، كما نجد أن هناك دراسات تناولت متغيري الدراسة الحالية وهما الاغتراب النفسي وتقدير الذات معا منها دراسة (العنزي2020) ودراسة (حميدات2022).

_من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة المعتمد عليها في هذه الدراسة معظمها على المنهج الوصفي من أجل معالجة البيانات التي تم التوصل إليها إلا دراسة(قبقوب2015) التي

اعتمدت على المنهج العيادي ودراسة (قيرود وبن براهيم2017) التي اعتمدت على المنهج السببي المقارن.

_من حيث العينة: أغلب الدراسات التي اعتمدنا عليها كانت تحتوي على المراهقين من الجنسين، أما بخصوص الحجم اختلف من دراسة لأخرى منها من وصلت العينة إلى (950) كدراسة (شاهين2014) ومنها من تكونت من (20) فردا مثل دراسة (محمد2021) و(حواس2021).

_من حيث النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسات السابقة والدراسة الحالية نلاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات توصلت إلى نفس النتيجة مع الدراسة الحالية وذلك بوجود علاقة ارتباطية سالبا باستثناء دراسة (نعيم 2015) التي توصلت إلى نوع العلاقة الارتباطية ايجابية.

يتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها أنها يمكن الاعتماد عليها في تفسير أغلب النتائج التي سوف نتحصل عليها، وما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت متغير الاغتراب النفسي مع تقدير الذات معا لدى فئة المراهقين المتعاطين للمخدرات.

الفصل الثاني

الاغتراب النفسي

الفصل الثاني:

الاغتراب النفسي

تمهيد

1- تعريف الاغتراب النفسي

2- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

3- أبعاد الاغتراب النفسي

4- أنواع الاغتراب النفسي

5- أسباب الاغتراب النفسي

6- مراحل تشكل الاغتراب النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد.

أصبح مصطلح الاغتراب يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر، فقد حظي باهتمام كبير من طرف علماء النفس، التربية، الاجتماع والفلسفة، ما أدى إلى ظهور العديد من النظريات التي حاولت تفسير الاغتراب النفسي كونه ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها باعتباره متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد،

سنتطرق خلال هذا الفصل تسليط الضوء على هذا المفهوم وأنواعه وأهم الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة، بالإضافة للنظريات التي حاولت تفسيره، كذلك التعرف على أبعاده المتعددة.

1_تعريف الاغتراب النفسي:

مشكلة الاغتراب النفسي من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطراً وتفتك بشبابنا اليوم، فهي مشكلة خطيرة تحمل معها العديد من الأزمات التي تعصف بالفرد كالإدمان على المخدرات والكحول، والسلوك العدواني كالتمرد على النظام في المجتمع وخرق القوانين، واللامبالاة وفقدان الشعور بالانتماء، تعدد تعريفات التي تناولت الاغتراب باختلاف الخلفيات الثقافية والمجالات التي يهتمون بها، ومنه نجد:

1_1_التعريف اللغوي:

في اللغة العربية نقول: "غرب" أي ذهب وتنحى من الناس و "التغرب" يعني البعد، و"الغربة والغرب" يعني النزوح عن الوطن و"الغريب" هو البعيد عن وطنه (جديدي، 2012: 348).

توحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، والاغتراب أيضا يكون بفقدان السند وبالتالي بالضعف (الشريف، 2010).

منه نستنتج أن الاغتراب لا يقتصر فقط على البعد المكاني إنما توسع المفهوم ليشمل البعد النفسي كذلك التعبير عن مشاعر الخوف، الشوق، الحنين والانفصال والعزلة.

1_2_التعريف الاصطلاحي:

عرفته شقير (2005) بأنه "شعور الفرد بالانعزال والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالقلق والتوتر، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، حيث يتمثل الاغتراب في مجموعة من الأبعاد وهي : العزلة الاجتماعية واللامعيارية والعجز واللامعنى، والتمرد والذي يتشكل من خلال مجموعة من المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي" (نعيم، 2015: 117).

عرف "ولمان" (1975) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه: تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية ببعضها (غنية، 2018: 46).

يعرف الاغتراب على أنه حالة نفسية يشعر الشباب من خلالها بالانفصال عن ذاته ورغباته وقيمه وطموحاته، ويظهر ذلك من خلال إحساس الشباب بعدم الفاعلية، والابتعاد عن الآخرين وانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور باللامعنى واللامعيارية والعجز أو التمرد العزلة الاجتماعية مع انعدام الشعور بالأمن (حواس، 2021: 257).

كما يعرف أيضا بأنه وعي الفرد القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي، وما يصاحبه من أعراض اكلينيكية (قيرود، 2017: 153).

كما يشير الحفني (1994) في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى أن الاغتراب هو خلل عقلي والاغتراب النفسي هو الحد من قدرة الفرد على الانتماء للآخرين، والحد من قدرة الفرد على اكتشاف نفسه (حميدات، 2022: 24).

2_النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

2_1_نظرية التحليل النفسي:

يشير "فرويد إلى مشاعر الوحدة والنقص، والتي يمكن أن نسميها (اغتراب عن المجتمع)، ويمكننا أيضا أن نستكشف من تحليلات فرويد ما يعبر عن (الاغتراب الذاتي) حيث أن الصراع الذي يمكن أن ينشأ بين مكونات الشخصية العصاب والذهان، ويمكن أن يسفر إما عن اغتراب الهو أو اغتراب الأنا أو اغتراب الأنا الأعلى، أما الأنا فهو مقيد بخبرة الفرد الخاصة، أو بالحوادث العرضية والعادية، وبازدياد سلطة الماضي يحدث اغتراب الفرد

عن الواقع الاجتماعي، أما الأنا الأعلى فيتمثل اغترابه في فقدانه السيطرة علة الأنا، ويعني أن الأنا يقع تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه، ومن ثم يقوم الأنا بوظائفه السلبية للهو، الأمر الذي يترتب عليه تكثيف المؤثرات الداخلية، وإعلان حالة القلق وهذه أول مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الأنا بالهو (الصيادي، 2012: 13).

يفسر "فرويد" الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضيا فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو، أي اغتراب الشعور عن اللاشعور، ويذهب كذلك في تفسريه لهذا المفهوم إلى أن للحضارة متطلباتها وضغوطاتها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات، مما يدفع الفرد إلى الاغتراب عن الذات وعن المجتمع ولقد استطاع "فرويد" أن يصل إلى الحقائق التالية:

- **اغتراب الشعور**: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الأمل الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبري للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- **اغتراب اللاشعور**: يشير "فرويد" إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، تتربص فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت مازالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروب من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي، ويرى "فرويد" أن الاغتراب مسألة متصلة في وجود الذات في حياة الإنسان إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب، ومن وجهة نظر "فرويد" فإنه لا جمال لإشباع كل الدوافع الغريزية كما انه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب بين الغرائز (خليدة، 2014: 40).

2_2_نظرية الذات:

يشير "روجرز" إلى أن الفرد يغترب حينما يفشل في تحقيق ذاته، ويعتبر "روجرز" تحقيق الذات عملية يمايز بها الإنسان نفيه عن الآخر ويمايز وظائفه العضوية وأنها الغاية التي يسعى إليها كل إنسان ليحققها عن معرفة أو دون معرفة، فالإنسان يسعى نحو الحرية من أجل تقوية ذاته، وإذا لم يتمكن من تحقيق ذاته فإنه يعيش اغترابه عن ذاته وقدراته. فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ عن الإدراك السلبي للذات وعد فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصورات الفرد لذاته وذاته الواقعية، ويرى "روجرز" أن سوء التوافق هو جوهر اغتراب الإنسان فلا يعود صادقا مع نفسه، ولا مع تقييمه الكياني الطبيعي للخبرة، لأنه من أجل أن يحتفظ بالتقدير الإيجابي للآخرين يزيف بعض قيمه ولا يدركه إلا في ضوء تقدير الآخرين لها (الشريف، 2010).

2_3_النظرية السلوكية:

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية في تفسير التعلم والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اقتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه.

ويرى "سكينر" أن الاغتراب يظهر في السلوك والنشاط لدى الفرد على شكل غربة الذات وهو عدم قدرة الفرد في إيجاد استثمار الفرد لقدراته وما ينتج عنه من الراحة النفسية لذلك تكون النتيجة الضيق والملل وغياب النمو الشخصي ويضيف أن كل فرد يعلم ماذا يعني أن نكون متعب نتيجة العمل لفترة طويلة لعمل لا يحبه وهذا سبب لحدوث الاغتراب (مدوخ، 2016: 19، 20).

2_4_نظرية "إريك إريكسون" للاغتراب:

أما الاغتراب عند "إريك إريكسون" فيقع في المرحلة الخامسة، مرحلة تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت "الأنا"، حيث أن النشاط النفسي يتراوح ما بين اكتساب "الأنا " لهويتها مقابل اختلاط أو تشتت الأدوار، وهو يعني موقف الفرد الواضح اتجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى أن الأمر صعب للغاية في عالم سريع التغيير اجتماعيا حيث الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت " الأنا " الناتج عن فقدان للقدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه.

ويعتبر "إريكسون" مشكلة الانتماء سببا مهما للاغتراب حيث أكد أن معظم الشباب يواجه أزمة الشعور بالانتماء، وهي تعكس الصعوبة التي تواجههم في معرفة الأدوار المرتبطة التي تناسب طابعهم، وعليه من الممكن أن تقدم لهم شكل من أشكال المجتمع الأمر الذي يمكن أن يسمح لهم أن يكونوا ما يريدون، أن يعيشوا في انسجام مع القيم التي يرونها غالية. ويعتقد إريكسون أن المراهق الذي يمر في مرحلة الهوية بنجاح فإنه يشعر بالانتماء إلى جماعته، بينما يقود الفشل في هذه المرحلة إلى العزلة والاغتراب.

إن ما طرحه "إريكسون" في مرحلة المراهقة عن أزمة الهوية وتكوينها ودورها في النمو النفسي الاجتماعي للإنسان، يعد بعدا جديدا أضافه "إريكسون" إلى التحليل النفسي في إطار شمولي منظم لفهم الاغتراب بصفة خاصة في مرحلة المراهقة (سعيدي، 2016: 72).

2_5_نظرية السمات والعوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تناول سمات الشخصية، أن مرتفعي الاغتراب يتميزون بعدد من السمات، منها التمركز حول الذات، وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على التحكم،

والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، عدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد التواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة (بن علية، 2015: 142، 143).

2_6_ نظرية إرادة المعنى:

يرى " فرانكل" (1998) في نظريته إرادة المعنى أن معظم مشكلات الإنسان المعاصر هي في الحقيقة مشكلة معنى أو إحساس بافتقاد الهدف من الحياة وأن أساس إرادة المعنى عند "فرانكل" هو الشعور بالمسئولية أو الخصوصية، فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة معينة في الحياة، وطالما أن كل موقف في الحياة يمثل تحدياً للمعنى فإنه يفترض في الإنسان أن يناضل في سبيل المعنى لكونه مسئولاً وهكذا فإن الشعور بالمسئولية هو أساس الوجود الإنساني (ربابعة والصمادي، 2020: 2220).

2_7_ النظرية الإنسانية:

ذكر "ماسلو" أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول: إن الفلسفة علم النفس يجب أن تُعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة القصوى.

ويتفق" ماسلو" مع الوجوديين مثل "فرانكل" وغيره، حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا

يستطيع التخلي عنهما أبدا، لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي (الخوف من الموت، مشاعر

الذنب، الاغتراب، والفزع من انعدام المعنى)، ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسية حتى يتناول كلية الوجود الإنساني (عباس، 2016: 45).

3_أبعاد الاغتراب:

للاغتراب النفسي عدة أبعاد وهي:

3_1_اللامعنى:

يعرفه "سيمان" بأنه يعني توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات. ويشير اللامعنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك والاعتقاد، وذهب "مرزيخ" في تحليله لمفهوم الاغتراب إلى القول بأن اللامعنى توجد حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه (عبد الله، 2008: 36).

الفرد المغترب وفق بعد اللامعنى يشعر باللامبالاة ويفقد إحساسه بالواقعية بسبب اقتناعه بأن الحياة لا معنى لها.

3_2_التمرد:

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الإنصياغ للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل من يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا (حواس، 2021: 258).

فالتمرد هو عصيان للأنظمة السائدة في المجتمع وعدم احترام القيم الاجتماعية والتصرف بعدوانية.

3_3_العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض

الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين الأهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره (قبقوب، سعيدي، 2015: 221).

3_4_اللامعيارية:

وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقا مع وضع معين لذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها (جديدي، 2012: 352).

3_5_اللاهدف:

يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة فيصبح لا يرى جدوى من حياته ولا فائدة من مواصلة الطريق (مدوخ، 2016: 23).

3_6_العجز:

هي الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهه الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه (خليدة، 2014: 42، 43).

3_7_التشيؤ:

أصل التشيؤ مقولة فلسفية تعني أن الإنسان يعامل كشيء منزوع صفات الإنسانية عنه، ويعد "روسو" من الباحثين الذين تناولوا مفهوم التشيؤ وذلك من خلال تعريفه للاغتراب حيث قال: الاغتراب هو التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لأخر، إنسان لا

يسلم نفسه وإنما هو يبيع نفسه من أجل بقاءه، وهي إشارة سلبية للاغتراب أو نظرة إنسان إلى ذاته كأنه شيء أو سلعة للبيع (عباس، 2016: 45).

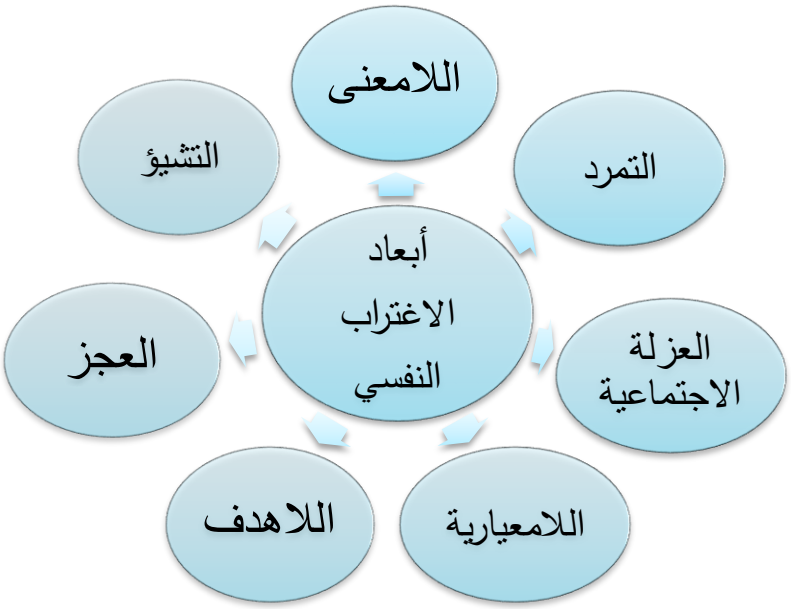

شكل رقم(01): أبعاد الاغتراب النفسي

4_أنواع الاغتراب:

الاغتراب النفسي مفهوم شامل يدخل ضمنه كل أنواع الاغتراب، فهو يدل على تعرض الوحدة الشخصية إلى الانهيار والانقسام بسبب عوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها، فالاغتراب النفسي يعتبر الواجهة الأخير لتفاعل بين الموضوعات الخارجية والذات الداخلية. كما أن الأنواع الاغتراب تعددت بتعدد المجالات والعلوم التي اهتمت بدراسة هذا المفهوم من هذه الأنواع نجد:

4_1_الاغتراب الأسري:

الاغتراب الأسري يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة وهذا يعني أن الأفراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ولكن علاقاتهم وتفاعلاتهم ضعيفة جدا ويفشلون في علاقاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم، حيث يرى "برونفين" بأن المغترب هو

الذي يكون لديه إحساس ضعيف بالانتماء وشعور بالانقطاع وعدم التفاعل مع الأسرة والأصدقاء أو ميادين العمل (الشريف، 2010).

فالاغتراب الأسري من بين المشكلات العويصة التي تؤثر سلبا على أنظمة الأسرة وتهدد كيانها كما تؤدي إلى عرقلة استقرارها، وفيه يشعر الفرد بعدم التفاعل مع أفراد الأسرة الواحدة ما يؤدي إلى تغير معنى الأسرة من نواة الأمان إلى بقعة للأزمات النفسية، كما تتغير أدوارها داخل المجتمع.

4_2_الاغتراب الذاتي (النفسي):

هو مفهوم عام وشامل، يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (بن عيلة، 2015: 128).

4_3_الاغتراب السياسي:

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن الرأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالية في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يأخذ به (عباس، 2016: 37).

4_4_الاغتراب الديني:

يرى فروم أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين: أن القصص الدينية روايات حقيقية

لحوادث تاريخية. والثاني: انه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية وعلى أساسها يقوم الاغتراب (العتري، 2020: 131).

4_5_الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة وشواهد على الاغتراب الثقافي استخدم أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية (بوتعني، 2013: 102).

4_6_الاغتراب الاجتماعي:

يتمثل في الانسحاب من المجتمع، العزلة الاجتماعية، ابتعاد الفرد عن الآخرين، الشعور بالوحدة، الميل لعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والجماعية، الشعور بالغربة مع الآخرين، الشعور بالضيق، تمرد الفرد. ويعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلاؤم معه أو عدم المبالاة وعدم الانتماء فكثيرون هم الذين يعيشون داخل أسوار نفوسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن المجتمع فهم يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر (الصيادي، 2012: 17).

4_7_الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد، كجسم، في مقر عمله "المؤسسة"، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل، حيث يقول "محمد خضر" أن الاغتراب الاقتصادي هو "شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة،

والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل (خليدة، 2014: 50).

إن أنواع الاغتراب هذه لا يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة نظرا لأنها تشكل وحدة من المشاعر التي يعيشها الإنسان إذ تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

5_أسباب الاغتراب:

الإنسان في اغترابه النفسي يفصل نفسه عما حوله من نظم وأشخاص، بل وين ينظر إلى وجوده في حالة تفعل اجتماعي مع الآخرين يمثل عبئا قليلا على نفسه لأنه خلق لنفسه علما مختلفا من النظم. هذه النظم المختلفة يحاول بها الشخص الانسلاخ والهروب من حالة اغترابه، ويبدأ في إتباع سلوكيات حتى لو كانت خاطئة والتي تسمى فقدان معايير حيث تعطيه إحساس زائف بأنه يتغلب على ضغوطه ومشاعره السلبية التي هي غالبا ما تعبر عن نمط من أنماط الانحراف الاجتماعي، ومن الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب نذكر منها:

5_1_أسباب نفسية: وهي التي تناولها إقبال محمد (2011)، وتتمثل في:

_الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

_الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر واحتقار الذات .

_الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

_الخبرات الصادمة: وهذه الخربات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب (خليدة، 2014: 51).

5_2_أسباب اجتماعية: ومن أهمها مايلي:

_ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

_الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

_التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

_اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة المجتمع.

_مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من

_طرق التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

_سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

_تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

_الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة (عبد الله، 2008: 33، 34).

5_3_أسباب اقتصادية:

يشير كل من "مارك" و"كيري" إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب في الاغتراب والتي يمكن إجمالها كالآتي:

_التحديات المدركة ضمانا لمهام عمل الفرد، وأن هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ وتتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل مما يجلب السأم والملل واللامعنى.

_التنظيم للعمل والبيئة حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين والأنظمة والإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم والقاسي، المؤدي إلى سوء الإعاقات المرهقة والمتعبة للفرد.

_التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد وبيئته، حيث أن الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين والأقران وفقدان الاستقلالية وأن التقليل منها يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة والمساعدة.

_التوافق وانسجام العمل والمنظمات للقيم والمعايير والأهداف والتعايش معها طيلة العمل حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات، وإن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير

الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة وخارقة لقوانين المجتمع والآخرين (سعيدي،2016: 85).

إن السبب الرئيسي للاغتراب هو "الحرمان" سواء كان نفسي، اجتماعي أو اقتصادي، بحيث يؤدي الحرمان النفسي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية ما يسبب توتر انفعالي وضغوطات ما يدفع الفرد إلى الاحباط وغياب الحافز بالتالي الشعور بالقهر وعدم تحقيق الذات، بينما يؤدي الحرمان الاجتماعي إلى عدم اشباع الحاجات الإنسانية، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي، ما يجعل الفرد يجد صعوبة في فهم أدواره الاجتماعية. أما الحرمان الاقتصادي يسبب للفرد الشعور بعدم الاستقرار المادي وعدم الاكتفاء بالتالي تحاصره المشاعر السلبية كالنقص، الدونية وعدم الأمان هذا كله ينتج فرد مغترب.

6_مراحل تشكل الاغتراب النفسي:

لا يتحقق شعور الإنسان بالاغتراب إلا بعد مروره بالمراحل التالية:

6_1_مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي مرحلة تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، عندما يشعر الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة له، فلابد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وإن الأشياء تفقد معانيها أيضا وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن تنتهي إليها (مدوخ، 2016: 25).

6_2_مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضا، ويعرف ذلك من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير

راضي وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب، وعندما نفحص العلاقة بين الذات والآخر بمنظور نفسي فإننا نرى أن الاغتراب يرتبط في هذه المرحلة بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد (خليدة، 2014: 57).

6_3_ مرحلة تكيف المغترب:

تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب، أو اللامبالاة، الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهراً وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الانتظار، التبرير، والتمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب (عباس، 2016: 44).

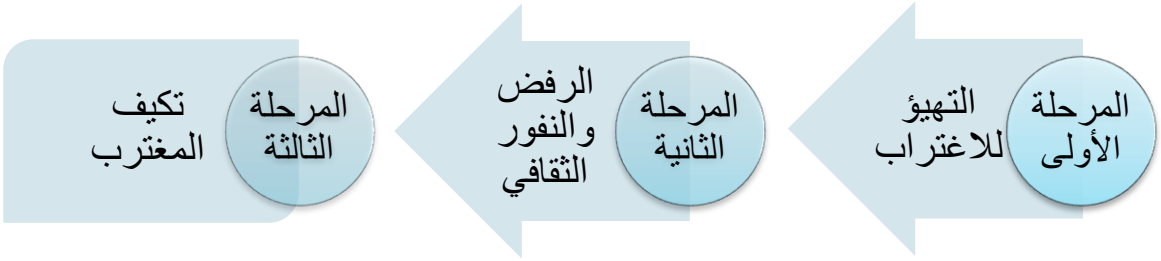

شكل رقم(02): مراحل تشكل الاغتراب النفسي

الخلاصة الفصل:

الاغتراب من الحالات النفسية التي اختبرها الإنسان منذ ولادته والإنسان المعاصر رغم كل الرفاهية والحضارة التي يتمنع بها إلا أنه أضحى من أشد الناس اغترابا نظرا للتغيرات السريعة في نمط حياته وسيطرة المادة والتكنولوجيا التي نالت به عن جوهره وأحاطته بتساؤلات حول معظم وجوده ودوره كفاعل اجتماعي في تغيير واقعه وتحقيق معنى لوجوده، ومما سبق يمكن القول بأن الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه مبادئه، معتقداته وأهدافه وطموحاته، ينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبنية المعارف والسلوكات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها الشعور باللامعنى واللاهدف واللامعيارية والتشيؤ والعزلة الاجتماعية والتمرد بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معا.

الفصل الثالث

تقدير الذات

الفصل الثالث:

تقدير الذات

تمهيد

أولا : الذات

1- مفهوم الذات

2- خصائص الذات

3- مكونات الذات

4- أبعاد مفهوم الذات

ثانيا : تقدير الذات

1- تعريف تقدير الذات

2- الفرق بين الذات وتقدير الذات

3- أهمية تقدير الذات

4- العوامل التي توثر في تكوين ونمو تقدير الذات

5- النظريات المفسرة لتقدير الذات

6- مستويات تقدير الذات

7- سمات شخصية المراهق المحقق لذاته

خلاصة الفصل

تمهيد:

لطالما اهتم الباحثين بدراسة التقدير الذات والمفاهيم المرتبطة به، كما أن تقدير الذات من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى أنه كموضوع مقيم من الآخرين، كما يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور لدور مختلف وبرغم من ذلك فإنه لا يفكر عادة أن له ذات متعددة فهو عندما يتكلم عن ذاته فإنه عادة يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو، لذلك جاء اهتمام علماء النفس بتقدير الذات ومستوياته وطرق قياسية وأهميته.

قبل التطرق إلى تقدير الذات، يجدر بنا أولا أن نتعرض للذات انطلاقا من تحديد مفهوم الذات مع عرض خصائصها، ثم مكونات الذات وأخيرا أبعادها، ثم سنحاول التعمق في كل ما يتعلق بتقدير الذات من مفهوم وأهمية والنظريات المفسرة له وكما سنذكر الفرق بين الذات وتقدير الذات، ومستوياته، كما سنتطرق إلى العوامل المؤثرة في تكوين ونمو الذات وسمات الذات المراهق المحقق لذاته.

أولا: الذات

1_تعريف الذات:

يعرف الذات بأنه عبارة عن تكوين عقلي معرفي منظم ومتعلم للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد، فيما يتعلق بذاته كما هي وكما يعتقد أو يتصور أن الآخرين يرونه، كما يود أن يكون عليه وينشأ كمحصل للتفاعل الاجتماعي للمحافظة على التراث ومع أن مفهوم الذات ثابت تماما إلا أنه قابل للتغيير تحت ظروف معين (صديق، 2017: 91).

يعرفه روجرز بأنه نمط المدركات والتصورات والأفكار الواعية بالنسبة لضمير المتكلم "أنا" عن ذاته كما هي عليه في الحقيقة وكما يراها الآخرون عليه وكما يجب أن يكون عليها، كما يعرفه بأنه نمط المدركات والتصورات والأفكار الواعية بالنسبة لضمير المتكلم "هو" (السيد، الهاشمي، 2019: 843).

يعرف "زهران" (1989) مفهوم الذات بأنه عبارة عن تكوين نظري معرفي منظم محدد ومتعلم للمدركات الشعورية وللتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (عاشور، الشهراني،2019: 181).

يعرف "علي عسكر" مفهوم الذات على أنه الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها الفرد عن نفسه وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي، بدءا بالجماعة الأولية المتماثلة في الأسرة مرورا بالمعارف والأصدقاء انتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد (العطا، 2014: 11).

مما سبق يمكن اعتبار الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية، العقلية والاجتماعية، إذ يتكون من تجارب الفرد من خلال احتكاكه بالواقع ونتيجة للعلاقات والأحكام والتقديرات التي يتلقاها الفرد من المحيطين به. ومن هنا نستطيع القول أن الذات هي نتاج عملية التفاعل الاجتماعي، ثم مفهوم الذات لا

ينمو إلا في إطار العلاقات الاجتماعية إذا ما اضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكوّن مفهوما سويا عن ذاته (غزالي، 2014: 73).

2_خصائص الذات:

ترتبط العديد من نجاحات واخفاقات الفرد في مجالات حياته بخبراته وتجاربه في علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية بالأخرين، وفي ضوء ذلك حدد "روزنبرغ" أهم خصائص الذات كما يلي:

- إن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة.
- إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقه مشوهة.
- إن الذات تنزع إلى الاتساق.
- إن الفرد يسلك بطريقة تتفق مع الذات.
- الخبرات التي لا تتفق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة النضج والتعلم (لقوقي، 2016: 51).

3_مكونات الذات:

يتكون الذات من عدة عناصر وتشمل:

3_1_مفهوم الذات المدرك: تشمل العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

3_2_مفهوم الذات الاجتماعية: المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

3_3_مفهوم الذات المثالي: المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون (حمزاوي، 2017: 77).

4_أبعاد مفهوم الذات:

إن كيفية تفحص الفرد لذاته يتدخل فيها عوامل جديدة وهذه الأخيرة ترتبط خصوصا بالفروق الفردية والظروف الشخصية لكل فرد ولكنه هناك سلم مشترك لتقييم الذات وتقديرها بالنسبة لمختلف الأفراد وهذا السلم المتدرج يتضمن أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي:

4_1_الذات الجسمية: أي فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجسمية.

4_2_الذات الشخصية: وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة.

4_3_الذات الأسرية: هي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضو في الأسرة، ومدى تكيفه معها، والتزامه بها.

4_4_الذات الأخلاقية: وهي فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية، ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله.

4_5_الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم، فالبعد المعرفي متضمن في البعد الأول، وهو الذات الجسمية، فالنمو العقلي المعرفي أحد جوانب النمو المتكاملة، فكيف ستنمو الذات الشخصية مثالا دون تطور إدراك الفرد لما لديه ولما يحدث في البيئة من حوله، كما تتطور علاقته الاجتماعية بتطور إدراكه لذاته وللآخرين (عاشور، الشهراني، 2019: 182).

ثانيا: تقدير الذات

1_تعريف تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس وذلك لأهميته، كونه من العناصر الأساسية في تكوين الشخصية، وهناك العديد من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم منها:

يعرف بأنه تقييم عام لدى الفرد نحو ذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية الانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقة الفرد بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته. وتعرفه (josiane) على أنه تقييم ملائم يعطيه الفرد لذاته بناء على معرفة واسعة وشاملة عن ذاته بمختلف جوانبها، والمعيار الذي على أساسه يتم التقييم هو الذات المثالية والتي يقصد بها النموذج الداخلي الذي يحدد للفرد ما يجب أن يكون عليه، وما يجب أن يكون قادرا على الإحساس به وفعله (حمري، 2019: 511).

توصل "الشدوخي" (2010) أن تقدير الذات عبارة عن تقييم ذاتي للصفات والقدرات الشخصية التي يمتلكها الفرد ويكون هذا التقييم نابع من المعتقدات والقيم الخاصة به، بحيث ينتج عنه اتجاه نحو نفسه سواء كان ايجابيا أو سلبيا (شرقي، رمضان، 2022 :14).

تقدير الذات هو الميل إلى النظر إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما يعرف أنه الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية (ملاك، 2022: 474).

يعرفه علاء الدين "كفافي" (1989) تقدير الذات بدرجة أساسية يشير إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفاءته (شريفي، 2021: 61).

عرفه "سميث" بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد ايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفؤ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية واتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام أساليب التعبيرية المختلفة والسلوك الظاهر (الطاهر، د س: 129).

يرى "بيكارد" أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساسا على كيفية تقدير الفرد لنفسه ويمكن أن تكون هذه التقديرات ايجابية أو سلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية وتصنيف انجازه أنه منخفض أو مرتفع من الأهل والأقران وعقد المقارنات بين الفرد والآخرين (حمزه، 2018: 105).

يشير "محمد عاطف" إلى تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه وبالآخرين المهمين حوله ومن وجهة نظره هو، فالفرد هنا يميل إلى الاهتمام برأي الذين يملكون تأثيرا قويا عليه، ومن الوالدين والمعلمون والأقران (العطا، 2014: 17).

مما سبق يتضح أن تقدير الذات أنه الصورة التي هو اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين له، سواء كان هذا الاتجاه سلبي أم إيجابي، مما يجعل الفرد يشعر بالرضا التام عن نفسه أو يحتقرها كما هو من أهم المقومات التي تشير إلى الهوية الشخصية، حيث تعتبر الحياة الأسرية والعلاقات العائلية أساساً لتحقيق هذا الجانب، فهي تلعب دوراً رئيسياً في تطويره، وذلك من منطلق أنها تعزز لدى الإنسان منذ طفولته الثقة بالنفس وتعينه على تحديد أهدافه التي تلامس واقعه.

2_الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا ومعرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

وفي الأبحاث التي قام بها "فوكس" (1990) ميزه بين الاصطلاح الوصفي "مفهوم الذات" والاصطلاح الوجدان العاطفي "تقدير الذات" ففي تعليقه يقول أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلاله استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل أنا طالب، أنا إنسان، أنا رجل، وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربته مثيرة أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة (مجلي، 2013: 68).

يتضح لنا بعد عرض كل من مفهوم الذات وتقدير الذات أن كل مفهوم يحمل خصوصية معينة، فالأول له مرجعية نحو المعرفة، الإدراك ووصف الذات، وفي حين تقدير الذات مفهوم التقييم.

3_أهمية تقدير الذات:

تضح أن أهمية تقدير الفرد لذاته كبيرة جداً فهي حاجة ملحة مثلها مثل الطعام والشراب أي تعتبر من الحاجات الأساسية التي لا يستطيع الفرد التخلي عنها، فهي تؤثر علي كل ما يقوم به الفرد سواء بالسلب أو بالإيجاب حسب نوع تقدير الفرد لذاته، فإذ كان تقديره لذاته إيجابياً فهو يؤثر علي كل ما يقوم به الفرد فيستطيع إتمام عمله بصورة إيجابية ترضيه وكذلك المحيطين به، أما إذا كان تقديره لذاته سلبياً فهو يؤثر علي كل ما يقوم به الفرد، ويضع الفرد في حالة من اليأس من نفسه ومن كل شيء يقوم به، فهو يرفض أن يعمل أي شيء، وخصوصاً إذا كان سيقيم من الآخرين لكي يبعد نفسه عن لحظة التقييم هذه التي تمثل له نوع من الصراع الداخلي العنيف (نصار، 2019: 93).

إن تقدير الذات له أهمية كبيرة في حياة الفرد حيث من خلالها يحكم الفرد على نفسه ويقيمها بالإيجاب، مما يولد عنها الدافعية والفاعلية لتحقيق النجاحات خلال مراحل الحياة،

فالحاجة إلى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية موجود أساسا في كل سلوك بشري بمعنى آخر فإن كل شخص مهم في نظر نفسه، وهذا يعني شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظريتنا إلى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذاتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها، فمن الممكن أخيرا التأكد من أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بتقدير واهتمام لديه أقوى مما لدى شخص بمشاعر دونية. وتعد أهمية تقدير الذات في أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وعلى درجة عالية من الكفاءة والشعور بأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين، بينما يكون لدى الأشخاص الآخرين الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فكرة متدنية عن ذواتهم ويعتقدون أنهم فاشلون وغير جذابين ،الآن النظرة الإيجابية نحو ذات، تحقق التوافق حتى لو كانت غير واقعية ، إذ كان لدينا إحساس بأننا ناجحون فأننا نحاول أن نبذل أقصى ما في وسعنا من أجل تحقيق الأهداف التي نرغبها، ونحاول تذليل كل العقبات التي أمامنا (البطوش، 2020: 1147، 1148).

نستنتج مما سبق أن تقدير الذات يشير إلى معتقدات الشخص حول قيمت نفسه، كما يتعلق الأمر بالمشاعر التي يمر بها الناس والتي تنبع من إحساسهم بالاستحقاق أو عدم الجدارة، لذلك يعتبر تقدير الذات مهم لأنه يؤثر بشكل كبير على خيارات الناس وقراراتهم، حيث يخدم تقدير الذات وظيفة تحفيزية من خلال زيادة أو تقليل احتمال أن يعتني الناس بأنفسهم ويستكشفون إمكاناتهم الكاملة.

4_العوامل التي توثر في تكوين ونموه تقدير الذات:

عندما درس "كوبر سميث" في عام (1967) الظروف الأسرية ل (1730) أسرة بهدف تحديد أنماط سلوك الكبار الذي أثر بشكل غير عادي على تقدير الذات عند الأطفال، خلص إلى القول بأن هناك ثلاثة عوامل أساسية تسهم بشكل كبير في بناء تقدير باسق للذات عند الطفل هي:

1_أن يشعر بالمحبة والتقبل في السنوات العمرية الأولى من حياته وفي مختلف مراحل نموه بشكل غير مشروط.

2_أن تكون عند الأسرة قوانين حياتية جيدة ومحددة ويتم تطبيقها بشكل متكامل ومقبول.

3_أن تظهر الأسرة لأطفالها الاحترام البينّ من لحظة ميلادهم وطيلة أيام حياتهم.

يؤكد "بيرنز" (1982) في هذا الصدد إلى وجود نقاط أساسية ثلاث تتدخل في عملية تقويم الفرد لذاته:

1_مقارنة الفرد لصورته الذاتية مع الصورة المثالية للذات، أو الشخص الذي يود الفرد أن يكونه، وتعتبر هذه المقارنات كمؤشر للصحة النفسية، حتى أن "جيمس" اعتبر تقدير الذات كنتاج للتباين بين طموحات الفرد وانجازاته الحقيقية.

2_تذويب الأحكام الاجتماعية، حيث التقييم الذاتي محدد بمعتقدات الفرد لكيفية تقييم الآخرين له.

3_تقييم الفرد لذاته يحمل نسبية النجاح ونسبية الفشل، نظرا لما تتضمنه هويته الذاتية، فليس ما يفعله الفرد جيدا بحد ذاته، بل أن الفرد جيد نتيجة للأفعال التي يقوم بها فالنمط الذي يتطور هو أن يصبح الفرد جزءا من المجتمع بأفضل طريقة ممكنة.

يشير "شافير" (1977) إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات التي تتعذر سيطرة الفرد عليها هي: خبرات التنشئة الاجتماعية، الجنس.

_العوامل التي تهدد تقدير الذات لدى المراهق: النقد، التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء، الإساءة الجسدية والعقلية، التسميات أو الألقاب غير المحببة، المتطلبات التي تفوق قدرات وإمكانات المراهق، الإفراط في التسلط أو الإهمال في معاملة المراهق، عدم الاتساق في المعاملة، التدخل المباشر في شؤونه والتجسس على خصوصياته، عدم تقبل المراهق كما هو وبما لديه، اللغة المستخدمة لها دور كبير جدا في التشجيع أو الإحباط.

ولتنمية الإحساس بالكفاية الذاتية لدى المراهق لابد من توفر ما يلي:

_الاحترام والمعاملة الدافئة والعناية الواضحة باهتماماته الحياتية، توفير القدوة الحسنة.

_الانتباه إلى التغيرات النمائية لديه: الجسدية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية.

_تبني اتجاها ديمقراطيا متفهما في التعامل مع مشاكله وصراعاته.

_إتاحة قدر مناسب من الحرية لإشباع الرغبة في الاستقلالية لديه.

_مسايرة التطورات المحيطة به وتفهمها، التغذية الراجعة الايجابية (حمزاوي، 2017: 99، 100).

5_النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد عدة نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وآثاره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته، ومن هذه النظريات نذكر:

5_1_نظرية "روزنبيرج" (1965):

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الديني والظروف التنشئة الوالدية.

يعتبر "روزنبرج" (1979) تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعا يتعامل معها، ويكوّن نحوها اتجاها، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

إذا نجد أن أعمال "روزنبرج" قد دارت حول دراسة نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد. وقد اهتم "روزنبرج"

بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته.

كما عمل "روزنبرج" على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر والمنهج الذي استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية ترتبط بين الساق واللاحق من الأحداث والسلوك حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات الأخرى (قمر، 2015: 42،43).

5_2_نظرية "كوبر سميث":

أما أعمال سميث فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس روزينبرج لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، إذا فإن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعها لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية وإذا كان تقدير الذات عند روزنبيرج ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية.

إذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يراها أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي ويشير

إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقديره لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة هو تقدير ذات الدفاعي، ويوجد عنده الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. وقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات العلاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات والقيم وطموحات والدفاعات (المومني، 2007: 14، 15).

5_3_نظرية "زيلر":

إن نظرية "زيلر" في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي "كوبر سميث" و"روزنبيرغ" وحظيت بدرجة أقل منها، ومن حيث الشيوع والانتشار، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديدا وأشد خصوصية، أي أن "زيلر" يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته. ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات العالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك (دحماني، ذيب، 2021: 148).

5_4_نظرية "ماسلو" للحاجات:

يعتبر ماسلو من أهم المناظرين السلوكيين في مجال الدوافع الإنسانية للعمل، نظرية الحاجات تعد من أكثرها شيوعا في جهة تطبيقاتها في مجال التنظيمات، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الفرد تحكمه احتياجات محددة وهذه الاحتياجات هي التي تدفع به إلى إنتاج

سلوكات وتصرفات معينة يسعى دائما إلى إشباعها، وهي السياق نفسه وضع "ماسلو" أربعة افتراضيات أساسية تحكم نظريته:

1. إن في ذات كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة والمعقدة يصعب التعريف عليها أو التمييز بينها.
2. إذا تحقق الإشباع التام لحاجة ما لدى الفرد فهي لا تعود دافعة للسلوك وبالتالي يتم الانتقال إلى محاولة الإشباع لحاجة أخرى.
3. يفترض "ماسلو" أن يتم أولا الإشباع الكافي للحاجات المتوقعة في قاعدة الهرم قبل أن يكون هناك أي إلحاح بضرورة الإشباع من طرق الحاجات الموجودة أعلاه.
4. باعتبار الحاجات العليا في الهرم ترتبط بالجانب الاجتماعي للفرد وما تتسم به من تنوع وتداخل فطرق إشباعها تتعدد وتفوق طرق إشباع الحاجات الدنيا المرتبطة بالحاجات الفيزيولوجية والتي تكون عادة محددة وسهله الإشباع.

وبناء على هذه الافتراضيات يعتقد "ماسلو" أن احتياجات الأفراد تكون مرتبطة بطريقه متسلسلة في شكل هرمي حسب أهميتها وأولويتها (العطا، 2014: 20، 21).

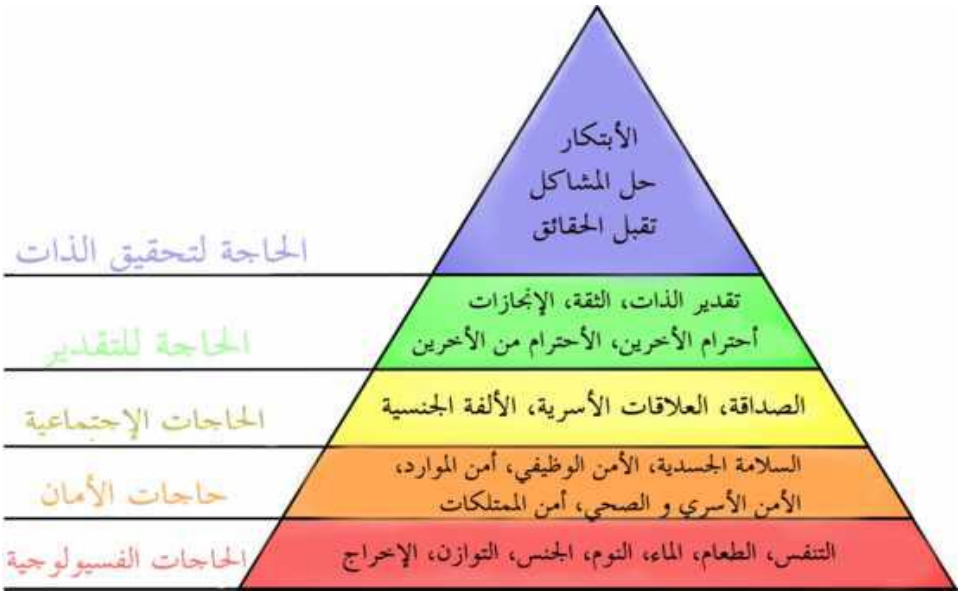

شكل رقم(03): هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

المصدر: حمزاوي، 2017: 93.

5_5_نظرية الذات عند "روجرز":

إن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية فرويد، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك.

كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهى العلاج المتمركز حول الذات، ومن وجهة تلك النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد لنفسه، فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف (حمزة، 2018: 107).

نستنتج مما تقدم أن النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات أنها تؤكد على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة ونوع الرعاية الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الأفراد فهو مفهوم يتأثر إلى حد كبير بالمؤثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية، كما تقدير الذات حاجة إيجابية ضرورية أساسية للتقبل والاحترام والكفاءة التي يكتسبها الفرد من المحيط.

6_مستويات تقدير الذات:

من خلال عرضنا لمختلف تعريفات تقدير الذات يتضح لنا أن تقدير الذات لديه مستويين، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع، وهما:

6_1_التقدير المرتفع للذات: لقد تناول معظم الباحثين تقدير الذات من حيث الفارق بين مستويات التقييم للأنا المدركة والأنا المثالي، وحسب "بيرون" (1964) الفرق البسيط بين الأنا المدركة والأنا المثالي مؤشر لتقبل الذات، وهذا ما يحقق توازن الشخصية والتكيف الاجتماعي.

كما يؤكد كل من " تيبي" و"سلبر" (1965) أن تقدير الذات يضمن إحساس الفرد بالرضا عن نفسه وكذا التوافق بين صورة الذات والصورة المثالية للذات وفي مثل هذه الحالة يكون الشعور بالارتياح الجانب الانفعالي الغالب، حيث يكون المفهوم مشتقا من خبرات مشبعة، ويصور مفهوم الذات في الحالة "أنا محبوب"، "أنا مستقل".

ونجد أن الأشخاص ذو تقدير الذات المرتفع يستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، ويستلزم لتقدير الذات المرتفع الشعور بالكفاءة الشخصية، والقيمة الشخصية، والشعور بالثقة بالنفس واحترام الذات، وحاجة الفرد لتقييم ذاته تعتبر متأصلة ونابعة من رغبة فيها.

تشير "مريم سليم" إلى أن الذين لديهم تقديرا عاليا للذات يتصفون بأنهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية، يقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين، يستطيعون أن يحددوا نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم ويستند تقديرهم لأنفسهم إلى تغذية راجعة صحيحة، وليس لما يحبون أن يعتقدوا عن أنفسهم، ويكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء يقيمون علاقات معهم، ويستطيعون الانسجام معهم سواء في المدرسة أو العمل. كما أن آراءهم قوية، ولا يخشون التعبير عنها، ولا يشعرون بالتهديدات بسبب المواقف الجديدة، وعندما يواجهون بأخطائهم يقرون، بها ويستطيعون إيجاد الحلول لمشكلاتهم (قدوري، 2015: 187، 188).

6_2_تقدير الذات المنخفض:

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، نقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميال للتأثر بضغوط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع.

كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة، وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا، كما يشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة، ويعمل باستمرار على

افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح، وبالتالي يشعر بأنه غير جدير بالاحترام، فإن هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدرة مما يؤدي به إلى لوم ذاته كما أنه يعمم فشله على المواقف الموالية (حمزة، 2018: 107، 108).

7_سمات شخصية المراهق المحقق لذاته:

هناك بعض السمات والخصائص يتمتع بها المراهق المحقق لذاته وتميزه عن المراهقين الآخرين ومن بين هذه السمات نجد:

_أكثر تقبلا للنقد ويتأثرون بالمعلومات المشجعة المتفائلة (بن علي، 2014).
_يستمتعون بالتحدي، لا يضطربون عند الشدائد وهم أميل إلى الثقة بأحكام وأقل تعرضا للقلق ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بآراء الآخرين (العنزي، 2019: 433).
_إدراك الواقع بشكل غير عادي، إذ يرى الشخص في هذه الحالة العالم والناس على حقيقتهم وليس حسب تصوره لهم (لقوقي، 2016: 71).
_أكثر ثقة في أحكامهم وآرائهم، لديهم القدرة على الاندماج والانتماء بسرعة، الشعور بالأهمية والقدرة على مواجهة التحدي والضغوط المختلفة، أكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم (حمزاوي، 2017: 104).
_يكون قادرا على التعبير عن مشاعره ووجهات نظره بشكل متكرر وفعال، يتحرك هؤلاء الأفراد بشكل مباشر وواقعي نحو أهدافهم الشخصية، كما يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، وتكون لديه القدرة على إيداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، ويتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين (شرقي، 2020: 82).

مما سبق يمكن القول أن تقدير الذات له دور كبير ومهم بالنسبة للمراهق فتقدير الذات دليل على إحساس الفرد بالثقة والاطمئنان، كما يساعده على التوافق النفسي وتحقيق صحة نفسية جيدة، عكس المراهق الغير المحقق لذاته الذي يشعر بالقلق ويكون سريع التأثر كذلك نجدهم أنهم يتمتعون بحساسية زائدة والخوف من النقد وأقل استعداد للمواجهة والتحدي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتبين لنا أن لتقدير الذات أهمية قصوى في حياة الفرد مما يحثه على إعطاء صورة حقيقية لها، فالفرد في حاجة ماسة إلى تقدير ذاته لأنه من خلال ذلك يستطيع أن يبرز شخصيته أو يبنيها ويفرضها في المجتمع، إذ يعتبر تقدير الذات الركيزة الأساسية لبناء الشخصية، فإن الفرد الذي ليس له نظرة إيجابية اتجاه نفسه يؤثر سلبا على شخصيته، لأن تقدير الذات يتضمن شعور الفرد بقدرته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة، أن لا يكون عرضة لمختلف المواقف التي تواجهه بل عليه أن يقرر كيف وما يريده، لذلك وجب الاهتمام بهذا الجانب منذ الطفولة وتعزيز الاستجابات والسلوكات الايجابية ليتشكل مع مرور الزمن التقدير المرتفع للذات لأن تأثيراته تظهر مع الزمن.

الفصل الرابع

المراهقة

الفصل الرابع:

المراهقة

تمهيد

1- تعرف المراهقة

2- الفرق بين المراهقة والبلوغ

3- مراحل المراهقة

4- أشكال المراهقة

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

6- النظريات المفسرة للمراهقة

7- خصائص مرحلة المراهقة

8- حاجات المراهق الأساسية

9- العوامل المؤثرة بمرحلة المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة بمثابة جسر العبور من مرحلة الطفولة إلى المراحل المقبلة من عمر الإنسان، كأنها مرحلة ميلاد نفسي جديدة فيها تتشكل هوية الفرد التي تعتبر مطلب أساسي للنمو فهي مركز التغيرات الجوهرية التي تحدث في هذه الفترة.

سنحاول في هذا الفصل تناول المراهقة بشكل معمق من خلال التعرف عليها وعلى أشكالها كذلك مختلف المراحل الموجودة فيها أيضا النظريات التي حاولت تفسير هذه المرحلة، وغيرها من الأشياء المرتبطة بهذا المفهوم.

1_تعريف المراهقة:

المراهقة لغة: راهق الغلام فهو مراهق، إذا قارب الاحتلام، ويقال طلبت فلانا حتى رهقته رهقا، أي حتى دنوت منه (الغامدي، 1340هـ: 8).

تمثل المراهقة من الوجهة الاجتماعية مرحلة انتقال من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور البلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتمادا كليا (عبلة، 2008: 19).

يعرفها "ستانلي هول" بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (بحرومي، 2010: 33).

يعرفها "كابلن" بأنها تلك الفترة العاصفة من الحياة التي تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة (كابلن، 1995: 15).

وحسب **بكار** المراهقة تعني المقاربة، والمراهق هو الطفل الذي قارب البلوغ (بكار، 2010: 6).

تعتبر المراهقة مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية، الدينية والخلقية (الرشيدات، 2017: 27).

تعرفها "أبو غريبة" (2007) بأنها فترة النمو الشامل والتي تتمثل في النضج الجسمي والعقلي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي والعاطفي، والتي ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد من عمر 12–21 سنة (عواودة، 2014: 7).

تعرف المراهقة بأنها مرحلة تقع نهاية الطفولة وبداية الرشد، وفيها يحدث التحول البيولوجي للفرد ويتجه النمو نحو التقدم في النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (الطماوى، 2020: 466).

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية تتوسط الطفولة والرشد وفيها تحدث عدة تغيرات سريعة للمراهق من كل الجوانب منها النفسية، الجسمية، الاجتماعية والانفعالية والبيولوجية، كما أنها مرحلة حساسة ومليئة بالاندفاعات والصراعات.

2_الفرق بين المراهقة والبلوغ:

هناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ هو بدء الجهاز التناسلي وما يصاحبه من تغيرات خارجية وداخلية في الجسم والنفس أي أنه يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنجاب، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها أما المراهقة المتكونة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فالبلوغ هو مرحلة من مراحل المراهقة المكونة من ثلاث مراحل (حسين، 2009: 112). إذن يتضح مما سبق أن البلوغ ما هو إلا مرحلة من بين مراحل فترة المراهقة التي تقابلها فترة المراهقة المبكرة وأن البلوغ يمس جانب واحد من جوانب المراهقة والذي هو الجانب الجنسي بينما المراهقة نجدها شامل وتمس كل الجوانب النمو للفرد.

3_مراحل المراهقة:

اختلف الباحثون في تقسيم مرحلة المراهقة وذلك لاختلاف التقسيم من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر وكذلك وفقا لمحدد الثقافة، لذلك ظهرت عدة تقسيمات لمرحلة المراهق ولعلها أشهرها هو التقسيم الثلاثي الذي قسم هذه الفترة إلى ثلاث مراحل وهي:

3_1_مرحلة المراهقة المبكرة: أو ما يطلق عليها مرحلة البلوغ وتمتد من 12 سنة إلى 14 سنة.

تمتد هذه الفترة من مرحلة البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم باضطرابات مثل القلق، التوترات والصراع أي المشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية أين لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل توترات مزاجية حادة مفاجئة وتقلب دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له (صندلي، 2012: 82). **3_2_مرحلة المراهقة المتوسطة:** تمتد هذه المرحلة من 15 إلى 17 سنة.

تصبح الانفعالات المراهقة أكثر حدة، وتتميز بالقوة والحماس، وتتطور لديها مشاعر الحب، والميل للجنس الأخر، وتزداد لديها مشاعر الفرح والسرور كلما شعرت بالقبول الاجتماعي، وهذا بالإضافة إلى حالة التناقض الانفعالي بين الحب والكره، والشجاعة والخوف، والانشراح والاكتئاب، وذلك بسبب عدم قدرتها على التحكم في انفعالاتها (عواودة، 2014: 14).

3_3_مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد من 18 سنة إلى 21 سنة.

هي مرحلة يحاول فيها المراهق توحيد جهوده وإقامة وحدة متآلفة من أجزاءه، أو مكونات شخصيته أي تتميز هذه المرحلة بشعور المراهق بالاستقلالية وتحديد شخصيته، ويشير بعض العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة، مرحلة التفاعل، وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة (فرح، 2002: 31).

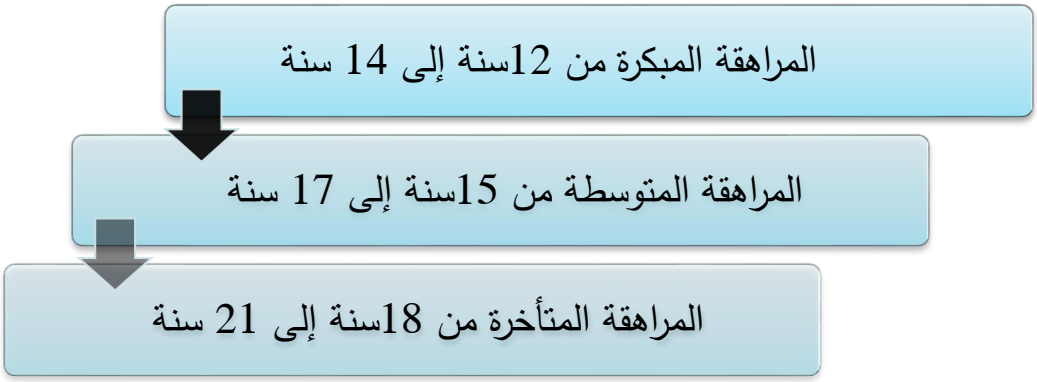

شكل رقم(04): مراحل المراهقة بالعمر الزمني

4_أشكال المراهقة:

اختلف تصنيف أشكال المراهقة وذلك باختلاف السلوكات والانفعالات التي تصدر من المراهق ونجد أربعة أشكال وهي:

4_1_المراهقة المتكيفة (السليمة): فيها يتميز سلوك المراهق بالهدوء النسبي والاتزان الانفعالي وتكوين علاقة طيبة بالآخرين وعدم التمرد على الوالدين والمدرسين، وممن العوامل التي توثر في هذا الشكل من الأشكال المراهقة المعاملة الأسرية المتزنة التي تنطوي على قدر

من الحرية وعلى تفهم حاجات المراهق وعلى احترام رغباته وعلى توفير جو من الثقة للمراهق، بحيث يتمكن من أن يصارح أبويه ببعض مشكلاته الانفعالية (الشهري، 2005: 77).

4_2_المراهقة الانسحابية المنطوية: يميل المراهق في مثل هذا النمط إلى الانطواء والعزلة والخجل والصعوبة في التوافق الاجتماعي، فتقل علاقاته الاجتماعية ويميل إلى الوحدة وبالتالي يرهق نفسه في التفكير في ذاته والأوهام والخيالات المرضية (فرح، 2002: 32).

4_3_المراهقة العدوانية المتمردة: ويكون فيها للمراهق متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرس كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكاتهم كالتدخين (حمزاوي، 2017: 142).

في هذا الشكل من المراهقة يكون سلوك المراهق عدواني على نفسه وعلى الآخرين.

4_4_المراهقة المنحرفة: وتأخذ صورة الانحلال الأخلاقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي، وقد وجد أن بعضهم سبق وأن تعرض لخبرات شاذة، وصدمات مريرة وتجاهل لرغباته وحاجاته، أو تدليل زائد له، تكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما سفي هذا النوع (بركات، 2000: 26).

5_مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

5_1_النمو العقلي: يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر القدرات الخاصة، فينمو الذكاء، وهو القدرة العقلية الفطرية العامة، نموا مطردا، ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة. تكتمل هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا، وتأخذ شكلا يميزها عن المراحل السابقة، الانتباه هو أحد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة (محمود، 1981: 37).

5_2_النمو الانفعالي: ترتفع حدة الانفعالات في فترة المراهقة، فالمراهق يتميز بعدم الاستقرار والانتقال من انفعال إلى آخر في مدة قصيرة، فقد يحدث أن يكون المراهق في حالة من الفرح والانبساط والانشراح ثم ينقلب فجأة إلى حالة من القنوط واليأس والنفور ومن ثقة بالنفس واعتزاز

بها إلى فقدان الثقة الكلية ومن التدين الشديد إلى الشك والصراع الديني فهذه التقلبات المزاجية تظهر عند المراهقين بدرجة كبيرة وعلى فترات متقاربة، وترجع حالة عدم التوافق العامة التي يتعرض لها المراهق إلى التغيرات الجسمية السريعة والدوافع الجديدة العارمة (أمينة، 2016: 121).

5_3_النمو الاجتماعي: يصبح المراهق في هذه الفترة ميالا للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية وخاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وفي هذه السن يكون السلوك الاجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد مدى نجاح توافقه مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الأفراد الآخرين والنفور منهم ومن بين مظاهر التآلف الميل للجنس الآخر وخضوعه لجماعة النظائر (الأصدقاء) (صندلي، 2012: 85).

إذا كانت البيئة مساعدة ومناسبة لتوسيع الدائرة يكون المراهق يشارك الأفكار والمشاعر أما إذا كانت العكس تؤدي إلى سلوك منحرف أو النفور والتمرد والتعصب.

5_4_النمو الجسمي: إن مرحلة المراهقة تعتبر طفرة في النمو الجسماني فهي مرحلة نمو جسمي سريع ولا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الميلاد، وتبدأ فترة النمو فيها بين (10-14) سنة عند الإناث وفيما بين (12-15) سنة عند الذكور ويقصد بالنمو الجسمي التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والعرض والوزن وغيرها، ويؤثر في عملية النمو الجسمي عاملان أحداهما داخلي وهو الوراثة والآخر خارجي وهو البيئة، ولا يمكن فصل أحد العاملين عن الآخر (شعبان2001: 25).

5_5_النمو العضوي: تعتبر المراهقة فترة من الفترات التغير الفزيولوجي الملحوظ ويقصد بها تلك التغيرات في الأجهزة الداخلية للإنسان حيث تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينة وتشمل هذه التغيرات في غدد الجنس، تغيرات في إفراز الغدد الصماء تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية (شعبان، 2001: 28).

5_6_النمو الجنسي: يعتبر النمو الجنسي من الملامح النمائية البارزة والواضحة في مرحلة المراهقة وعلامة بارزة للانتقال من مرحلتي الطفولة إلى مرحلة الرشد ويعتبر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات البيوكيميائية في هذه المرحلة (شعبان، 2001: 31).

6_النظريات المفسرة للمراهقة:

هناك العديد من العلماء الذين اهتموا بدراسة مرحلة المراهقة كونها مرحلة مهمة في حياه الفرد ومنه نجد أنه برزت العديد من النظريات التي حاولت تفسير هذه المرحلة من العمر واختلفت باختلاف المحددات والعوامل التي ركزت عليها ومن بينها نجد:

6_1_النظرية المعرفية (جون بياجي):

إن "بياجي" لا ينكر بأن دخول الطفل مرحلة البلوغ ونضج الغريزة الجنسية يؤدي إلى اضطرابات في التوازن العام، غير أن هذه الحالة مؤقتة وهذا الاضطراب يعطي طابعا عاطفيا خاصا لهذه المرحلة على امتداد تطورها النفسي لكن عند "بياجي" خلال هذه المرحلة هو "التفكير والعاطفة" الذي اتخذ منها عاملين أساسيين في تحليل ودراسة المراهقة لكونهما المؤثرات الرئيسيان فيها (قاسي، 2021: 163).

6_2_النظرية العضوية (ستانلي هول):

يعد من الأوائل الذين تحدثوا عن ظاهرة المراهقة حيث وصفها بأنها مرحلة ميلاد جديدة لأنها تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة وتحدث فيها تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ، مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية وعند المراهقين تؤثر في سلوكاتهم (الشهري، 2005: 5، 6).

6_3_نظرية التحليل النفسي (نظرية سيغموند فرويد):

يعتبر فرويد وأنصار التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد، ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والأنا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا

الأعلى، وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأرجح بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب(عبد الحفيظ، 2014: 24).

اختلف "فرويد" مع "هول" بحيث "هول" كان يرى أن مرحلة المراهقة هي ولادة جديدة وفيها تظهر لأول مرة الغريزة الجنسية بينما "فرويد" يرى أن الغريزة الجنسية موجودة قبل المراهقة أي في المرحلة الأوديبية، إلا أن في مرحلة المراهقة يتم إعادة تنشيط هذه العمليات.

6_4_ نظرية أنا فرويد:

اختلفت "أنا فرويد" مع والدها الذي أولى الأهمية إلى الخبرات السابقة بينما أكدت "أنا" أن المراهقة تمثل مرحلة مهمة في تشكيل شخصية الفرد، وأن في مرحلة المراهقة تحدث صراعات لا صلة لها بالخبرات السابقة، كما يحدث في هذه الفترة اختلال التوازن النفسي بين الهو والأنا الأعلى، بسبب تنشيط الأعضاء التناسلية وبذلك يحدث اضطراب في النمو.

نبهت "أنا فرويد" إلى وجود عاقبتين متعارضتين في الصراع الدينامي في المراهقة قد يكون لهما نتائج سلبية على الفرد، الأولى أن تدفق الطاقة الغريزية يمكن أن يجعل الهو قويا جدا بما يمكن السيطرة على الأنا والنتيجة راشد يتصف بالاندفاعية وعدم القدرة على تحمل الإحباط والرغبة العالية في الإشباع الذاتي والنتيجة السلبية الأخرى تمكن الاستجابات الدفاعية التي تتصف بالجمود من قبل الأنا وترفض أن تنكر أي وجه من أوجه الغريزة الجنسية حيث تدعي "أنا فرويد" أن هذا الدافع الجديد يساهم في اضطرابات المراهق مما يؤدي به لأن يحاول تجريب الدفاعات النافعة السابقة لديه للتعامل مع الدافع الجديد (أمينة، 2016: 134).

6_5_النظرية الاجتماعية الثقافية (مرغريت ميد):

تفسر هذه النظرية سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية، وتفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، إذ ينظر التيار الاجتماعي الثقافي والأنثربولوجي إلى المراهق نظرة

مختلفة عن النظرة البيولوجية والعضوية، وقد أكدت "مارجريت ميد" بأبحاثها عن مرحلة المراهقة بأن المشكلات التي يعاني منها المراهقون لا ترج إلى أزمة البلوغ وما يلحقها من التغيرات العضوية وإنما ترجع إلى الصعوبات التي يقابلهم بها المجتمع، وبالتالي فوجود المشكلة أو غيابها مسألة ترتبط بالبيئة الاجتماعية ونمط ثقافتها وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للفرد (عواودة، 2014: 23).

6_6_نظرية النفس–اجتماعية (نظرية أريكسون):

تعد نظرية "أريكسون" امتداد لنظرية التحليل النفسي لفرويد إذ ركز فيها على نمو الأنا وفاعليتها مؤكدا على أهمية الجوانب الاجتماعية والبايولوجية والنفسية بكونها عوامل محدد للنمو ويقسم "أركسون" دورة الحياة على ثمان مراحل، تبدأ منها بظهور أزمة نفس–اجتماعية، وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، ولكل مرحلة أهدافها واهتماماتها ومخاطرها ويرى أن هذه المراحل متكاملة وتحدث مرحلة تعلم الهوية في مقابل اضطراب الهوية في سن المراهقة إذ يجرب المراهق هوايات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، ويرى أريكسون أن المراهق يحقق الإحساس بالهوية عبر مراحل التطور النفسي الاجتماعي (حمزاوي، 2017: 120).

يرى أريكسون أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة، والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر أنه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرين، كما أنه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير أن خبرته بالحياة وبالآخرين قليلة فمازال تعامله مع الناس محدودا وناقصا وسن هنا يحدث الصراع في تحديد هوية، فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلابد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيه الاعتماد على نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين، ولا بد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف (عبد الحفيظ، 2014: 24).

6_7_نظرية التفاعل (سال ان بيرجر، كارت لوين):

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية، الاجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد، إذ يرى الباحث "سال ان بيرجر" أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك نميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجنسي تنعكس أثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع، لها دور في تحديد مدى قدرة على الإشباع حاجاته ومطالبه الجديدة، وأشار الباحث " كارت لوين" أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر حيث يسيطر الصراع على المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه، وظهور عنده مشاكل في حياته (توهامي، 2011)

6_8_نظرية كيرن ليفين (الاتجاه الإنساني):

ينظر "ليفين" (1939) إلى المراهق على أنه كائن إنساني، ويرى ليفن أن تقلب المراهق وعدم اتزانه إنما يعكس حقيقة مفادها أن هذا المراهق يعتبر أنسانا هامشيا بالنسبة لمجتمع الراشدين، وبسبب حيرة المراهقين وتردده وحياته يمكن أن تستثار دونياته، ويعتبر المراهق في حالات كثيرة مقيدا بما يطلق عليه " ليفين" حيز الحركة الحرة ويعني بهذا المصطلح مدى أو نطاق في بيئة الفرد التنشئة يستطيع هذا الفرد أن يتحرك في حدوده من وضع الراهن، ويعتمد ذلك الحيز إلى حد ما على قدرات الفرد الذاتية والقيم التي يستمدها من ثقافته (حمزاوي، 2017: 121).

7_خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز المراهقة بعدة خصائص نذكر منها:

_كون المراهقة فترة عصبية تتخللها انفعالات عنيفة.

_تتميز المراهقة بالتغيرات السريعة التي تحدث فيها من كل الجوانب سواء العضوية الفيزيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية.

_التغيرات السلوكية التي تطرأ على الفرد في فترة المراهقة بحيث تتميز هذه المرحلة بالسلوك العدواني والتمرد أو الانطواء عند الإناث وذلك بسبب اندفاعاته وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته.

_تتميز المراهقة كونها مرحلة انتقالية تفصل بين الطفولة والرشد، وعدم الاستقلالية إلى راشد مستقل.

_تتميز كونها مرحلة نمو القدرات المعرفية إذ أن القدرة على الانتباه، والذكاء يزداد بشكل ملحوظ في هذه المرحلة.

_تتميز المراهقة بصعوبة المشكلات وسبب ذلك تيقظ شعور المراهق بذاته ووجوده وكيانه ورغبته في أن يعترف له الآخرين بهذا الوجود الكياني، كما تنجم المشاكل بسبب ظهور الدوافع الجنسية بشكل قوي نحو الجنس الآخر ومعارضة المجتمع لهذه الدوافع واستنكاره (عتيقة، 2016: 92).

_تتميز بكونها مرحلة يجد المراهق فيها نفسه متذبذب وغير مستقر بين الثقة وعدم الثقة، ورغبته في كونه مستقل وعدم قدرته على الاستقلالية.

_توصف المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق أو المراهقة، وهذا الصراع ينتج عن الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وإشباع الرغبات الجنسية، أيضا مرحلة المراهقة مرحلة الصدام بين السلطة وكل صورها، ويرجع ذلك إلى إحساس المراهقين والمراهقات بان هؤلاء الكبار يريدون تقييد حريتهم وأن يفرضوا عليهم ما قد يتفق مع رغباتهم (الشهري، 2005: 7).

_تسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق لتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب (دليلة، 2016: 80، 81).

8_حاجات المراهق الأساسية:

لكل مرحلة من العمر تحتاج إلى عدة حاجات أساسية لتضمن النمو الجيد والسليم لها، ومن بين الحاجات الأساسية لمرحلة المراهقة نجد:

8_1_الحاجة إلى الانتماء: يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان، فرغبته في الاستقلال تعرض حاجته إلى الاعتماد على سند الأبوين والأسرة، ويؤدي عدم الشعور بالأمان إلى ظهور دافع جديد وهو الحاجة إلى الانتماء أي إن يكون له من ينتمي إليه، ويعتز به، ويفتخر بانتسابه إليه عن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن وللمجتمع وللأسرة وجماعة الأقران وتعبر هذه الحاجة عن نفسها حين يتحدث المراهق مستخدما ضمير الجمع، فيردد كلمة نحن مشيرا بذلك إلى فريق النادي أو إلى جماعة الأقران (بن عيلة، 2015: 94).

8_2_الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل من طرف الآخرين: فعندما يشعر المراهق أنه محبوب من طرف والديه وأصدقائه وكذلك المحيطون به يجعله يشعر بالطمأنينة ويساعده في خفض من الصراعات والتوترات التي تحدث داخله إذا كان المراهق لا يشعر أنه منبوذ من الآخرين هذا الشعور يدخله في دوامة من الصراعات والاضطرابات والقلق كذلك يؤثر على تقديره لذاته، والحاجة إلى الحب لا تنحصر فقط عند المراهق فكل إنسان يحتاج إلى الحب وهذا يظهر عندما سأل سيدنا داود عليه السلام بدعاء يطلب من الله حبه وحب من يحبه.

8_3_الحاجة إلى تقدير الذات: يعد تقدير الذات من الحاجات الأساسية عند المراهق بحيث تساعده على تكوين شخصيته كما يؤثر على المراهق نفسه وعلى علاقاته بالآخرين، إذ أن المراهق الذي لا يمتلك تقدير الذات مرتفع نجده ينعزل عن الآخرين ولا يعيش مراهقة متكيفة يمكن أن يتجه إلى نمط المراهقة المنطوية كما أكد عالم النفس "كارل روجرز" أن بسبب احتقار الناس لأنفسهم يسبب لهم مشاكل واضطرابات، كما أكد بضرورة وأهمية القبول الغير المشروط.

كما أن "ماسلو أبراهام" قام بإدراج الحاجة إلى تقدير الذات ضمن الحاجات البشرية الأساسية في هرم الحاجات.

8_4_حاجة المراهق لأن يتمتع والديه بالحساسية الانفعالية نحوه: أي أنه من واجب الوالدين التعرف على أفكار مراهقيهم واتجاهاتهم ومشاعرهم ومزاجهم، خاصة عندما يكون المراهقون قلقون أو متضايقون فانعدام الحساسية لدى الوالدين ينمي هذه الخاصية عند الأبناء فعندما لا تؤخذ مشاعر الطفل بالحسبان فلن يتعلم كيفية الانتباه لمشاعر الآخرين وأخذها بعين الاعتبار (أمينة، 2016: 131).

8_5_الحاجة إلى الاستقلال: تعتبر رغبة المراهق للاستقلال من أبرز مظاهر حياته النفسية، فهو يسعى إلى الاعتماد على ذاته والاستقلال عن أسرته فالتغيرات الجسمية التي طرأت عليه أشعرته بأنه لم يعد طفا فلا يجب أن يحاسب أو أن يخضع سلوكه إلى الرقابة والوصاية من قبل الأسرة لكنه من ناحية أخرى لا يزال يعتمد على الأسرة في إشباع حاجاته الاقتصادية وفي توفير الأمن والطمأنينة (صندلي، 2012: 96).

8_6_الحاجة إلى الاكتفاء(الاقتصادي): بحيث يعاني المراهق في هذه الفترة من مشاكل اقتصادية إذ أنه عنده رغبة في الاستقلال لكنه يجد نفسه لم يحقق الاكتفاء الذاتي وأنه مازال يعتمد على والديه.

8_7_الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، للحاجة إلى التخلص من التوترات الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري (حسن، 2020: 162).

9_العوامل المؤثرة بمرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة فاصلة وحساسة في حياة الفرد، وخلالها يمر المراهق بعدة عوامل تؤثر فيه وتحدث فيه عدة تغيرات وتتحكم في توجيهه ومن بين هذه العوامل نجد:

_تجارب الطفولة المبكرة التي تؤثر على المراهق وعلى حياته المستقبلية.

_كما نجد التنشئة الاجتماعية والأسرية إذ أن التنشئة الغير السليمة تؤثر سلبا عليهم.

_كما نجد الفجوة بين الأجيال والعولمة التي تؤثر بشكل كبير على المراهقين كون أن العنصر الذي نعيش فيه تطرأ عليه الكثير من التغيرات السريعة التي يصعب على الإنسان مجاراتها

وبالتالي تؤثر على المراهقين أين يجد نفسه مشتت بين قيم مجتمعه والتطور المنفتح على الغرب بسبب اختلاف العادات والثقافات.

_المشكلات التي يتعرض لها المراهق من كل الجوانب توجه مراهقته في مسار معين.

_العلاقات داخل الأسرة، فإذا كانت الأسرة لا تحوي المراهق كما يجب أو أن الأسرة تكثر فيها المشاكل والصراعات وعدم الاحترام والتقبل والحب الغير المشروط فذلك يؤثر على المراهق وعلى سلوكه إذ أن البيئة الأولى والأساسية التي يجدها داخل الأسرة وهي التي تضع حجر الأساس لهذه المرحلة.

فكلما كانت الأسرة مستقرة وثابتة ازدادت ثقته بنفسه، وهيأت مناخا مناسبا لنموه الاجتماعي المشبع بالطمأنينة والهدوء، وعلى العكس إذا تميزت الأسرة التي يعيش فيها المراهق بالحدة من حيث ردود أفعالها تجاه ما يصدر عنه من سلوكيات فهي بذلك تنعكس سلبا شخصية المراهق نفسه (فرح، 2002: 40).

_الفروق الفردية والتركيبات الهرمونية وإفرازات الغدد بحيث يؤدي نقص إفراز هرمون التستوستيرون إلى غياب مظاهر الرجولة عند الذكور، واختلال إفراز هرمون الأستروجين عند الإناث يؤدي إلى غياب مظاهر الأنوثة.

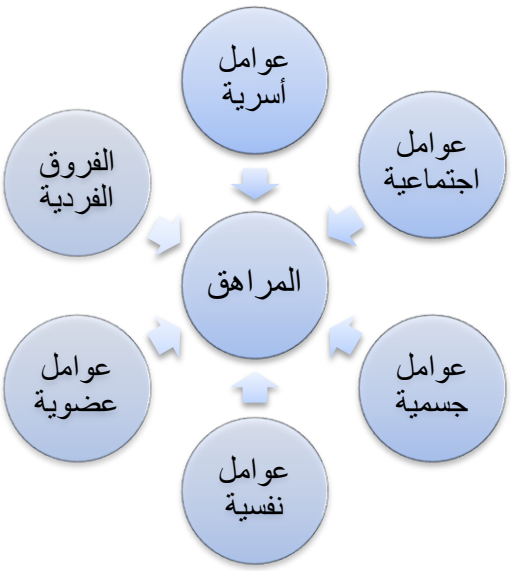

شكل رقم(05): العوامل المؤثرة بمرحلة المراهقة

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة، ثم أنها مرحلة النضج في كافة النواحي سواء الاجتماعية كانت أو نفسية، جسدية وسلوكية، كما يكون المراهق عرضة للانحراف وتبني سلوكات عدوانية بسبب التغيرات الانفعالية الحادة التي تطرأ عليه حيث أن هذه المرحلة جد حساسة، إذ يكون فيها عرضة للتوترات والضغوط النفسية الكثير من الاحباطات، لهذا يجب تعزيز لديهم الشعور بالثقة والأمن من أجل بناء شخصية سوية وتحقيق التوافق النفسي بالإضافة للصحة النفسية الجيدة.

الفصل الخامس

المخدرات وإدمانها

الفصل الرابع:
المخدرات وإدمانها

تمهيد

أولا: المخدرات

1- **تعريف المخدرات**
2- **تعريف المؤثرات العقلية**
3- **تعريف المخدرات الرقمية**
4- **تصنيف المخدرات**
5- **أنواع المخدرات**
6- **أنواع تعاطي المخدرات**
7- **طرق تعاطي المخدرات**
8- **أعراض تعاطي المخدرات**
9- **أسباب انتشار تعاطي المخدرات**

ثانيا: الإدمان

1- **تعرف الإدمان**
2- **أنواع الإدمان**
3- **مراحل الإدمان**
4- **النظريات المفسرة للإدمان**

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تعاطي المخدرات وإدمانها من المشاكل الخطيرة التي باتت تهدد المجتمعات وتواجه الأمم سواء كانت متقدمة أو متخلفة، وما يجعلها أكثر خطورة كونها آفة لا تقتصر على طبقة معينة أو جنس واحد ولا مرحلة عمرية محددة إنما تمس الطبقات ذكر أم أنثى بدون استثناء مراهق أو بالغ. يلجا البعض لتناولها عن طريق الفضول أو التجريب بينما البعض الآخر يقع في شباكها بسبب الضغوط النفسية التي تواجهه فيعتبرها مهرب من إحساسه بالضعف أو العجز مفر من حياته المليئة بالتوترات ليتوجه إلى المخدرات بحثا عن القوة الوهمية التي تحميه من كل هذه العواصف.

أولا: المخدرات:

1_تعريف المخدرات:

تعددت تعريفات التي تناولت المخدرات وذلك لاختلاف المنظور الذي تناولها وكذلك باختلاف نوع التأثير الذي تحدثه.

لغة: مشتقة من الخدْر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، المخَدر والخَدَر: الظلمة الخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، الخَدرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف (وفقي، 2003: 21).

تعرف المخدرات من المنظور النفسي على أنها: مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتثبيط الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو تسبيبها للهلوسة أو تخيلات، وهذه العقاقير تسبب الإدمان، وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحة العامة والمشاكل الاجتماعية (عجيلات، 2018: 6).

أما علميا فتعرف: أنها مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم وكلمة مخدر ترجمة لكلمة "Narcotic" المشتقة من الإغريقية "Narkosis" التي تعني يخدر أو يجعل مخدرًا لذلك تعتبر المنشطات وعقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي (الدمرداش، 2013: 10).

تعرف المخدرات قانونيا: هي المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع، أو هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها، إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بترخيص لذلك (عجيلات، 2018: 4).

ومن المنظور الاجتماعي فتعتبر المخدرات تلك المواد التي تأثر على الفرد وسلوكه وتجعله جانح ويسلك نهج الانحراف، ويشكلا خطرا على نفسه وعلى المجتمع المحيط به.

نستنتج أن كل تعريفات السابقة قد تناول المخدرات من زاوية واحدة، لذلك يمكننا تعريف المخدرات بصفة شاملة على أنها مجموعة من المواد إما طبيعية أم تخليقة كميائية،

تؤثر على سلوك الفرد كذلك على جهازه العصبي وذلك سواء بتنبيهه أو تثبيطه وتسبب له فقدان الوعي الجزئي أو الكلي كما تؤدي بصاحبها إلى الإدمان، تستخدم في الأغراض الطبية وصناعة الأدوية، كما تستخدم للحصول على النشوة والسعادة والهروب من الواقع لعالم الخيال، وهي مواد محظورة دوليا نظرا للأضرار التي تلحقها بالفرد والمجتمع.

2_ تعريف المِؤثرات العقلية:

هي عبارة عن أدوية ذات فعالية على النظام العصبي الأوسط وعلى النفس، والتي تؤدي إلى الإدمان عليها إذا تناولها الإنسان دون اللجوء إلى الطبيب، أو هي تلك المواد الطبيعية أو المصنعة التي تؤثر على النشاط العقلي لدى متعاطيها (فوزية، 2019: 22).

وهي عقاقير معالجة للاضطرابات العقلية أو في العلاج النفسي.

3_ تعريف المخدرات الرقمية:

هي عبارة عن ملفات صوتية وأحيانا تترفق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس، وتتم هندستها لتخدع الدماغ، عن طريق بث موجات صوتية غير سمعية للأذن تسمى (الضوضاء البيضاء)، مغطاة ببعض الإيقاعات البسيطة لتغطية إزعاج تلك الموجات، وتقوم تلك الموجات بإثارة لا وعي عند المتعاطي، لتحاكي الإحساس المطلوب، حسب المخدر الذي تم تحميله في الملف (عائشة، 2019: 206).

4_تصنيف المخدرات:

اختلف تصنيف المخدرات وذلك حسب المعيار الذي تم أخذه بعين الاعتبار للتصنيف ونجد حسب المصدر، اللون، لتأثير وحسب الاعتماد الذي تسببه، وهي كالتالي:

4_1_حسب المصدر: ونقصد به منشأ المادة المخدرة وطبيعتها والتركيب الكيميائي فيها تنقسم إلى:

أ) مخدرات طبيعية: هي مخدراتٌ ذات أصل نباتي، أي تستخلص مباشرة من النباتات الطبيعية سواء زراعية أو برية تنمو من تلقاء نفسها، تحتوي على مادة مخدرة، تستخرج إما من الأوراق أو الأزهار مثل نبتة الكوكا نذكر منها: الحشيش، القات، الأفيون، القنب.

ب) مخدرات نصف مصنعة: يقصد بها المواد ذات اشتقاق طبيعي ثم يتم تحويها في المخابر بالإضافة لها بعض المواد الكيميائية، لتغيير من تركيبتها، نجد منها: الكودايين، المورفين.

ج) مخدرات مركبة أو التخليقية: وهي عقاقير من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو نصف تصنيعية وهي تصنع على شكل حبوب أو أقراص أو كبسولات، أو حقن أو مساحيق (غول، 2020: 6). كالأمفيتامينات.

4_2_حسب اللون: هذا التصنيف أخذ معيار اللون كمرجع وتنقسم إلى:

أ) مخدرات سوداء: تندرج ضمنها المخدرات ذات لون داكن أسود أو مائل للسواد.

ب) مخدرات بيضاء: نقصد بها المخدرات ذات اللون الأبيض وهي الكوكايين.

4_3_حسب تأثيرها على المتعاطي: ونجد منها:

أ) المهلوسات: تكون إما طبيعية أو اصطناعية وتؤدي إلى تشتيت حواس مستعملها وإدراكه، وتؤثر بشكل خاص على بصر المستعمل وتحدث أوهاما حسية تجعله عاجزا على التميز بين الواقع والخيال، وإذا أخذت هذه المواد بكميات كبيرة تحدث هلوسات–الإحساس الظاهري بمناظر وأحداث غير حقيقية– (السعد، 1995: 264).

ونجد منها: ال.سي.سي، الميسكالين، مادة الـ THC، عقار BCB أو فينيسيكليدين.

ب) المنشطات: هي عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع، وتسبب الأرق ومن أشهرها البنزدرين، الديكسيدرسن، الريتالين والميثيدرين وهي موجودة على شكل أقراص أو حقن (الدمرداش، 2013: 12).

ج) المهدئات أو المسكنات: هي مواد كيماوية على شكل أقراص يصفها الأطباء لتهدئة الحالة النفسية عند بعض الأفراد والإقلال من القلق ومن الصعب تقدير مدى سوء استعمال هذه العقاقير إلا أن أكثرها شيوعا (الفاليوم، البيريوم...) (السعد، 1995: 262).

4_4_حسب التبعية التي تسببها:

أ) تبعية نفسية: هناك عقاقير أو مواد مخدرة تسبب تبعية نفسية لمتعاطيها وذلك بسبب الشعور النفسي الذي يتركه هذا العقار على المتعاطي وتخليصه من الشعور بعدم الارتياح.

ب) تبعية جسدية: وهي حالة من التعود وتظهر على شكل أعراض جسمية في حالة السحب عن العقار المخدر وتزول الأعراض عند تعاطي المخدر مرة أخرى.

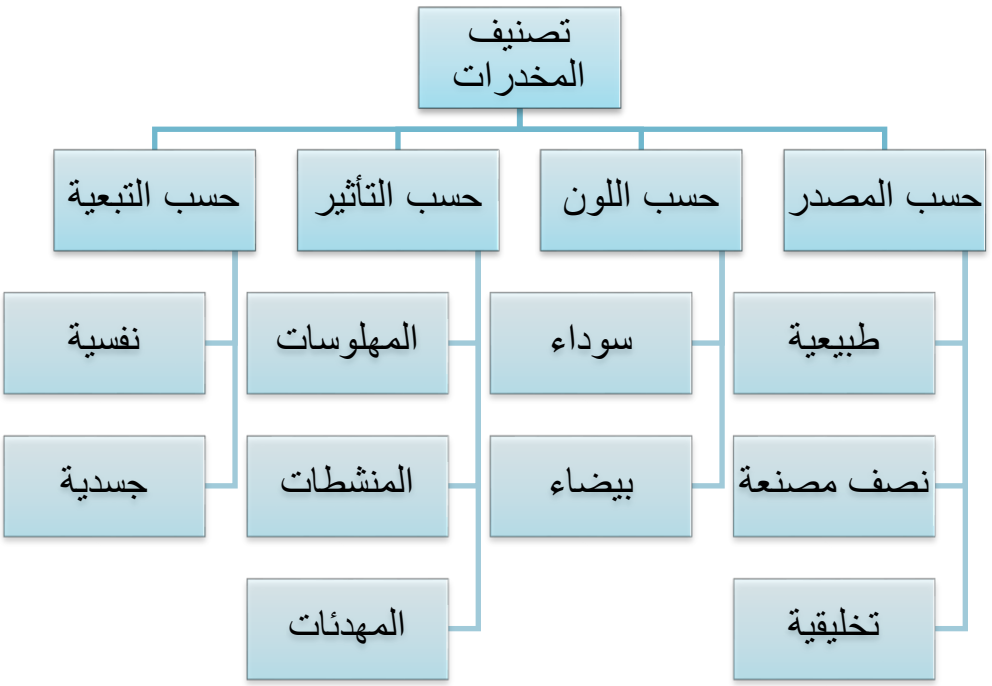

شكل رقم(06): تصنيف المخدرات

5_أنواع المخدرات:

5_1_القنب: ويطلق عليه اسم القنب الهندي أو القنب الأمريكي ويندرج تحت قائمة المهلوسات رغم أنه يختلف عنها كيميائيا (فوزية، 2019: 29).

يشمل نبات القنب على العديد من المستحضرات ونجد من بينها راتنج الحشيش، مخدر البانجو أو الماريجوانا وزيت الحشيش ويؤدي تعاطي القنب إلى الشعور بالنشوة والاطمئنان بالإضافة إلى النعاس، كما يؤثر على القدرات المعرفية كالإدراك والذاكرة كذلك يسبب اختلالات نفسية والهذيان.

5_2_الحشيش: يمتاز الحشيش بتأثيراته المختلفة على الجسم الإنساني، ويلجأ إليه البعض للتخفيف عن الآلام ولتناسي الهموم وجلب النشوة ويعتبر الحشيش من النباتات حيث يستخرج من الأوراق الجافة والمطحونة للزهرة العلوية لنبات القنب الهنديSatwa hemp Cannabis plants وينمو الحشيش في مناطق كثيرة من أنحاء العالم...إن تعاطي الحشيش أو الماريجوانا يجلب الشعور بالراحة والقدرة على مواجهة المصاعب ونسيان المآسي، والامتناع عن تناوله لا يسبب أعراض الامتناع لكن يحدث تعودا نفسيا، إلا أن ذلك لا يمنع من حدوث تأثيرات ومضاعفات سلبية في حالة الكميات الكبيرة والمفرطة فذلك يسبب اضطراب الإدراك وتأثير الوظائف العقلية...الخمول، البلادة، بطء التفكير، هلاوس سمعية وبصرية (سليماني، 2012: 19).

5_3_القات: يحتوي القات على مادة فعالة تسبب النشاط المصحوب بالخمول مع حالة تشبه حالة الحالم وتسمى المادة "قات نور بسودوإيفيدرين" Khat Nor pseudoéphedrin أو الكاتين، حيث تمتص هذه المادة عن طريق مضغ أوراق النبات وبمجرد مضغ القات يشعر المتعاطي بالرضا والسعادة وينسى الخبرات المؤلمة ومشاكله وحتى أنه لا يشعر بالجوع، ثم بعد ساعات التعاطي ينتابه شعور بالخمول والكسل الذهني والبدني واضطرابات هضمية والتهابات في المعدة وارتفاع ضغط الدم وغيرها (فريدة، 2009: 36،37). **5_4_الكوكايين:** يأتي الكوكايين على شكل مسحوق ناعم أبيض أو ابيض مكسور، إنه منبه قوي، مستخرج من ورقة شجيرة الكوكا، يباع في الشوارع ويمكن تخفيفه بخلطه مع مواد أخرى من أجل زيادة الكمية عادة ما يتم استنشاقه أو حقنه، يمكن أن يسبب الكوكايين حالة من الابتهاج والنشوة ويعطي إحساسا مسافر ذو قدرة فكرية وجسدية أكبر مع تخفف الشعور بالجوع والتعب (UNODC,2007:5).

5_5_الكراك: عبارة عن Alcaloide الكوكايين مستخرج من كلوريدرات مسحوق يتم خلطه بكربونات الصودا مجفف للكوكايين لأنه سريع التبخر، آثاره تظهر بسرعة وهي شبيهة بأعراض الأمفيتامينات، إلى جانب ضغف عضلي تظهر على مدمن الكوكايين صعوبة في التنفس آلام

صدرية واضطرابات في نبضات القلب وحالة ارتباك، تشنج وعسر الحركة وتوتر، وقد تصل للإنعاش (فريدة، 2009: 36).

5_6_الأفيون: عقار أبيض اللون اللبن يتم الحصول عليه من الثمار الغير الناضجة لشجرة الخشخاش المعروفة علميا باسم Paraver Somniferam أي زهرة النوم وطريقة الحصول عليه تتم بإحداث خدوش في الثمرة غير الناضجة يخرج منها سائل أبيض اللون يجف بعد ذلك ويتحول إلى مادة لزجة مطاطية اللون أي اللون البني (عجيلات، 2018: 15).

5_7_المورفين: هو أحد مشتقات الأفيون ولقد تم استخلاص هذه المادة على يد العالم الألماني "Sertuner" عام (1804)، والمورفين عبارة عن مسحوق أبيض بلوري، كما يمكن أن يكون على شكر أقراص، أو محاليل الحقن، ويتدرج لونه من الأبيض إلى الأصفر أو البني تبعا لنقاوته، وهو مر المذاق. وقد انتشر استخدام المورفين في الأغراض الطبية في العالم الغربي خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فأستعمل لعلاج الألم والإسهال الشديد والسعال عن طريق الحقن، والتوقف عن استخدامه يحدث أعراض كاحمرار العينين والتعرق والنعاس، وآلام في البطن والعضلات والتقيؤ والغثيان والإسهال وتسارع ضربات القلب وارتفاع في ضغط الدم والأرق (عتيقة، 2016: 135).

5_8_الهيروين: يستخرج الهيروين من مادة المورفين التي تستخرج من الأفيون والأفيون هو العصارة اللبنية المستخرجة من نبات الخشخاش غير الناضجة، ويحتوي الأفيون على أكثر من 20 مركب كيميائي معظمهم له تأثر طبي وأهمهم المورفين الذي يستخدم كمسكن قوي للآلام الشديدة وبخاصة الناتجة عن السرطان، وآثار أضرار الهيروين تتمثل في الأرق والأمراض النفسية مثل الاكتئاب، الإصابة بالأمراض النفسية (المطيري، د س: 11).

5_9_ عقار LSD: هو دواء شبه اصطناعي مشتق من حمض الليسرجيك الذي تنتجه فطريات الجاودار الطفيلية والحبوب الأخرىّ، LSD أو "حمض" في العامية هي واحدة من أقوى المواد المهلوسة، تباع عادة في الشارع باسم مربعات صغيرة، أو على شكل أقراص، وكبسولات، وأحيانا في شكل سائل، إنها مادة عديمة اللون وعديمة الرائحة مع طعم مر قليلا،

يستهلك بشكل عام بابتلاع عقار أل أس دي ويخلق مشاعر التعاطف ويزيد من التواصل الاجتماعي ولكنه يؤدي أيضا إلى تغييرات كبيرة في الأفكار، المزاج والتصورات الحسية (UNODC :2007 ,8).

5_10_الكيميكال: ظهرت أنواع جديدة تسمى مخدرات الأعشاب الصناعية، والتي يقوم تجار المخدرات بتصنيعها وذلك بخلطها مع مواد كيميائية، ومن أبرزها مخدر يطلق عليه (الكيميكال) الذي يصفه المتخصصون بأنه المدمر الأقوى على الإطلاق للجهاز العصبي بجسم الإنسان (الميطري، د س: 15).

5_11_المواد الطيارة: مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا تركت مكشوفة ولذل تحفظ دائما في أواني مغلقة وتعرف أيضا بالكيميائيات المتبخرة، وهي مركبات لها القدرة على التحول للصورة الغازية وتسبب الادمان عند استنشاقها ويعرف "الحسن (1408هـ) بأنها مركبات عضوية سهلة التطاير مثل البنزين، التولوين، مخففات الطلاء، وقود الولاعات، الملصقات المنزلية، لاصق الإطارات، مزيل الحبر، مزيل البقع، الصموغ الصناعية بأنواعها، مزيلات العرق وجميع تلك المواد الموجود في الأسواق بشكل واسع جدا فلا يكاد يخلو منها حانوت أو مكتب أو منزل ويمكن الحصول عليها بمنتها السهولة وجميعها موجودة بين أيدي الكبار والصغار على حد سواء ولا يوجد قانون يمنع بيعها أو دستور ينظم تداولها(عبد الرزاق، 2004: 27).

5_12_المخدرات الرقمية: القرع على الأذنين، وهي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغيرات دماغية، تعمل على تغييب الوعي أو تغييره علو نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية وهي الأفيون والحشيش وغيرها (عائشة، 2019: 206).

6_أنواع تعاطي المخدرات:

اختلفت أنواع تعاطي المخدرات نظرا لاختلاف الشدة التعاطي ومرات تكرار هذه العميلة، إذ أن ليس من تعاطى المخدرات مرة واحدة نقول عنه أنه مدمن أو نصنفه مع من كان يتعاطاها بصفة متكررة، وهي كما يلي:

6_1_التعاطي الاستكشافي أو التجريبي: (Usage Experimental) يعتبر التعاطي التجريبي عن وضعية يتعاطى فيها الشخص المخدرات من مرة إلى ثلاث مرات في حياته، دوافعه غالبا ما تكون فضولية لاستكشاف أحوالها. ويعتبر الإشهار القصدي أو غير القصدي من طرف الأصدقاء، وفي بعض الأحيان وسائل الإعلام أحد العوامل التي تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات (قماز، 2009: 28).

6_2_التعاطي العرضي أو الظرفي: (Usage Occasionnel) يعني أن الشخص يتعاطى المخدرات من وقت لآخر، وقد لا يزيد على مرة أو مرتين في الشهر فلا يشعر بتبعيه نحوه، ولا يتعاطاه إلا في حالة توفرها بسهولة، ويكون تعاطي المخدر عادة عفويًا أكثر منه مدرًا، وقد يستمر في التعاطي إذا ما توفرت بعض العوامل النفسية الاجتماعية، ويشير التعاطي الظرفي إلى مرحلة متقدمة من مرحلة التعاطي التجدريبي (سعيدي، 2016: 134).

6_3_تعاطي المنتظم: (Usage régulier) هي مرحلة يتم فيها التعاطي على فترات منتظمة يجرى توقيتها حسب إيقاع داخلي (سيكوفيزيولوجي) وتعتبر هذه المرحلة متقدمة عن مرحلة التعاطي العرضي أو الظرفي في تعلق المتعاطي بالمخدر، أي أنه تعاطي مستمر دون انقطاع، وهوس بالمخدر وعادة ما يرجع سببه إلى انتكاسة نفسية واكتئاب حاد وإحباط عرضي واليأس من إيجاد حلول لمشاكل يتخبط فيها المتعاطي (باشن، 2023: 48). **6_4_التعاطي الكثيف أو القهري: (Pharmaco-dépendance)** إن ما يميز التعاطي الكثيف أو القهري هو التعاطي اليومي، كما قد يتمثل في تناول مقادير كبيرة لمدة أيام، فالمدمن هو أي فرد يستخدم العقاقير استخداما قهريا، بحيث يضر بصحته، كما تفقده القدرة على ضبط النفس بالنسبة للإدمان (قبقوب، 2015: 223).

7_طرق تعاطي المخدرات:

تعددت طرق استهلاك المادة المخدرة إذ أن هناك مخدرات لا يمكن تدخينها كما أيضا نظرا إلى التأثير الذي ينتظره الفرد من المادة المستعملة أو إلى السرعة المرجوة منها إذ نجد

أن المخدرات المأخوذة عن طريق الحقن تأثيرها يكون أسرع مقارنة بتناولها عن طريق الفم، ومن بين هذه الطرق نذكر:

_عن طريق الفم: وذلك إما بالشرب كتذويب المادة المخدرة في سائل ثم شربها كالكوديين أو البلع مثل بلع حبوب كالأقراص المهلوسة، أو عن طريق المضغ كالقات.

_عن طريق الأنف: وذلك إما استنشاق مسحوق المادة المخدرة مباشرة كالهيروين أو عن طريق استنشاق دخان الرائحة المنبعثة منه.

_عن طريق الحقن في الوريد.

8_أعراض تعاطي المخدرات:

يوجد بعض العلامات والمؤشرات لمتعاطي المخدرات أو المدمن أعراضًا ذكرها عبد المنعم (1998) على النحو التالي:

1_فقدان الشهية.

2_كثرة النعاس والنوم والقلق.

3_النشاط الغير المعتاد وكثرة الكلام والهيجان.

4_الحساسية المفرطة أو العنف.

5_تغير مزاج الشخص من السعادة أو الغبطة أحيانا إلى الشعور بالحزن والإحباط من دون مبرر.

6_الكذب واللجوء إلى السرية في الأعمال.

7_فقد الاهتمام بالمدرسة أو العقل.

8_تغير نوعية الأصدقاء.

9_فقدان الرغبة في الهوايات والرياضة.

10_اختفاء النقود والأدوات الثمينة من المنزل.

11_عدم التزام بالنظام والسلوك المثير أو العمل المخل بالأمانة والشرف.

12_وجود جروح واحتقان في الجسم أو اليدين والفم والأنف.

13_بقع كيميائية أو روائح مواد كيميائية غريبة في الملابس أو على الجسم.

(الرويلي، 2015: 24، 24).

كما نجد أعراض الإدمان حبوب الهلوسة هي صعوبة الإدراك والاستعاب، وصعوبة ترجمة الأحاسيس، ارتفاع معدل نبضات القلب، ارتفاع ضغط الدم، الرجفان، أما أعراض الإدمان على عقارات النظام العصبي المركزي هي الخمول، الكلام المبهم، ضعف الذاكرة، التنفس ببطء ونقص ضغط الدم والشعور بدوخة (ملوحي، 2023: 22).

وهذا يفسر أن تعاطي المخدرات وإدمانها يؤثر على الفرد وتظهر مظاهره على سلوكه وردة أفعاله المبالغة فيها على أتفه الأسباب، سرعة الاستثارة والغضب كما تؤثر على علاقاته بأسرته وأصدقائه بحيث يصبح ينخرط في أصدقاء وجماعات منغمسون في نفس المجال (مجال المخدرات).

9_ أسباب انتشار تعاطي المخدرات:

إن أسباب تعاطي المخدرات ترجع إلى عدة عوامل كما تتّأثر بالكثير من المحددات كالتوزيع الجغرافي وأنواع المخدرات المتوفرة في ذلك الحيز بالإضافة إلى عوامل خاصة بالمادة نفسها وعوامل خاصة بالمتعاطي والمجتمع المنتمي إليه ومنه نذكر البعض من هذه العوامل:

9_1_عوامل تعود للفرد: وهي:

_العامل النفسي: كل إنسان يتأثر بالعوامل النفسية والتي قد توقعه في بعض الأحيان إلى ارتكاب أفعال جرمية، لأن الضغط الذي نعيشه قد ينتج عنه رد فعل، وكثيرا من الضغوطات جعلت الأفراد يتجهون إلى المخدرات (الجبور، 2016: 18).

فمن المعروف أن الإنسان ضعيف نفسيا فهو يتأثر بالضغوطات والخبرات النفسية السلبية والإحباط بالإضافة إلى القلق والتوترات، لذلك الفرد يحاول التخلص من هذه الضغوطات من خلال الهروب إلى المخدرات أملا منها أن تقوم بنقله من عالم الواقع المرير إلى واقع الخيال أين يجد نفسه قد تخلص من كل الإحباطات.

_العامل الوراثي: أبدت الأبحاث الحديثة وجود علاقة بين الإدمان والعوامل الوراثية (عبد الرزاق، 2004: 84).

_العامل الجسمي: فعادة يعزي إدمان على المخدرات إلى سبب أمراض الجسدية بحيث تحدث عملية الإدمان نتيجة استعمال بكثرة الأدوية ومسكنات الآلام التي تحوي على مواد مخدرة بكرة مما يجعل جسم الإنسان يتعود عليها.

_عامل الجنس والسن: فعادة ما ينتشر تعاطي المخدرات وإدمانها عند الشباب والمراهقين بكثرة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وعند الذكور مقارنة بالإناث.

9_2_عوامل خاصة بالأسرة: أين نجد أحد أفراد الأسرة مدمن على تعاطي هذه المواد ما يجعل المراهقين يتعلمون منه ويقلدونه بالإضافة إلى المشاكل الأسرية وكثرة الصراعات والانفعالات الحادة وعدم تقبل المراهق واحتوائه لذلك يبحث عن أشياء يخفف به قلقه وهذه الصراعات لذلك يتوجه إلى استهلاك المخدرات.

9_3_عوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية: فإذا كانت البيئة الاجتماعية لا تفرض قوانين صارمة أو أن ذلك المجتمع يكثر فيه الفساد ما يجعل الفرد يتبع نفس النهج وينحرف ويعتمد الإدمان على المخدرات أسلوب للحياة كذلك جماعة الأصدقاء ورفاق السوء.

9_4_عوامل خاصة بالمخدر نفسه: ومنه نجد وفرة المادة المخدرة وسهولة الحصول عليها عامل مؤثر ومشجع على تعاطيها (باشن، 2023: 51). بالإضافة إلى نظرة المجتمع إلى تلك المادة المخدرة فمثلا استنشاق المواد الطيارة كالغراء أو الدهان وغيرها لا تعتبر استهلاك مخدر في بعض المجتمعات.

9_5_عوامل أخرى: هناك عدة عوامل أخرى نذكر منها:

_غياب الوازع الديني، تغير نمط المعيشي وعدم النضج الفكري والعاطفي (نيليا، 2023: 19).

_تساهل بعض السلطات وتغافلها في مسألة حظر هذه المواد المخدرة.

_التساهل في اقتناء العقاقير أو الأدوية الموجودة بالصيدليات دون وصفة طبية (باشن، 2023: 51).

_عدم توفر العمل ولا يوجد هواية ليفرغ بها الفرد طاقته خاصة في مرحلة المراهقة ما يجعل طاقته تتبدد ويبحث عن شيء ليلهو به ما يجعله يتخذ المخدرات سبيلا إما للاستهلاك أو للمتاجرة بها إذا كانت الظروف الاقتصادية صعبة مثل البطالة تجعل الفرد في صراع مع الواقع ما يجعله يتخذ المخدرات مهرب لنسيانه.

_الإشهار عنه من طرف الأصدقاء أو وسائل الإعلام.

ثانيا: الإدمان

1_تعريف الإدمان:

يعرف الإدمان على المخدرات بأنه: "الاستخدام القهري لمادة كيميائية بحيث ينتج عن هذا الاستخدام الضرر للفرد والمجتمع، وتؤثر هذه الكيماويات على الجهاز العصبي بطريقة تجلب السرور للفرد، وسرعان ما يتعلم الفرد هذه الآثار وبعد فترة من الزمن يصعب عليه – إن لم يكن مستحيلا– الامتناع عنها (ماهر، 1999).

كما يعرف الإدمان على المخدرات بأنه استخدام اضطراري وسيطرة نفسية وعضوية للمخدرات، وتؤدي إلى حالة من المخدر وغياب العقل وفقدان السيطرة (Friedman :1996,8).

إنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار

بصورة متصلة أو دورية للشعور بإثارة النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره (الدمرداش، د س: 20).

ويقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو المواد نفسية لدرجة أن المتعاطي (ويقال المدمن) يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه، وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب، إذ ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر (سويف، 1996: 17).

تعرف منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة من الاعتماد الدوري أو المزمن على المواد أو السلوكيات (Robin :2014,6).

نستخلص مما سبق أن الإدمان عبارة عن حالة يجد الفرد نفسه تحت سيطرة مخدر سواء كان طبيعي أو كيميائي، كما يمكن أن يكون الموضوع الإدماني حدثا كالقمار أو ماديا كالمخدرات، وتنشأ هذه الحالة عن تكرار التعاطي لهذه المادة وتسبب رغبة قهرية مرضية، أين يكون الفرد تحت تبعية النفسية أو العضوية باستمرار السلوك وعدم القدرة على التحكم به أو السيطرة عليه رغم المعرفة المسبقة بأضراره وعواقبه السلبية.

2_أنواع الإدمان:

المخدرات تسبب إدمان ويمكننا أن نميز نوعان من الإدمان، فهناك مخدرات تسبب إدمان عضوي وأخرى تسبب إدمان نفسي، كما توجد مخدرات تسبب إدمان نفسي وعضوي معا.

2_1_الإدمان النفسي: وهي الحالة التي فيها توفر المادة المخدرة شعورا بالرضا ودافع النفسي لأخذ المادة بشكل دوري أو مستمر من أجل الحصول على المتعة منها أو تخلص من الشعور بعدم الارتياح (Memorandum :1982,500).

يتعلق بالمشاعر والأحاسيس، ولا علاقة له بالجسد، ويعني تعود الفرد على تناول عقار ما لما يسببه هذا العقار من الشعور بالارتياح والإشباع للحاجات النفسية والفكرية والعاطفية،

إذ يشعر الفرد بأن تعاطي العقار سيجعله أحسن حالا، لأنه يضعف مشاعر القلق والتوتر أو الرهبة لديه لذلك فإن الفرد يتعاطى العقار من أجل الشعور بالسعادة، ويصبح هذا العقار ضروريا للفرد (مقدادي، 2019: 6).

2_2_الإدمان الجسدي: حالة من التعود تتميز من خلال ظهور اضطرابات جسدية شديدة عند تعليق المادة المخدرة وهذه الاضطرابات هي متلازمة الانسحاب أو الامتناع (Memorandum:1982,500).

تقصد بها "حالة تكيفية" تظهر على شكل اضطرابات جسمية حادة عندما ينقطع الشخص من تعاطي المخدر هذه الاضطرابات تشكل ما يسمى بتناذر الامتناع Syndrome d'abstinance وهي تتلخص في أبسط حالاتها في ما يلي: التثاوب، دموع العينين، رشح الأنف، العطس، العرق، ويتلو هذه الأعراض فقدان الشهية واتساع حدقة العينين، الرعشة، القشعريرة، وكلما زادت الأعراض ظهرت أعراض الحمى والتنفس العميق، ارتفاع ضغط الدم، عدم الشعور بالراحة، وأشد الأعراض حدة هي القيء، الإسهال، فقدان الوزن، وتزول الأعراض بالعودة الثانية للمخدر (قماز، 2009: 19).

3_مراحل الإدمان:

هناك عدة مراحل يمر بها الفرد ليصل إلى مرحلة الإدمان الكلية، وهي متسلسلة كما يلي:

3_1_مرحلة الاعتياد: حالة فرد يستهلك على نحو معتاد عقار...يرغب في أن يتناولها مجددا بسبب الراحة التي يشعر بها ولكنه لا يشعر بأنه مرغم على أن يتناولها، وليس لديه الرغبة في أن يزيد جرعتها (عتيقة، 2016: 144).

3_2_مرحلة التحمل: والتي يتم زيادة كبيرة في الجرعات التي يتم تناولها وذلك للوصول للنشوة المرجوة (الملوحي، 2023: 15).

3_3_مرحلة الاعتماد: والتي يكون فيها المدمن قد وصل إلى مرحلة الاعتماد الكامل على المخدرات جسديا ونفسيا ولا يستطيع أبدًا الاستغناء عنها (الملوحي، 2023: 15). وهناك نوعان من الاعتماد وهما الجسدي والنفسي.

4_النظريات المفسرة للإدمان:

تعددت النظريات التي اهتمت بموضوع الإدمان، ومن هذه النظريات نذكر منها:

4_1_نظرية التحليل النفسي: تفسر نظرية التحليل النفسي ظاهرة الإدمان في ضوء الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في طفولته المبكرة، التي لا تتجاوز الثلاث أو الأربع الأولى، كما تفسرها أيضا أن ظاهرة الإدمان ترجع في أساسها إلى اضطراب العلاقة الحبية في الطفولة المبكرة بين المدمن ووالديه التي تتضمن ثنائية العاطفة أي الحب والكراهية للوالد في الوقت ذاته، هذه العلاقة المزدوجة تسقط و تنقل على المخدر عندما يصبح المخدر رمزًا لموضوع الحب الأصلي الذي كان سابقا يمثل الخطر والحب معا، بشكل عام يقوم المنظور النفسي على فرضية أن القلق النفسي والإحباط الناجم عن تراكم الخبرات السالبة في حياة الفرد تلعب دورًا كبيرًا في بدء التعاطي، فإذا استمرت وزادت فإنها تساعد على الاستمرار، والمبالغة في التعاطي يصبح الفرد فريسة للعقار الذي يظن أنه الملخص الوحيد من الآلام النفسية أو الوسيلة إشباع حاجات لا تشبع إلا بتعاطيه لهذا المخدر. حيث لتركيبة الشخص دورًا مؤثر في الميل أو الاعتمادية على سلوك معين، فالشخصية قلقة التحمل للضغوط الاجتماعية، أو التي لديها نزعة قلق، والشخصية سليمة التأثر أو المنقادة، يمكن أن تتجه للإدمان عند مواجهتها للإدمان لأي مشكلة أو عند تأثرها بالأصدقاء (عتيقة، 2016: 150).

4_2_النظرية السلوكية: ترى المدرسة السلوكية بأن غالبية سلوك الإنسان متعلم، وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم يكون الارتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعول المخدر وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الايجابي في نظر المتعاطي، كأن يكون المخدر جالبا للسعادة، أو مخفضا للقلق، أو مزيلا للخوف مثلا، ومع استمرار التعاطي يدخل

المتعاطي في دائرة الإدمان وبهذا فإن الإدمان يفسر سلوكيًا بالعائد الذي يحدثه التعاطي (مفعول المخدر) الذي يدفع المتعاطي لأن يكرر التجربة مرة أخرى، ثم مرات عديدة بحيث يحول العائد دون التفكير في الامتناع عن التعاطي للمخدر وبهذا يحدث الإدمان (الرويلي، 2015: 35).

4_3_النظرية الاجتماعية: اتفق أغلب علماء الاجتماع على أن الإدمان جريمة وانحراف اجتماعي، فالإدمان على المخدرات سلوك انحرافي وآفة خطيرة تضر المدمن وأسرته ومجتمعه. ويقول بعض الدارسين أن رغبة الإنسان في التفوق على الآخرين والسيطرة عليهم تدفعه إلى تحقيق هذه الرغبة بكل الطرق، وحسب هؤلاء الدارسين فإن المدمنين يلجؤون إلى تعاطي المخدرات لتحقيق رغباتهم، وعليه فإن تعاطي بعض الطرق من الطرق والأساليب المحققة لإشباع والمعوضة للحرمان والنقص. ويحدد علماء الاجتماع العوامل الأساسية المؤدية إلى الإدمان في النقاط التالية وهي: التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص وضعف الرقابة، ووجود بعض الجماعات التي تزين الانحراف وتجعله قانونيا في المجتمع، خبرات الفرد الضعيفة بالنسبة للامتثال والانحراف (سليماني، 2012: 43).

4_4_النظرية المعرفية: ترتكز هذه النظرية على الدور الكبير الذي يلعبه التفكير أو المعتقد في ظهور الاضطراب النفسي للكائن البشري، وهذه النظرية لا تغفل عن أهمية العوامل المؤثرة على السلوك والعاطفة عند الإنسان، سواء كانت هذه العوامل بيئية أو كيميائية. فالعنصر المعرفي حسب هذه النظرية يعتبر العامل الوسيط في ترجمة الحوادث الخارجية وخلق رد فعل انفعالي، على هذا الاضطراب النفسي تسببه التأويلات الداخلية للمنبهات الصادرة عن النفس أو عن المحيط الخارجي، ويعبر الفرد حسب هذه النظرية عن الاضطراب بعدة طرق، فقد يصاب بالقلق أو بالاكتئاب أو قد يدمن على المخدرات (صادقي، 2014: 193).

كما أنه حسب "فرانز وليز" لا يمكن نفي دور تعديل المزاج في سلوك تعاطي المخدرات أو الإدمان، فالمدمنون يملكون معتقدات قوية حول قدرة المخدر على تعديل المزاج، فهم يرون

أن بعض المخدرات تخفف الضجر، وأخرى تساعد على الاسترخاء، وأخرى تمنح الطاقة والإحساس بالقوة (صادقي،2014: 193).

4_5_النظرية الفيزيولوجية: تفسر النظريات الفيزيولوجية العلاقة الوثيقة بين التعاطي والنشوة التي يحدثها المخدر ومع الاستمرار في التعاطي، ثم الزيادة في الجرعة لأجل الوصول إلى مستوى الانتعاش، أو النشوة التي عهدها الجسم من المخدر، وهذا يحدث اعتماد الجسم عليه، حيث تدخل المادة الأساسية في تركيب المخدر في المراحل الأساسية للتمثيل الغذائي والحيوي داخل خلايا الجسم، وبهذا يصبح ذلك النوع ضرورة للجسم ويصعب الاستغناء عنه (عتيقة، 2016: 147).

أي أن هذه النظرية ترى أن لحدوث الإدمان لدى الفرد تلعب العوامل البيولوجية دور مهم وكبير في ذلك بحيث تعاطي أنواع معينة من المخدرات تستثير مراكز الموجودة في خلايا المخ وهذا يؤدي إلى إدمان الفرد بيولوجيا على المخدر.

نستخلص من كل ما سبق أن كل نظرية من هذه النظريات اهتمت بجانب معين وأهملت دور الجوانب الأخرى في حدوث الإدمان، فمثلا نجد نظرية التحليل النفسي ترجع ظاهر الإدمان إلى الصراعات الداخلية و النفسية التي تطرأ على الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة و لذلك يتجه الفرد إلى الإدمان بحثا منه عن مفر لهذه الصراعات ولتحقيق الحاجات الأساسية كالأمن و حاجة إثبات الذات و أهملت دور الجانب المعرفي والسلوكي للفرد اللذان يؤثران بشكل أو بآخر في الحالة النفسية للفرد كذلك توجهه نحو الإدمان، بالإضافة إلى المحيط الاجتماعي للفرد بدون أن ننسى أن شخصية الفرد تلعب دور في التعاطي إذا كان الفرد سهل التأثر بالآخرين.

إذ ظاهرة الإدمان تحدث عندما تتفاعل كل تلك العوامل معا، إذ تؤثر وتتأثر فيما بينها.

خلاصة الفصل:

كانت ولازالت ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها من المستعصيات الكبيرة التي تدمر النفس والمجتمع والتي يصعب علاجها –لكن ليس بمستحيل–، إذ يتطلب من الشخص المدمن عليها الكثير من الجهد والوقت للتخلص من التبعية التي تسببها سواء كانت نفسية أو جسدية. الشيء المؤسف أن فئة المراهقين والشباب هم الذين يقعون في فخ هذه المواد السامة خاصة مع تنوع أصنافها بالإضافة إلى تعدد طرق تعاطيها والأعراض التي تحدثها، بدون أن ننسى الآثار السلبية التي تتركها على كل من الفرد والمحيطين بهم.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة
2- الدراسة الاستطلاعية
3- حدود الدراسة
4- عينة الدراسة وخصائصه
5- أدوات الدراسة
6- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

كل البحوث بدون استثناء تتبع منهجية بحث معينة ولا يمكن الاستغناء عنها لضمان الوصول إلى نتائج علمية موضوعية صادقة ولهذا سنعرض في هذا الفصل المنهج المستعان به في هذه الدراسة، كما سوف نحدد فيه الحدود الزمنية، المكانية والبشرية كذلك التعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه بالإضافة إلى التعرف على الأدوات والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة.

1_ منهج الدراسة

إن من أجل القيام بأي بحث أو دراسة علمية يجب إتباع منهج معين يساعد على دراسة المشكلة، وإن عملية اختيار المنهج والتقيد به ليست مسألة اعتباطية كما أنها ليست مسألة صدفة، حيث يعتمد منهج الدراسة على موضوع البحث وطبيعته والأهداف المرجوة منه.

فالمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة (الفاضلي، 1996: 51).

عرّف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وأما من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عالمين (أبراش، 2008: 69).

وتختلف المناهج البحث حسب المشكلة المطروحة، فهي التي تحدد الأسلوب والطريقة، والمنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي.

يعرف المنهج الوصفي أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين (عمار، 2007: 139).

2_الدراسة الاستطلاعية:

الهدف منها معرفة مدى توفر عينة الدراسة ولتحديد الفترة المناسبة لإجراء الدراسة الأساسية، كذلك التأكد من ثبات المقياس.

علمنا بوجود مراهقين متعاطين في ولاية تيزي وزو نتيجة تطوعنا مع أحد الجمعيات المهتمة بالأطفال والمراهقين عند تنظيمها لحملة تحسيس وتوعية على مخاطر استهلاك المخدرات، واجهنا صعوبة في إيجاد عينة أكبر من المراهقين المتعاطين للمخدرات كونهم يتعاطون بسرية كذلك معظم المراهقين المتمدرسين كانوا في مرحلة الاختبارات.

لذلك قمنا بربط اتصال بأحد المراهقين المتمدرسين في إحدى هذه الثانويات الذي أكد لنا وجود مراهقين ومراهقات يتعاطون المخدرات، طلبنا منه مساعدتنا في العثور على أحد منهم بعد أن أخبرناه أن كل المعلومات التي سنجمعها تكون في سرية تامة وهي لغرض بحث علمي بحت، تحصلنا على (10) مراهقين متعاطين للمخدرات، (07) ذكور و03 إناث، وهذه العينة الاستطلاعية لا تنتمي إلى عينة الدراسة الأساسية.

3_حدود الدراسة:

تنحصر نتائج الدراسة الحالية في إطار حدودها البشرية، المكانية والزمنية وهي:

3_1_الحدود البشرية: شملت الدراسة الحالية على المراهقين المتعاطين للمخدرات من كلا الجنسين.

3_2_الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على المراهقين في ولاية تيزي وزو.

3_3_الحدود الزمنية: تمثلت هذه الدراسة بالإطار الزماني لتنفيذها وذلك خلال السنة الدراسية 2022_2023.

4_عينة الدراسة وخصائصه:

4_1_عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (58) مراهق ومراهقة متعاطين للمخدرات، تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 19 سنة. والذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

_أن تكون عينة الدراسة تنتمي إلى فئة المراهقين (ذكور–إناث) متعاطين للمخدرات.

_أن يكون المراهق يتمتع بالوعي لفهم أسئلة المقياس والإجابة عنها.

4_2_ كيفية اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة كرة الثلج، بسبب صعوبة الوصول للمراهقين المدمنين على تعاطي المخدرات كونهم يتعاطون بالخفاء، لذلك تم اختيار هذه الطريقة إذ لأنها ستساعدنا على الوصول للعينة المرجوة، حيث نرتب اتصال مع متعاطي واحد وهو يدلنا على متعاطي آخر وهكذا حتى وصلنا إلى عينة بحث مكونة من (58) مراهق متعاطي للمخدرات.

4_3_خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص عينة الدراسة من خلال الشروط السابقة وهي موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
إناث	19	%32,76
ذكور	39	%67,24
المجموع	58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث إذ بلغ الذكور (39) مراهق وبلغت نسبتهم (67,24%)، بينما بلغت الإناث (19) مراهقة وقدرت نسبتهن ب (32,76%).

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
[17-15]	20	%34,48
[19-18]	38	% 65,52
المجموع	58	%100

كما نلاحظ أن نسبة المراهقين المتعاطين للمخدرات من الفئة العمرية [18-19] تكونت من (38) فرد وبلغت نسبتهم (65,52%) أكبر من الفئة العمرية [15-17] تكونت من (20) فرد وبلغت نسبتهم (34,48%).

جدول رقم(03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع المخدر ومدة الاستهلاك

المدة / النوع	أقل من عامين	عامين فما أكثر	المجموع	النسبة
مؤثرات عقلية وأدوية	16	9	25	%43,10
مخدرات	13	20	33	%56,90
مجموع	29	29	58	%100

نلاحظ من الجدول أن عدد الذين يتعاطون المؤثرات العقلية والأدوية أقل من الذين يتعاطون المخدرات إذ قدرت ب (25) بنسبة (43,10%) متعاطي مقابل 33 متعاطي بنسبة (56,90%)، بينما مدة الاستهلاك فقد كانت متساوية بين النوعين.

5_أدوات جمع المعلومات:

كل دراسة تحتاج إلى أدوات للقيام بها، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار أدوات جمع البيانات والقياس التي تخدم الموضوع.

وفيما يلي عرض للأدوات من حيث الشكل، الخصائص السيكومترية، التصحيح وطريقة التطبيق

5_1_مقياس الاغتراب النفسي:

تم تبني مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الدكتورة زينب محمود شقير(2001)، والذي تم إعداده لهدفين:

_قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب (العزلة الاجتماعية–اللامعيارية–العجز–اللامعنى–التمرد) التي تعتبر المثل الحقيقي للتعريف الاشمل للاغتراب النفسي التي استخلصتها الدكتورة من التراث السيكولوجي والاجتماعي.

_قياس أهم أشكال الاغتراب النفسي(الذاتي–السياسي–الاجتماعي–الديني–الثقافي) والتي في مجموعها تقيس الاغتراب النفسي.

المقياس يحوي على (100) عبارة موزعة على (20) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة، مقسمة فيما بينها إلى (4) عبارة لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمس، ويصبح بذلك عدد عبارات كل بعد مكون من (20) عبارة، قامت مصممة المقياس بترتيب العبارات بطريقة دائرية (بن علية، 2015، 144، 145).

جدول رقم(04): يوضح توزيع فقرات المقياس على أنواع الاغتراب النفسي

نوع الاغتراب	رقم العبارة
الاغتراب الذاتي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20.
الاغتراب الاجتماعي	21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40.
الاغتراب السياسي	41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54--55-56-57-58-59-60.
الاغتراب الديني	61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80.
الاغتراب الثقافي	81-82-83-84-85-86-87-88-89-80-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100.

5_1_1_تطبيق المقياس:

صمم المقياس للتطبيق بطريقة فردية أو جماعية بحيث يقوم الباحث أولا بتوضيح الهدف من المقياس مركزا على أن الغرض منه هو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.

5_1_2_تعليمة تطبيق المقياس:

تنحصر تعليمة المقياس في أن يضع الفرد علامة (X) تحت البديل الذي يتفق مع ما يشعر به، من حيث العبارة المطابقة لما يشعر به.

5_1_3_تصحيح المقياس:

وضعت مصممة المقياس ثلاث بدائل للإجابة، تساعد المفحوص على التعبير عما يستشعره بالضبط تجاه العبارات، وهي كما يلي:

_غير موافق (0)

_غير متأكد (1)

_موافق (2)

وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع درجة الاغتراب السلبي عند الفرد، والدرجة المنخفضة تعبر عن اغتراب منخفض عند الفرد.

تم حساب أعلى درجة من خلال ضرب عدد عبارات المقياس في أعلى تقدير للاستجابة (2×100=200) وهي تمثل أعلى درجة للمقياس، أما أقل درجة للمقياس فهي عدد فقرات المقياس مضروبة في أدنى تقدير للاستجابة (0×100=00).

تتراوح درجة كل بعد ما بين (0–40) بينما تتراوح الدرجة الكلية من (0–200) درجة، وتعتبر عن الدرجة المرتفعة من الاغتراب عند الفرد.

5_1_4_الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:

- **ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس في مصر بيئته الأصلية، حيث استخدمت زينب شقير عدة طرق لقياس ثبات منها:

– **طريقة إعادة الاختبار:** حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق بعد شهر واحد من التطبيق الأول، وذلك على عينة من (180) موزعة مناصفة بين الجنسين، فتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (0,76،0,51)، وللأنواع ما بين(0,81،0,58)، وللدرجة الكلية(056) وكلها دالة عند مستوى (0,01).

– **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثابت وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين(0,90،0,62) وللدرجة الكلية(0,85) وكلها دالة عند مستوى(0,01).

- **صدق المقياس:**

- **الصدق المنطقي:** بعرض المقياس على عشرة محكمين بدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب والتربية، وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من(25) عبارة إلى(20) عبارة لكل بعد ولكل نوع على حدة.
- **صدق المحك:** استخدمت زينب شقير مقياس محمد عيد(1983)، والذي يقيس سبعة أبعاد للاغتراب، إذ طبقته على نفس عينة التقنين وتم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد هذا المقياس مع الأبعاد المرادفة لها في المقياس الحالي وكذلك الدرجة الكلية لكلا المقياسين، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0,81،0,70) وللدرجة الكلية(0,73)، كلها دالة عند مستوى(0,01).
- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وكانت معاملات الارتباط على التوالي (0,59 ،0,58 ،0,61 ،0,63 ،0,75)، وتم حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل شكل من أشكال الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام وكانت معاملات الارتباط على التوالي (0,41 ،0,78 ،0,67 ،0,75 ،0,65).

من خلال هذه النتائج يتبين أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي لهذا يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية.

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات المقياس بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وتحصلنا على (0.832)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي يمكن الاعتماد عليه.

5_2_مقياس تقدير الذات:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" سنة(1967)، ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية.

تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من طرف ""فاروق عبد الفتاح" سنة(1981)، يتكون من (25) عبارة (نعيمة، 2023: 273، 274). منها الموجبة والسالبة أعدت لقياس

تقدير الذات، كما يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك فيها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الآخرين.

جدول رقم(05): يوضح توزيع عبارات مقياس تقدير الذات (موجبة-سالبة)

العبارات الموجبة	1-4-5-8-9-11-14-19-20.
العبارات السالبة	2-3-6-7-10-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25.

5_2_1_تعليمة تطبيق المقياس:

اليوم سوف تقوم بملء هذا المقياس، فيما يلي مجموعة من العبارات، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب وما لا تحب. إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (x) داخل المربع في خانة "تنطبق" أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به فضع علامة (x) داخل المربع في خانة "لا تنطبق"، لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي.

يجب على المطبق أن يتجنب ذكر كلمة "تقدير الذات" أو "مفهوم الذات" سواء أثناء إلقاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس، لمنع الاستجابات المتحيزة.

5_2_2_طريقة التصحيح:

_إذا كانت الإجابة على العبارات السالبة ب "لا تنطبق" نمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته "تنطبق" نمنحه (0).

_إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة ب "تنطبق" نمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته "لا تنطبق" نمنحه (0).

_أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (25) وأقل درجة هي (0) للحصول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المحصل عليها ونضرب المجموع الكلي لدرجات الخام الصحيحة في العدد (4).

5_2_3_مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث" ثلاث فئات لمستويات تقدير الذات و هي على النحو التالي:

جدول رقم(06): يوضح توزيع مستويات تقدير الذات على فئات

المستوى	الفئة
مستوى منخفض	40-20
مستوى متوسط	60-40
مستوى مرتفع	80-60

كما يحتوي مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" على أربعة مقاييس فرعية، وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات وأرقام عبارات كل فرع

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	الدرجات الخام
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-1-25-24-9	12
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	04
الذات العائلية (المنزل والوالدين)	6-9-11-16-20-22	06
العمل والرفاق(المحيط)	2-7-23	03

5_2_4_الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

قنن المقياس على البيئة المصرية من طرف فاروق موسى ومحمد الدسوقي (1991) وكانت قيمة معامل الثبات بمعادلة كيورد–ريتشارد سون (0,797) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ(0,942) وهي دالة على ثبات الاختبار، أما بالنسبة لمعامل الصدق فقد كان عن طريق الصدق التجريبي بمقارنة بين مقياس تقدير الذات ومقياس مفهوم الذات للكبار لعماد الدين إسماعيل(1961) وكانت قيمته(0,887).

5_2_4_1_الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة جزائرية:

تم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية (2011) على عينة قوامها (419) فرد من تلاميذ وتلميذات في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ومن الطلاب والطالبات جامعة حاج لخضر، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن كل مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه طبي بمدينة باتنة (حورية، 2020: 145، 146).

- **الصدق:**

– **الصدق التميزي:** بحيث كان معامل ت لعينة الذكور (8,56)، وبالنسبة لعينة الإناث بلغ(15,89) وهي قيم تبين قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي مستوى تقدير الذات، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق.

– **الصدق الاتفاقي:** وقد تم تطبيق مقياس تقدير الذات مع قائمة توكيد الذات عادل عبد الله محمد(2000)، وكانت معاملات الارتباط كمايلي: (0,248)، (0,291)، (0,754) وكانت كلها دالة عند مستوى 0,01، وهذا ما يبين أن مقياس تقدير الذات يتصف بالصدق.

– **الصدق التناقضي:** وقد تم تطبيق المقياس مع استبيان التشاؤم لأحمد محمد عبد الخالق (2000)، وقائمة اليأس لبيك، وجاءت معاملات الارتباط كما يلي: (0,432–)، (0,546_) وكانت كلها دالة عند مستوى 0,01، وهذا ما بين أن مقياس تقدير الذات يتصف بالصدق.

- **الثبات:** وتم حسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار ومعامل الفا.

– **إعادة تطبيق الاختبار**: وقد كانت قيمة معامل الثبات (0,703) وهذا ما يدل أن الاختبار ثابت.

– **معامل الفا:** وصلت قيمة معامل ألفا إلى (0,829) وهي قيمة عالية تدل على أن الاختبار ثابت.

من خلال هذه النتائج يتبين أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي لهذا يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية.

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات المقياس وذلك بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، تحصلنا على قيمة (0.78) وهذه القيمة عالية ما يعطي مؤشر إيجابي لإمكانية الاعتماد عليه.

6_الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة تطبيق المقياسين على العينة وبعد استرجاع البيانات، تم تفريغ هذه البيانات التي تخدم الدراسة الحالية، تم تفريغها في الحاسب الآلي من أجل معالجتها وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

_المتوسط الحسابي.

_الانحراف المعياري.

_معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

_اختبار "ت".

_معامل ألفا كرونباخ.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل مجموعة الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة، إذ تم عرض المنهج المستخدم الذي يمثل المنهج الوصفي، بالإضافة إلى تحديدنا لحدود الدراسة كما تعرفنا على مجتمع الدراسة وخصائصه، بالإضافة إلى على الأدوات التي قمنا باستخدامها عليها من أجل جمع البيانات اللازمة التي سيتم تحليلها لاحقا من أجل التحقق من الفرضيات التي تم وضعها مسبقا منها مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي اعتمدنها.

تعتبر هذه الإجراءات أسلوب منهجي في أي بحث يسعى لبلوغ درجة من الموضوعية.

الفصل السابع:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل السابع:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1_1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1_2_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1_3_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1_4_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1_5_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

1_6_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

1_7_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

1_8_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

1_9_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة

2_استنتاج عام

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، سنحاول في هذا الفصل عرض الحالات وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البرنامج الإحصائي وذلك بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي "لزينب شقير" (2001) ومقياس تقدير الذات "لكوبر سميث"(1967) كما سيتم مناقشة النتائج المتوصل إليها والتحقق من الفرضيات التي تم وضعها بالإضافة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1_1_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على أنه "**يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي عند المراهق المتعاطي للمخدرات**". لتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والمتوسط والانحراف المعياري، وتم استخدام اختبار "ت"، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(08): يوضح مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المتعاطي للمخدرات.

مقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة المحسوبة	القرار
الاغتراب النفسي	58	122.01	100	19.59	57	8.559	0.05	0.00	دالة

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لمستوى الاغتراب النفسي للمراهق المتعاطي للمخدرات هو(122.01) أكبر من المتوسط الفرضي(100)، بانحراف معياري (19.590) وبعد تطبيق اختبار"ت" لدالة يتضح لنا أن مستوى الاغتراب النفسي للمراهق المتعاطي للمخدرات قدرت قيمته ب 8.559 وأن قيمة الدالة المحسوبة هي 0.00 في المستوى الدلالة هي 0.05.

من خلال النتائج السابقة نقبل الفرضية التي نصت على "**وجود مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي عند المراهق المتعاطي للمخدرات**".

يمكن تفسير هذه النتيجة بأزمة الهوية التي يمر بها المراهق والتي تعتبر أساس لفهم شخصيته، بالإضافة أن هذه الفترة من العمر مليئة بالتعقيدات نظرًا للتغيرات والتوترات

والصراعات النفسية والتي ترجع للإحباط الذي يواجه المراهق في المحيط الأسري أو الاجتماعي الذي ينتمي إليه وهذا ما يجعل المراهق يعزل نفسه وينسحب بسبب القلق ويتمرد على كل شيء لمحاولة حماية نفسه وهذا يعتبر من مظاهر الاغتراب النفسي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى نظرة المجتمع إلى المتعاطين للمخدرات كونه لا يرحم ولا يحتويهم، إذ أنه لا يبحث في أسباب التعاطي أو مساعدتهم على الإقلاع عنه، إنما ينبذهم ويجعل الإدمان وصمة عار تلاحقهم، هذا ما يدفعهم إلى الشعور بعدم الاستقرار ومن ثم عدم الاتصال بالآخرين كما يسبب لهم مشاكل في التوافق النفسي وتقديرهم لذاتهم ما يدفعهم للبحث عن الحلول والهروب من هذه التوترات، ولعل أول حل يجدونه هو الانعزال بحثا عن الأمن الذي لم يجدوه في مجتمعهم الذي لا يحويهم ثم يسعون لفرض ذواتهم بالتمرد، وهذه الحلول تعتبر شكل من أشكال الاغتراب النفسي.

أنبئت العديد من الدراسات عن وجود علاقة بين الاغتراب وصور الانحراف بوجه عام وتعاطي المخدرات بوجه خاص، فاستخدام المتزايد للمخدرات إنما يمثل معيارا لتزايد حالة الاغتراب في المجتمع، حيث يمثل تعاطي المخدرات كما يرى البعض رفضا للمجتمع وتمردا عليه، وشكل من أشكال التكيف لشعور الفرد بالاغتراب (قبقوب، 2015: 233). حيث أكدت العديد من الدراسات التي كشفت عن علاقة الاغتراب النفسي ممثلا في كل من العجز اللامعيارية والعزلة الاجتماعية وغربة الذات، بتعاطي المخدرات والكحوليات من بين هذه الدراسات دراسة لـ (Seeman 1983) أجريت على العاملين من الذكور تشير أن الشعور بالاغتراب من أكثر المنبئات بمشكلات تعاطي المخدرات (سعيدي، 2016: 210).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (قبقوب وسعيدي2015) التي توصلت نتائجها إلى أن الاغتراب النفسي مرتفع لدى المراهقين المتمدرسين المتعاطين للمخدرات، كذلك دراسة كل من (قيرود وبن براهيم2017) ودراسة (سعيدي2016) التي توصلت نتائج الدراستين إلى وجود فروق لدى المراهقين المدمنين والغير المدمنين لصالح المدمنين، ووجود مستويات مرتفعة

من الاغتراب النفسي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات، كذلك توافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حواس2021) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين الشاب المدمن والشاب الغير المدمن لصالح المدمن الذي يشعر بالاغتراب النفسي عكس الشاب الغير المدمن.

بينما توصلت دراسة كل من (شاهين وناصر2014) ودراسة (حميدات2022) ودراسة (شاهين2014) ودراسة (نعيم2015) إلى نتيجة أن مستوى الاغتراب النفسي لدى كان متوسطا.

1_2_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على أنه " **يوجد مستوى منخفض من تقدير الذات عند المراهق المتعاطي للمخدرات**". لتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والمتوسط والانحراف المعياري، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(09): يوضح مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات.

مقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية×4	الفئة	القرار
تقدير الذات	58	12.9138	4.49	51.56	[60-40]	متوسط

من خلال الجدول رقم(09) تبين لنا أن المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات هو (12,9138)، وحسب طريقة تصحيح المقياس يجب ضرب الدرجة الكلية في 4 ومنه تصبح النتيجة (51,56) وهذه النتيجة تنتمي إلى الفئة المتوسطة بين [40-60]، أي أن المراهق المتعاطي للمخدرات يحظى بمستوى تقدير ذات متوسط.

من خلال النتائج السابقة نرفض الفرضية التي نصت على "**وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات** ".

يمكن تفسير هذه النتيجة أن رغم الفجوة الموجودة بين الأجيال، التغيرات السريعة التي تحدث في عصرنا والتي تسبب الكثير من التوترات إلا أن مستوى تقدير الذات لم ينخفض بصورة كبيرة عند المراهقين وذلك بسبب أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت لم تكن كلها سلبية بحيث أن المجتمع أصبح أكثر تطورا والذي حمل معه قيم جديدة التي تدعم المراهقين وتساعدهم على تخطي هذه المرحلة، إذا أن الاهتمام بهم والمجتمع أصبح يأيدهم ويساهم في تنمية مهاراتهم ومساعدتهم على الابتكار أدى بهم إلى تعزيز شعورهم بالثقة بأنفسهم إلى مستوى معين وبحيث تتأثر هذه الثقة بالفروق الفردية وشخصية المراهق إذ أن شعورهم بالاغتراب النفسي يحول معوق بين تحقيقهم للتوافق النفسي الجيد وتسجيلهم لمستويات مرتفعة من تقدير الذات.

فتقدير الذات عبارة عن عملية نفسية فيها يتفاعل الفرد مع نفسه والمحيطين به كذلك مدى تحقيقه لإنجازاته وطموحاته، أي أن رغم المساندة التي يتحصلون عليها من المجتمع ربما أو الأسرة تتأثر بالتوترات والصراعات التي يعاني منها المراهق في هذه الفترة والتي تجعله يعاني من الخوف والقلق من المستقبل وهذا يمنعه من تحقيق مستوى مرتفع من تقدري الذات.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة المتوسطة من تقدير الذات كون المراهقين في هذه الدراسة كلهم متمدرسين وهذا يؤثر على مستوى تقدير الذات لديهم إذ أن أهالي المراهقين يقارنون أبنائهم بالمتفوقين ما يجعلهم يشعرون بالدونية والنقص، حيث أكدت دراسة "نيكية" (2017) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، فكلما انخفض تقدير الذات انخفض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

اتفقت الدراسة الحالية مع (حميدات 2022) التي توصلت نتائجها إلى تمتع طلاب الجامعات الفلسطينية في المخيمات الفلسطينية بمستوى متوسط من التقدير الذات، كذلك دراسة

(شاهين وناصر2014) التي درست الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة القدس والقدس المفتوحة إلى أن الطلاب يحظون بمستويات متوسطة من تقدير الذات.

اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المتوكل2016) التي توصلت إلى وجود مستويات دون المتوسط لدى المدمن على المخدرات بولاية الخرطوم، كذلك دراسة (حمام والهويش2010) التي أسفرت على مستويات منخفضة من تقدير الذات لدى العاطلات عن العمل، كذلك دراسة (العنزي2020) التي تحصلت على معدلات منخفضة في تقدير الذات لدى عديمي الجنسية الكويتيين. بينما أسفرت دراسة (نعيم2015) إلى مستويات مرتفعة من التقدير الذات.

1_3_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت فرضية الدراسة على أنه " **توجد العلاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي**"، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم(10): يوضح العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

مقياس	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب النفسي تقدير الذات	58	-0.260	0.049	دال عند 0.05

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة 0.05 بين درجة الاغتراب النفسي ودرجة تقدير الذات لدى المراهقين المدمنين على المخدرات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.260-) في حين بلغت قيمة مستوى الدلالة له (0.049) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.05) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية

بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات، إذ جاءت العلاقة سالبة بمعنى كلما ازداد درجة الاغتراب النفسي انخفض مستوى تقدير الذات.

من خلال النتائج السابقة نقبل الفرضية التي نصت " **على وجود علاقة ارتباط دالة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات**".

قد تفسر هذه النتيجة بالأثر الذي يحدثه كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات على الصحة النفسية للفرد، فالاغتراب يتمثل في الشعور بعدم الانتماء والعزلة كذلك رفض القيم وغياب الهدف وفقدان الثقة والشعور الضغوط النفسية وهذه الأعراض كلها تضعف الصحة النفسية وتعرض الوحدة الشخصية للانهيار وبالتالي فقدان الفرد تقديره لذاته، فإذا كان الاغتراب النفسي يؤثرا سلبا على الصحة النفسية فإن تقدير الذات يلعب دورا مهما في تحقيقها. فكلاهما يؤثران ويتأثران بالتوافق النفسي للفرد ما يجعل لكل منها أثر على الآخر، أي أن نقص تقدير الذات يؤدي بالفرد إلى الشعور بالإحباط وعدم الفاعلية والدونية وكل هذا يؤدي بالإنسان بدون شك إلى الاغتراب النفسي وبهذا يكون الارتباط عكسي بين كلا المتغيرين.

كما أن المراهق المتعاطي للمخدرات تحاصره الاحباطات والضغوط النفسية كما يشعر بضعف الثقة وعدم الرضا عن نفسه مما يؤدي إلى زعزعة استقراره الداخلي وعدم الشعور بالأمن إذ أن التوافق النفسي عنده في هذه الحالة خاصة مع فترة المراهقة يزداد سوءًا ويظهر على شكل توترات وانسحاب وتدني مفهوم الذات عنده.

كما أن الفرد في مرحلة المراهقة يتعرض إلى عدة تغيرات فهو أما ميلاد نفسي جديد، وتعتبر الهوية مركز هذه التغيرات، فتشكيل الهوية يعد مطلب أساسي للنمو. فحسب "أريكسون" الأزمة الكبرى في مرحلة المراهقة تكمن في المواجهة بين أزمة الهوية وتحقيق الهوية، كما أن تحقيق الهوية لها أثر ايجابي على التوافق النفسي وتقدير الذات إذ توصلت دراسة (حميدات2022) إلى وجود علاقة طردية موجبة بين تحقيق الهوية وتقدير الذات، وعلاقة

عكسية سالبة بين تحقيق الهوية والاغتراب النفسي، وبالتالي كلا المتغيرين يؤثران ويتأثران بتحقيق الهوية مما يجعل كل منها أثر على الآخر.

عند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثتان الاطلاع عليها تبين أنها تتفق مع دراسة كل من (حمام والهويش2010)، ودراسة(مرصالي2022)، ودراسة (العنزي2020)، ودراسة (الخطيب2019)، ودراسة (شاهين وناصر2014) التي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية بين سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

بينما اختلف مع دراسة (نعيم2015) في نوع العلاقة بحيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين كل المتغيرين بحيث كلما زادت مظاهر الاغتراب النفسي ارتفع مستوى تقدير الذات.

1_4_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت فرضية الدراسة على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس**". ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(11): يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب الجنس.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
ذكور	39	130.56	15.35	6.079	56	0.00	دال
إناث	19	104.47	15.31				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ (130,56) بانحراف معياري (15,35)، بينما المتوسط الحسابي للإناث قدر بـ(104,47) بانحراف معياري (15,31). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(6,079) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,00) وهي أصغر من

مستوى الدلالة (0,05) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاغتراب النفسي لصالح الذكور.

من خلال النتائج السابقة نقبل الفرضية التي نصت على أنه "**توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)**".

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدم شعور الذكور بالاستقرار كون الإناث باتت تنافسهم في الكثير من المجالات، والمجتمع أصبح يأيدها في الكثير من الأشياء خاصة بعد تحقيقها الكثير من النجاحات وهذا كله يدفع الذكور إلى الشعور بمشاعر سلبية، ما يجعل الفجوة تتسع بينه وبين المجتمع إذ يشعر بالعجز واللامعنى وهذا بدون شك يدفعه للتمرد والعصيان لإثبات نفسه وهذه المظاهر هي أشكال الاغتراب النفسي. فحسب "أندرسون" (1984) يعرف الاغتراب كنتيجة لنقص قوة الفرد في المجتمع، أي أن الاغتراب يحدث بسبب العلاقة بين الفرد والمجتمع وهنا نرى أن التغيرات الاجتماعية السائدة التي فيها أصبح المجتمع يقدم فرص متكافئة للذكور والإناث وهذا يدفع الذكور إلى الشعور بتدني القيمة ويدفعهم إلى دوامة من المشاعر السلبية وفي الكثير من الأحيان إلى الانعزال.

كما يمكن تفسير وجود فروق في الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث كون متطلبات الذكور تختلف عنها لدى الإناث رغم أنهم يتحملون نفس المسؤوليات والفرص إلا أن حسب الثقافة العربية فمتطلبات الذكور أكثر شمولية من مسؤوليات الإناث، فمثلا الرجل لا يستطيع أن يتزوج إذا لم يكن لديه عمل أو منزل لكن المرأة رغم أنها تعمل نفس عمل الرجل وتتحمل نفس المسؤوليات إلا أنها تستطيع أن تتزوج بدون أن يكون لديها مسكن أو عمل حتى، وبذلك تكون الضغوط على الذكور أعلى، كما أن صعوبة إشباع الحاجات النفسية بسبب ضعف الإمكانيات ووجود الكثير من المعوقات والعقبات التي تحول بينه وبين تحقيق حاجاته تؤدي به إلى سوء التكيف، وبالتالي ظهور العديد من المشكلات التي قد يكون الشعور بالاغتراب أحدهما.

بالإضافة أيضا إلى كون الطبيعة الذكور تميل إلى التشدد في التصرفات والتمرد ما يجعلهم يشعرون بالانعزال ومنه بالاغتراب النفسي عكس طبيعة الإناث التي تتميز بالعاطفة الاجتماعية وتميل إلى تكوين صدقات كذلك التقيد بالقيم والتقاليد ما يجعلهن لا يشعرون بالاغتراب بمستويات مرتفعة مقارنة بالذكور.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة(خطيب2019)، كذلك نجد ودراسة (علوان2014)، ودراسة (نعيم2015)، ودراسة (مقدم2023) التي توصلت إلى وجود فروق في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس لصالح الإناث بينما توصلت دراسة (شاهين وناصر2014)، دراسة(شوهو1996) ودراسة (براهيم2013) إلى وجود فروق لصالح الذكور.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بوسعيد2018)، ودراسة (يونسي2021)، ودراسة (بن عيلة2015) ودراسة(منصور2008)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي.

1_5_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية على " **وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب متغير الجنس**"، ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (12): يوضح الفروق في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتعاطين للمخدرات حسب الجنس.

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
ذكر	39	12.82	4.65	-0.232	38.71	0.81	غير دال
انثى	19	13.10	4.26				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قدر بـ (12,82) بانحراف معياري (4,65)، بينما المتوسط الحسابي للإناث قدر بـ(13,10) بانحراف معياري (4,26). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(0,232-) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,81) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات.

من خلال النتائج السابقة نرفض الفرضية التي نصت على أنه "**توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)**".

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الظروف المتشابهة التي يمرون بها وإلى أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، وخاصة مع تطور المجتمع وتقدمه بحيث أصبحت البيئة الاجتماعية والأسرية تعطي أدوار وفرص متكافئة بغض النظر عن جنسهم، كذلك تحمّل الذكور والإناث لنفس المسؤوليات وكلاهما يطمحون إلى الاستقلال بشخصياتهم.

بالإضافة إلى التغيرات الثقافية التي جلبت معها قيم وأفكار جديدة التي غيرت بعض المفاهيم التي كانت تقيد المرأة وأصبحت الآن تدعو إلى المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، كذلك الدعم الاجتماعي الذي حظيت به المرأة بعد تحقيقها لنجاح في العديد من المجالات وحرصها على تحقيق الأفضل ومنافستها للرجل في الكثير من المجالات الأمر الذي عزز ثقتها بنفسها وبالتالي شعورها بالتقدير لذاتها مثلها مثل الرجل.

ويمكن أيضا إرجاع عدم وجود الفروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات إلى نظرة الأفراد وتقييمهم لذاتهم سواء كان بطريقة إيجابية أو سلبية، حيث أن كل النظريات ربطت تقدير الذات بتقييم الفرد لذاته ومدى ارتباطه بالواقع الاجتماعي للفرد ولم يتم اعتبار الجنس كمؤشر لارتفاع أو انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الفرد، وهذا سبق وّأن تعرضنا له سابقا كون المجتمع يعطي فرص متكافئة لكلا الجنسين، أي أن تقدير الذات هو عملية نفسية تفاعل فيها الفرد مع أهدافه وطموحاته، وأن يكون واثق من قدراته لأن نظرة الفرد لنفسه تتلخص في

علاقاته مع الآخرين ونظرتهم نحوه فالتأييد الاجتماعي ينمي لديهم الشعور بالراحة النفسية وبالتالي نظرة جيدة نحو الذات بغض النظر عن ما إذا كان ذكرا أو أنثى.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (آدم والجاجان2014)، ودراسة (قمر2015)، ودراسة (بن طاهر ومحمد2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزي لمتغير الجنس.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مخلوفي وهاشمي2021)، ودراسة (نعيم2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، بينما توصلت دراسة (ارفيس وأوشن2020)، ودراسة(شاهين وناصر2014) ودراسة (G.Dorard2013) إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الإناث، كذلك دراسة (خطيب2019) التي توصلت إلى وجود فروق تعزي لمتغير الجنس.

1_6_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

نصت الفرضية على أنه " **لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب نوع المخدر**"، ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(13): يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب نوع المخدر.

نوع المخدر	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
مؤثرات عقلية	25	118.36	22.53	1.195	42.89	0.23	غير دال
مخدرات	33	124.78	16.86				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمؤثرات العقلية قدر بـ (118,36) بانحراف معياري (22,53)، بينما المتوسط الحسابي للمخدرات قدر بـ(124,78) بانحراف

معياري (16,86). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(1,195) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,23) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لنوع المخدر.

من خلال النتائج السابقة نقبل الفرضية التي نصت على أنه " **لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي حسب نوع المخدر**".

يمكن إرجاع النتيجة إلى أن المدمن على المخدرات يشعر بالاغتراب النفسي بغض النظر عن نوع المخدر الذي يستهلكه، فسواء كان مخدرات أو مؤثرات العقلية فهي تحدث نفس التأثير ونفس الأعراض كون المراهق المدمن يستعملها لنفس الغرض، بحيث لم يتم اعتبار نوع المخدر كمؤشر لارتفاع أو انخفاض مستوى الاغتراب النفسي.

كما أن الاغتراب النفسي يتأثر بنظرة المجتمع، بالإضافة إلى أن دراسة (جلاب ومخلوف2018) التي قامت بدراسة التصورات الاجتماعية السلبية نحو المنحرفين العائدين للمجتمع المتشافين من إدمان المخدرات نموذجا توصلت إلى نتيجة أن المجتمع يتصور أن المتشافين من إدمان المخدرات منحرفا و مريضا نفسيا بدرجة كبيرة ووصمة عار بدرجة كبيرة أيضا، فإذا كانت نظرة المجتمع إلى المتشافي بهذه النظرة فلا بد أن تكون نظرتهم للمدمنين الذين مازالوا يستهلكون بنظرة سلبية أكثر كما أنه لا يحتويهم ويعزلهم وينظر إلى المتعاطين للمؤثرات النفسية والمتعاطين للمخدرات بنفس النظرة –كلاهما منحرفين– فذلك يفسر نتيجة عدم وجود الفروق حسب نوع المخدر.

من خلال بحثنا عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي مع نوع المخدر، لم يتسنى لنا العثور على دراسات اتفقت متغيرات دراستنا بينما توصلنا إلى دراسات تناولت نوع المخدر مع متغيرات أخرى منها دراسة (جحيش2012) التي قامت بدراسة

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطيات المخدرات في المجتمع الجزائري إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي ونوع المخدر.

بينما توصلت دراسة (بوزياني2017) إلى نتائج أن الإدمان على المخدرات آثار سلبية على الفرد وتتمثل في ضعف ذاكرة الصور عند المراهق المدمن وتختلف درجة الضعف حسب نوع العقار وشدته ومدة تناوله، ودراسة (بن عمور وبوجلال2021) التي توصلت إلى وجود اختلاف في درجة القلق لدى المراهقين المدمنين على المخدرات تبعا لاختلاف نوع المخدر إذ أسفرت نتائجها إن الحالات التي تتناول الأقراص المهلوسة ومخدر الهيروين هي التي تعاني من مستوى مرتفع من القلق بينما الحالات التي تتناول الحشيش تعاني من مستوى قلق أقل، ودراسة (شيهان ومكي2021) التي قامت بقياس مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين والتي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين نوع المخدر كعامل دافع أو معوق للعلاج، بحيث توصلت إلى أن الاستعمال عدة مواد تحتل أعلى نسبة ثم يليها استعمال الحشيش ومن ثم العقاقير النفسية والمواد الطيارة بينما تحتل الكحول أقل نسبة.

1_7_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

نصت الفرضية على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب نوع المخدر**" ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (14): يوضح الفروق في تقدير الذات حسب نوع المخدر.

نوع المخدر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
مؤثرات عقلية	25	13.00	4.50	0.126	52.06	0.90	غير دال
مخدرات	33	12.84	4.54				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمؤثرات العقلية قدر بـ (13,00) بانحراف معياري (4,50)، بينما المتوسط الحسابي للمخدرات قدر بـ(12,84) بانحراف معياري (4,54). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(0,126) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,90) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لنوع المخدر.

من خلال النتائج السابقة نتوصل لقبول الفرضية التي تنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير الذات حسب نوع المخدر**".

يمكن تفسير هذه النتيجة كون نوع المخدر لا يؤثر على مستوى تقدير الذات عند المراهق إذ يمكن أن سبب توجهه إلى تعاطي المخدرات بسبب تدني تقديره لذاته وعدم الثقة بنفسه والضغوطات النفسية التي كانت تحاصره والتي تسبب له الاحباط في حياته وبالتالي تأثر على حياته بالسلب ما يدفعه إلى تعاطي المخدرات إذ يبحث في المخدر على القوة الوهمية التي تحميه من هذه التوترات بغض النظر عن نوعه.

ففي عينة الدراسة الحالية لم ترتبط مستويات تقدير الذات بنوع المخدر، بل من الممكن أن تفسر تلك المستويات المتوسطة من تقدير الذات بالعوامل البيئية أو وجود عدم الاتزان في العلاقات الأسرية أو مشاكل النمو في مرحلة الطفولة التي قد تؤدي كلها إلى نقص احترامهم لذاتهم.

من خلال بحثنا عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات مع نوع المخدر، توصلنا إلى دراسات اختلفت مع النتائج التي توصلنا إليها منها دراسة (G.Dorard2013) التي تناولت تقدير الذات مع نوع المخدر إذ توصلت إلى نتيجة مختلفة مع دراستنا بحيث أسفرت إلى وجود فروق في تقدير الذات حسب نوع المخدر إذ أن الشباب والمراهقين الذين يستهلكون المواد النفسية يعانون من تقدير ذات منخفض عكس الذين يستهلكون القنب الذي لوحظ فيهم مستويات مرتفعة من تقدير الذات.

بالإضافة إلى دراسات تناولت نوع المخدر مع متغيرات أخرى منها دراسة (بوزياني2017) التي توصلت إلى نتائج أن الإدمان على المخدرات آثار سلبية على الفرد وتتمثل في ضعف ذاكرة الصور عند المراهق المدمن وتختلف درجة الضعف حسب نوع العقار وشدته ومدة تناوله، ودراسة (بن عمور وبوجلال2021) التي توصلت إلى وجود اختلاف في درجة القلق لدى المراهقين المدمنين على المخدرات تبعا لاختلاف نوع المخدر إذ أسفرت نتائجها إن الحالات التي تتناول الأقراص المهلوسة ومخدر الهيروين هي التي تعاني من مستوى مرتفع من القلق بينما الحالات التي تتناول الحشيش تعاني من مستوى قلق أقل، ودراسة (شيهان ومكي2021) التي قامت بقياس مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين والتي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين نوع المخدر كعامل دافع أو معوق للعلاج، بحيث توصلت إلى أن الاستعمال عدة مواد تحتل أعلى نسبة ثم يليها استعمال الحشيش ومن ثم العقاقير النفسية والمواد الطيارة بينما تحتل الكحول أقل نسبة.

بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جحيش2012) التي قامت بدراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطيات المخدرات في المجتمع الجزائري إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي ونوع المخدر.

1_8_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

نصت الفرضية على أنه" **توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك**"، ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (15): يوضح الفروق في الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك.

مدة الاستهلاك	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
أقل من عامين	22	102.09	12.16	-10.50	56	0.00	دال
عامين وأكثر	38	134.19	11.58				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة أقل من عامين قدر بـ (102,09) بانحراف معياري (12,16)، بينما المتوسط الحسابي لفئة عامين فأكثر قدر بـ(134,19) بانحراف معياري (11,58). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(10,50−) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك لصالح فئة عامين فما أكثر.

من خلال النتائج السابقة نقبل الفرضية التي نصت على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيا مستوى الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك**".

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن في المراحل الأولى من الإدمان أي اقل من عامين يكون المجتمع يجهل المراهق إذا كان يتعاطى المخدرات أم لا فبذلك يعامله كأي فرد نفسه نفس الآخرين لكن مع مرور الوقت عندما يدرك المجتمع إدمان ذلك الفرد على تعاطي المخدرات تتغير نظرة المحيطين نحوه إذ يعتبره منحرف ولا يحتويه ويرونه أنه غير جدير بالثقة كونه تعدى على القيم والأعراف الاجتماعية باتخاذه المخدرات نهج له كما أنه يعزله بالتالي المراهق المتعاطي يشعر بعدم الأمان وأنه تم عزله فيفقد الثقة بنفسه بالإضافة إلى شعوره بعدم الاستقرار وهذا يؤثر على صحته النفسية كما يؤدي به إلى عدم التوافق ومن ثم ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لديه.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن عند إدمان مادة مخدرة لمدة طويلة من الزمن وخاصة مع الاستهلاك المتكرر لها بوتيرة مكثفة تؤدي إلى تبعية نفسية وجسدية بحيث يدخل مركب المادة السامة في التركيبة العضوية للفرد ولتشارك في التمثيل الغذائي له، فحسب "عتيقة" تدخل المادة الأساسية في تركيب المخدر في المراحل الأساسية للتمثيل الغذائي والحيوي داخل خلايا الجسم، وبهذا يصبح ذلك النوع ضرورة للجسم ويصعب الاستغناء عنه (عتيقة، 2016: 147). إذ كلما زادت المدة الاستهلاك زادت قوة التبعية الجسدية ومنه التبعية النفسية للشعور

بالراحة التي يسببها المخدر وهذا كله يؤدي إلى ظهور أعراض الإدمان والتي من بينها الانعزال، السلوكات العدوانية والتمرد والعصيان وهذه الأعراض من جهة أخرى ما هي إلا مظاهر الاغتراب النفسي.

لم يتسنى لنا الوصول إلى دراسات تناولت مدة الاستهلاك مع الاغتراب النفسي، لكن هناك دراسة أكدت وجود فروق حسب مدة الاستهلاك مع متغيرات أخرى منها دراسة (شيهان ومكي2021) التي قامت بدراسة مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين إذ توصلت إلى أن كلما ازدادت سنوات التعاطي كلما انخفض الإقبال على طلب العلاج بسبب سيطرة نوع المادة المخدرة على إرادة ورغبته للعلاج، كذلك دراسة (بوبعاية2020) التي درست مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك تبعا لمتغير ساعات الاستخدام يوميا لصالح فئة 4 ساعات فأكثر.

1_9_عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

نصت الفرضية على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب مدة الاستهلاك**"، ولتحقق من الفرضية قامت الباحثتان بإجراء اختبار "ت" وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (16): يوضح الفروق في تقدير الذات حسب مدة الاستهلاك.

مدة الاستهلاك	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	القرار
اقل من عامين	22	13.63	4.63	0.945	42.812	0.350	غير دال
عامين وأكثر	38	12.47	4.41				

من خلال الجدول يلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة أقل من عامين قدر بـ (13,63) بانحراف معياري (4,63)، بينما المتوسط الحسابي لفئة عامين فأكثر قدر بـ(12,47) بانحراف معياري (4,41). ولدراسة دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "ت" توصلنا إلى قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ(0,945) وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لها تساوي (0,350) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات حسب مدة الاستهلاك.

من خلال النتائج السابقة نرفض الفرضية التي نصت على أنه "**توجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير الذات حسب مدة الاستهلاك**".

يمكن تفسير هذه النتيجة كون أن المراهق الذي تسيطر عليه مشاعر الدونية وعدم الأمن وفقدان الاستقرار وكذلك الذي يعاني من مستوى متوسط أو دون المتوسط من تقدير الذات يسلك طريق تعاطي المخدرات كنهج من أجل التخلص من تلك التوترات، بحيث أن مدة الاستهلاك لا تؤثر على تقديره لذاته بقدر ما تؤثر عليه العوامل التي دفعته إلى اتخاذ المخدرات وإدمانها مهرب له، كالمشاكل الأسرية أو مشاكل نفسية أو بعض الاضطرابات النفسية كالقلق هذا ما أكدته دراسة (بن عمور وبوجلال2021) أن القلق عند المراهق المدمن على تعاطي المخدرات مرتفع.

توصلنا من خلال بحثنا إلى أن هناك نقص في الدراسات التي بحثت في موضوع الفروق الموجودة بين تقدير الذات ومدة استهلاك المخدرات، لم يتسنى لنا الوصول إلى دراسات تناولت مدة الاستهلاك مع متغيرات أخرى والتي أسفرت على عدم وجود فروق تعزي لمدة استهلاك المخدر، بينما توصلنا إلى دراسة أكدت وجود فروق حسب مدة الاستهلاك منها دراسة (شيهان ومكي2021) التي قامت بدراسة مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين إذ توصلت إلى أن كلما ازدادت سنوات التعاطي كلما انخفض الإقبال على طلب العلاج بسبب سيطرة نوع المادة المخدرة على إرادة ورغبته للعلاج، كذلك دراسة (بوبعاية2020)

التي درست مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك تبعا لمتغير ساعات الاستخدام يوميا لصالح فئة 4 ساعات فأكثر.

2_استنتاج عام:

تعد الاستنتاجات مجمل ما توصل إليها الباحث من خلال دراسته ومدى تحقق الأهداف التي تم تسطيرها في بداية بحثه، ومن خلال البحث واستقراء نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وبعد تحليل ومناقشة تلك الفرضيات والنتائج توصلنا إلى إجمالها في مايلي:

- أن المراهق المتعاطين للمخدرات يعاني من ارتفاع الاغتراب النفسي لديه ما يسبب له سوء التوافق، بينما مستويات تقدير الذات عنده في مجال متوسط.
- أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين كل من متغيرين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، فكلما ارتفعت مظاهر الاغتراب يؤثر سلبا على تقدير الذات ويؤدي إلى انخفاضه.
- لا تختلف الإناث عن الذكور في نسبة شعورهم بتقدير الذات، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا، بينما يعاني الذكور من مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي.
- لم يكن هناك فروق حسب نوع المخدر في كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات كذلك لم تسجل أي فروق في تقدير الذات ومدة الاستهلاك، بينما توصلنا إلى وجود فروق في مستويات الاغتراب النفسي حسب مدة الاستهلاك لصالح الذين يتعاطون المخدرات لأكثر من عامين أي أن كلما زادت مدة التعاطي زاد مستوى الشعور بالاغتراب.

بعد مناقشة نتائج ووصولنا إلى هذه الاستنتاجات لابد من تقديم بعض من الاقتراحات الهادفة التي تخدم المراهقين بصفة عامة والمتعاطين بصفة خاصة، كذلك تقديم بعض من المقترحات للمواضيع القادمة التي تعتبر استكمال لهذه النتائج والتي تدعم هذه الدراسة وهذه التوصيات سنتعرض عليها لاحقا.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي من خلالها حاولنا تسليط الضوء على الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند المتعاطين للمخدرات من المراهقين، كون المراهقة مرحلة حساسة نتيجة للتغيرات التي تحدث فيها من كل الجوانب إذ لم توجه جيدا تسبب للمراهق كثير من الصراعات والتوترات التي تجعله غير مستقر ما يودي به إلى متاهة لا مفر لها نهايتها انهيار معالم الصحة النفسية الجيدة وعدم التوافق أين يجد نفسه قد حاصره الاغتراب النفسي وفقدان تقدير بالذات وهذا ما أكدته الدراسة الحالية على وجود ارتباط سالب بينهما، ما يجعل الأمر يزداد سوءا كون المراهق في هذه الحالة يحاول أن يجد حلول لأزمته لكن سرعان ما يجد نفسه قد وقع في شباك المخدرات خلال بحثه عن القوة الوهمية التي تحميه من التوترات والإحساس بالدونية.

لذلك وجب الاهتمام بالمراهقين كونهم في مرحلة عمرية أساسية للنمو إذ فيها تتبلور شخصية الفرد، كما أن تقدير الذات أهم ما ترتكز عليه شخصية الفرد لما له دور كبير في تكونها، حيث أن الذات وظيفة مهمة في نمو الشخصية وتطورها كما أن مفهوم الفرد لتكوين سلوكه وأفكاره، فهو متوقف على وجهه نظره ونظرة الآخرين له فالطريق الذي يتصرف بها الفرد في حياته والمواقف الاجتماعية تعزز الفكرة السليمة لتقدير الذات والعكس صحيح.

كذلك التأكيد على ضرورة إحاطة المراهق بالحب والرعاية، وذلك من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم لأن تقدير الذات يتأثر بكيفية التي يعاملهم بها الآخرين، لأن التذبذب في المعاملة مع المراهق وعدم الاهتمام كلها عوامل قد تؤدي إلى الانحراف والشعور بالاغتراب وغيرها من الاضطرابات التي تصاحبه.

كما يجب على المجتمع أن يحاول البحث عن أسباب توجه المراهق لهذه الآفة السامة فمن الممكن أن يكون المجتمع هو المسبب فيها، ومساعدتهم وذلك باحتوائهم، وعدم نبذهم لأن هذا قد يعقد الأمر أكثر ويجعلهم يعزلون أنفسهم وبالتالي ازدياد مظاهر الاغتراب ما قد يؤدي

بالمراهق إلى تبني سلوكات عنيفة أكثر لإثبات نفسه كالعدوان أو التمرد وبالتالي ظهور مشاكل أخرى جديدة.

فمن خلال دراستنا هذه بجانبها النظري والتطبيقي، حاولنا أن نقدم دراسة حول موضوع الاغتراب النفسي وتقدير ذات لدى المراهق المتعاطين للمخدرات، وذلك من خلال تحليل نتائج اختبار مقياس تقدير الذات والاغتراب النفسي، حيث توصلنا إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهق المتعاطي للمخدرات مرتفع، أما مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتعاطي للمخدرات متوسط، ووجود علاقة سالبة بينهما إذ كلما ارتفع الأول انخفض الثاني تلقائيا والعكس صحيح.

أخيرا يمكننا القول أن النتائج المتحصلة عليها في بحثنا تبقى محصورة على أفراد العينة المختارة لهذا البحث ولا يمكن تعميمها على الجميع وتبقى دراستنا مجرد محاولة تقديم مشاركة علمية متواضعة، كذلك فتح أفاق جديد للباحثين القادمين للبحث فيها.

اقتراحات

اقتراحات:

- الاهتمام بمساعدة المراهقين بتخفيف عن ضغوطاتهم والتخلص من الصراعات والتوترات التي يمرون بها، وتوفير المناخ المناسب لنمو السوي لشخصيتهم وتوافقهم النفسي بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالثقة لديهم من أجل تفادي شعورهم بالاغتراب النفسي وانخفاض تقدير الذات لديهم لكي لا يقعون في شباك المخدرات خلال بحثهم عن الحلول والقوة الوهمية التي تحميهم من التوترات.
- تشجيع المراهقين على التواصل وبناء علاقات بين أفراد الأسرة والمجتمع من أجل تفادي شعوره بالاغتراب النفسي.
- ضرورة توفير برامج والتوجيه النفسي للمراهقين من أجل الارتقاء بحالته النفسية لتحسين صورته عن ذاته وبالتالي تخفيف حالات الشعور بالاغتراب النفسي والدونية.
- القيام بالإرشاد سواء على مستوى المجتمع أو الأسرة لتحسيسهم بأهمية مرحلة المراهقة وبضرورة التنشئة السليمة كذلك حماية المراهقين من التوترات لكي لا يفقدون ثقتهم بأنفسهم وتجنب الشعور بالاغتراب النفسي اللذان يؤديان إلى تبني سلوكات منحرفة لعلى أخطرها تعاطي المخدرات وإدمانها.
- القيام بدراسات وبحوث التي تهتم بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لكونها من المفاهيم التي انتشرت بشكل كبير خاصة في الآونة الأخيرة مع التقدم السياسي والتكنولوجي والعولمة، وذلك من خلال بناء مقاييس خاصة بمرحلة المراهقة لما لها دور كبير لهذه الفترة في تكوين شخصية الفرد.
- بالإضافة إلى القيام بدراسات وإلقاء الضوء على هاذين المتغيرين وعلاقتهم بالاضطرابات والمتغيرات النفسية كالقلق، الاكتئاب، التوافق النفسي خاصة وعلاقتها بأزمة الهوية في مرحلة المراهقة.
- إجراء دراسات حول ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها وعلاقتها بكل من السمات الشخصية للمراهق وتوافقه النفسي، كذلك سبل التعامل مع المراهقين الذين وقعوا في شباك هذه الآفة الخطيرة.

قائمة المراجع

مراجع

كتب:

- ابراش،إبراهيم:(2008).المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية.(ط1).دار الشروق:عمان.
- الدمرداش،عادل:(2013).الإدمان مظاهره، وعلاجه.دار المعرفة:الكويت.
- الفاضلي،عبد الهادي:(1996).أصول البحث.(ط1).دار المؤرخ العربي:بيروت.
- القذافي،رمضان محمد:(2000).علم النفس الطفولة والمراهقة.المكتب الجامعي الحديث:الاسكندرية.مصر.
- الملوحي،ناصر محي الدين:(2023).إدمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف حضاري.ط1،دار الغسق للنشر:سورية.
- الميلادي،عبد المنعم:(2004).سيكولوجية المراهقة.دار الكتاب:عمان.
- زهران،حامد عبد السلام:(1995).علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة.ط5.عالم المكتبة:القاهرة.مصر.
- شريم،رغدة:(2009).سيكولوجية المراهقة.دار المسيرة:عمان.
- عمار،بوحوش؛الذنيبات،محمد محمود:(2007).مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.ط4،ديوان المطبوعات الجامعية:بن عكنون.الجزائر.
- محمود،ابراهيم وجسي:(1981).المراهقة خصائصها ومشكلاتها.دار المعارف: الإسكندرية.مصر.
- يكار،عبد الكريم:(2010).المراهق كيف نفهمه،كيف نوجهه.دار السلام:القاهرة. مصر.

مجلات:

- إبراهيم،تواتي:(2014).علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.مجلة الجزائرية للطفولة والتربية،2(2)،31-54.

– آدم،بسماء؛الجالجان ياسر:(2014).جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات.مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،36(5)،345–361.

– ارفيس،زبير؛أوشن،بوزيد:(2020).دراسة مقارنة لمستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية،3(4)،21–30.

– البطوش،مصلح عبد الله:(2020).مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا بجامعة حائل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لديهم.مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي جامعة السعودية،(3)،1112–9255.

– الحراملة،أحمد عبد الرحمن علي:(بدون سنة).تأثير الاحتراق النفسي على مفهوم الذات لدى معلمي التربيه البدنية.مجلة المنظومة الرياضية في جامعة الحدود الشمالية:المملكة العربية السعودية،40–54.

– الزغبي،أحمد محمد:(2013).سيكولوجية المراهقة.دار زهران للنشر والتوزيع:عمان.

– السيد،عثمان أحمد فضل؛هناء،الهاشمي:(2019).العلاقة بين مفهوم الذات ومفهوم الآخر لدى المعاقين حركيا بولاية الخرطوم.مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية في جامعة النيلين:السودان،10(2)،838–862.

– الشهراني،محمد؛حاتم،محمد عاشور:(2019).المساندة الاجتماعية وعلاقتها لمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع.مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة تبوك: السعودية،5(2)،174–198.

– الطماوي،عماد الدين:(2020).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.المجلة المصرية للدراسات النفسية،109(30)،462–492.

– العتري،منصور عمر:(2020).الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات.مجلة كلية الآداب،(29)،الجزء الثاني.223–245.

- العنزي،عدنان:(2020).الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى عديمي الجنسية والكويتيين.مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية،71(101)،1-26.

- العنزي،مصلح بن عبيد:(2019).قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات.المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط،35(12)،421-463.

- المتوكل،مهيد؛جدي،نجده:(2016).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي وتقلبات المزاج لدى مدمنين المخدرات بولاية الخرطوم.مجلة العلوم الإنسانية والإدارية،(10).

- باشن،سليمة:(2023).المخدرات:مفهومها،أسبابها،سبل الوقاية منها.مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية،5(18)،44-54.

- بلحاج،صديق:(2017).مفهوم الذات متعدد الابعاد لدى المراهقين الممارسين للرياضة والمراهقين غير الممارسين للرياضة.مجلة علمية دولية محكمة في جامعة البويرة،قسم علم النفس،12(22)،88-100.

- بن طاهر،طاهر؛محمد،مزيان:(2017).تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي. مجلة التنمية البشرية،(8)،137-166.

- بن علية،مسعودة:(2015).الاغتراب النفسي وتديني قيمة الذات.مجلة علوم الإنسان والمجتمع بجامعة بسكرة:الجزائر ،(14).

- بن عمور ،جميلة؛بوجلال،سهيلة:(2021).القلق لدى المراهق المدمن على المخدرات في ضوء بعض متغيرات الشخصية.مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية،1(2)، 23-36.

- بوحنية،قوي:(بدون سنة).عرض التجربة الجزائرية في مكافحة المخدرات،مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك،255-282.

- بوزياني،عائشة:(2017).أثار المخدرات على ذاكرة الصور لدى المراهقين المدمنين.مجلة البحوث التربوية والتعليمية،6(12)،243-258.

- بوسعيد،سليمة:(2018).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة.مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة برج بوعريريج،(2)،144-142.

- جديدي،زليخة:(2012).الاغتراب.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(8)،346-361.

- جلاب،مصباح؛مخلوف،سعاد:(2018).التصورات الاجتماعية السلبية نحو المنحرفين العائدين للمجتمع:المتشافين من إدمان المخدرات نموذجا.مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية،(5)،64-76.

- حسن،جهاد جمال:(2020).العوامل المساهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة(نظريا).دراسات تربوية واجتماعية،26، 134-180.

- حسين،العربي ابراهيم:(2009).العوامل المؤثرة على مستوى السلوك الاستهلاكي للفتيات أثناء مرحلة المراهقة.مجلة رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة،(7)،109-150.

- حمام،فادية؛الهويش،فاطمة:(2010).الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة للعاملات والعاطلات عن العمل.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،2(2)،64-138.

- حمري،صارة:(2019).القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.مجلة العلوم الانسانية جامعة أم البواقي ،6(2)،508-520.

- حمزه،أحلام؛حمزه فاطمة:(2018).تقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بمتوسطة قالمة.مجلة تطوير العلوم الاجتماعية الجلفة،11(1)،100-120.

- حواس،ايناس:(2021).الاغتراب النفسي وعلاقته بالادمان لدى الشباب.مجلة كلية التربية جامعة بني سويف،الجزء الثاني،246-270.

– دحماني،محمد؛ديب،فهيمة:(2021).تحديد منحنى تعزيز وتنمية تقدير الذات في ضوء النظريات.مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة البليدة4،2 (1) ،145-154.

– ربابعة،إلهام؛الصمادي،أحمد:(2020).مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات.مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية،34(12)،2214-2240.

– شاهين،محمد؛ناصر ،فداء:(2014).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.2(7)،55-92.

– شرفي،حليمة:(2021).التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس.مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا في جامعة محمد بوضياف المسيلة،1(2)،58-76.

– شرقي،حورية؛خطوط،رمضان:(2022).تقدير الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا(دراسة ميدانية في ثانويات الشلالة العذاورة المدية).مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية،14(4)،09-12.

– شيهان،عبد الملك؛مكي،محمد:(2021).قياس مستوى الدافعية للامتناع عن تعاطي المخدرات لدى المدمنين.الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،13(1)،186-200.

– صادقي،فاطمة:(2014).الآثار النفسية للإدمان على المخدرات.دراسات نفسية وتربوية،(12)،191-202.

– عائشة،عبد الله السعدي؛محمد،سليمان النور:(2019).المخدرات الرقمية وآثارها على مقصر االعقل.مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية،11(4)،197-238.

– عبد الله،عبد الله:(2020).الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة فى الجزائر).مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الجزائر2،20 (1)،11-38.

- علوان،رشا:(2014).الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعية.مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل،(17)،389-404.

- غزالي،عبد القادر:(2014).إدراك مفهوم الذات وعلاقته بتكوين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية،(12)،71-79.

- قاسي،سليمة:(2021).مرحلةالمراهقة: المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات. مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية،5(2)،150-171.

- قبقوب،عيسى؛عتيقة سعيدي:(2015).الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس.مجلة العلوم النفسية والتربوية،1(1)،216-237.

- قدوري،الحاج:(2015).تقدير الذات(الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى تحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة:الجزائر،(18)، 183-195.

- قيرود،طاهر؛بن براهيم،نوال:(2017).الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى المراهقين.مجلة دراسات في سيكولجية الانحراف،2(2)،151-161.

- مجلي،شايع عبد الله:(2013).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة.مجلة جامعة دمشق،29 (1) 59-104.

- مخلوفي،عمار؛هاشمي،أحمد:(2021).أساليب التنشئة الأسريةوعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.مجلة العلوم الانسانية،21(1)،803-823.

- مرصالي،حورية:(2022).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة2.مجلة علوم الإنسان والمجتمع،11(04)،309-329.

- مقدم،صافية:(2023).أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية،6(1)، 508-520.

– ملاك،نسيمة:(2022).علاقة الخجل بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية في المدرسة العليا للأساتذة التعليم التكنولوجي،7(3)،470-483.

– مولاي،الطاهر:(بدون سنة).تقدير الذات لدى المراهق الجانح دراسة عادية لحالتين بمركز اعادة التربية بمدينة سعيدة.مجلة متون جامعة سعيدة،127-143.

– نصار،مريان عماد:(2019).دراسة استكشافية بين الذكور والإناث في كل من القلق الاجتماعي وتقدير الذات.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،(13)الجزء الثالث،83-113.

– نعيسة،رغداء:(2012).الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي.مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،28(3)،113-158.

– نعيم،سليم عصفور:(2015).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،(165) الجزء الثاني،113-139.

– نعيمة،باجي قادم:(2023).علاقة أساليب المعاملة الوالدية بتقدير الذات ودورها في بناء الكفاءة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة.مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية،14(1)،251-280.

– نيكية،منال:(2017).تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة2،الجزائر،(4)،217-236.

رسائل جامعية:

– الجبور،هيثم:(2016).المواجهة الشرعية الخاصة لجريمة تعاطي المخدرات في القانون الأردني.رسالة ماجستير في القانون،عادة الدراسات العليا،جامعة آل البيت،

– الخطيب،شيماء:(2019).بعض العوامل النفسية المرتبطة بالاغتراب النفسي لدى الشباب في قطاع غزة.رسالة ماجستير في علم النفس،كلية التربية،جامعة الأزهر ،غزة.

– الرشيدات،محمد:(2017).تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن.رسالة ماجستير ،قسم الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،عمان.

– الرويلي،فليح قتال راطي:(2015).أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض الاكتئاب وتحسين تقدير الذات لدى عينة من مدمنى المخدرات فى المملكة العربية السعودية.أطروحة دكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي،جامعة اليرموك،الأردن.

– السعد،صالح محمد:(1995).تعاطى المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار غير المشروع بها في الأردن.أطروحة دكتوراه،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجامعة التونسية.

– الشريف،ناصري محمد:(2010).مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية.رسالة ماجستير ،تخصص إرشاد نفسي رياضي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر .

– الشهري،أريح عامر :(2005).درجة انتشار مشكلات المراهقة عند الطالبات المراهقين في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسانيات.رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.

– الصيادي،منى علي عطية:(2012).الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني.رسالة ماجستير في علم النفس،تخصص توجيه وإرشاد تربوي،كلية التربية،جامعة طيبة،المملكة العربية السعودية.

– العطا،عايدة محمد:(2014).تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل الأولياء.رسالة ماجستر ،جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا .

– الغامدي،آل عيسى:(1430هـ).تردد المراهقات على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية.رسالة ماجستير تخصص إرشاد نفسي،قسم علم النفس،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

– المومني،هناء علي الصالح:(2006).تقدير الذات و علاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا.رسالة ماجيستير تخصص التربية الخاصة،كلية العلوم التربوية والنفسية،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن.

– أمينة،صافة:(2016).آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية.أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري،قسم علم النفس،جامعة وهران2،الجزائر.

– بحرومي،بحر العلوم:(2010).تربية المراهقين في ضوء السنة النبوية.رسالة ماجستير،قسم علم الأصول،كلية الدراسات الفقهية والقانونية،جامعة آل البيت،الأردن.

– بركات،آسيا:(2000).العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف.رسالة ماجستير في علم النفس النمو،كلية التربية،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

– بن علي،مريم:(2014).تقدير الذات وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد.رسالة ماجستير،تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2،الجزائر.

– بن عيلة،مسعودة:(2015).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري.أطروحة دوكتوراه في علم النفس العيادي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،الجزائر.

– بوبعاية،يمينة:(2020).مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي"القيسبوك" نموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة.أطروحة دوكتوراه في علم النفس، تخصص عيادي،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الجزائر2.

- بوتعني،فريد:(2013).الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست.أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس،تخصص الإرشاد والتوجيه،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.

- بوعقادة،هند:(2013).تقدير الذات لدى المراهق البطال.رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص عيادي،جامعة وهران،الجزائر.

- توهامي،شعبان:(2011).دراسة العبارات الكلامية في لغة المراهقين.رسالة ماجستير في علم النفس العيادي للجامعات والمؤسسات،جامعة وهران،الجزائر.

- جحيش،لطيفة:(2012).الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطيات المخدرات في المجتمع الجزائري.رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر.

- حمزاوي،زاهية:(2017).صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات عند المراهق.أطروحة دوكتوراه،تخصص علم النفس الجماعات والمؤسسات،جامعة وهران2،الجزائر.

- حميدات،هبة:(2022).الهوية النفسية وعلاقتها بتقدير الذات والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطنية في المخيمات الفلسطنية.رسالة ماجستير في الارشاء النفسي والتربوي،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،جامعة خليل.

- خزري،غنية:(2018).أثر كل من الاغتراب النفسي الاجتماعي وبعض المتغيرات المعرفية والنفسية في احتمالية الانتحار لدى الشباب البطال.أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الجتماعية جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2.الجزائر

- سعيدي،عتيقة:(2016).أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق.أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص عيادي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر.

- سليماني،فتيحة:(2012).الإدمان على المخدرات وأثرة على الوسط الأسري.رسالة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية،جامعة وهران،الجزائر.

– شرقي،حورية:(2020).تقدير الذات وعلاقته بالصلابة النفسية والضبط النفسي لدى متعلمي الطور الثانوي.أطروحة دكتوراه في علوم التربية،تخصص الإرشاد والتوجيه،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر.

– شعبان،سيد؛سحر،محمد:(2001).استخدام برنامج إرشادي لتنمية وعي المراهقات ببعض المتغيرات النمائية المرتبطة بمرحلة المراهقة.رسالة ماجستير،قسم الدراسات النفسية والاجتماعية،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين الشمس،مصر.

– صندلي،ريمة:(2012).الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار.رسالة ماجستير في علم النفس العيادي،تخصص علم النفس الضغط،جامعة فرحات عباس،سطيف،الجزائر.

– عباس،دانيال علي:(2016).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،كلية التربية،جامعة دمشق.

– عبد الحفيظ،جدو:(2014).استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهق ذو صعوبات التعلم.رسالة ماجستير في علم النفس العيادي،تخصص تربية علاجية،جامعة سطيف2،الجزائر.

– عبد الرزاق،أحمد فتحي:(2004).الخصائص البيئية والسمات الشخصية والصحة للأطفال مدمني المواد الطيارة.رسائل ماجستير في العلوم البيئية،قسم الدراسات الإنسانية،جامعة عين شمس،مصر.

– عبد الله،عبد الله:(2008).الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية.رسالة ماجستر في علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا،تخصص علم النفس الاجتماعي،جامعة الجزائر.

– عبلة،محرز:(2008).الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط.رسالة ماجستير،قسم علم النفس،تخصص اجتماعي،جامعة الجزائر2،الجزائر.

– عواودة،رهام محمد:(2014):واقع المشكلات الانفعالية والاجتماعية التى تواجه المراهقات في علاقتهن بأمهاتهن في منطقة كفركنا من وجهة نظر المراهقات والأمهات.رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي،كلية العلوم التربوية والنفسية،جامعة عمان العربية،عمان.

– فرح،رنده نظمي:(2002).أنماط العلاقة بين الأم وإبنتها المراهقة.رسالة ماجستير في العمل الاجتماعي،كلية الدراسات العلية، جامعة الأردن.

– فوزية،شريف:(2019).مكافحة الاتجار الدولى غير المشروع فى المخدرات والمؤثرات العقلية.أطروحة دوكتوراه في الحقوق،تخصص القانون الدولي الجنائي،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،الجزائر.

– قماز،فريدة:(2009).عوامل الوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات.رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية،جامعة منتوري،قسنطينة،الجزائر.

– قمر،مجذوب:(2015).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية.أطروحة دوكتوراه في علم النفس التربوي،كلية التربية،قسم علم النفس،جامعة دنقلا.

– لقوقي،دليلة:(2016).مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة.رسالة الماجستير،قسم علم النفس تخصص اجتماعي،جامعة محمد خيضر بسكرة:الجزائر.

– مدوخ،رجاء حميدي:(2016).الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة.رسالة ماجستر في الصحة النفسية والمجتمعية،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة.

– مقدادي،يوسف مصطفى:(2019).نوعية الحياة والوصمة لدى عينة من المدمنين على المخدرات.رسالة ماجستير إرشاد نفسي،جامعة البرموك،الأردن.

– منصور،عباس سميح:(2008).مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصر.رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة اليرموك،الأردن.

– مهرية،خليدة:(2014).الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي(دراسة ميدانية على عينة من مراهقي التعليم الثانوي لمدينة تمنراست).رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية،تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي.

– يونسي،كريمة:(2012).الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.الجزائر.

جريدة:

– نيليا،م:(14ماي2023).نفق مظلم لا يرحم براءة الأطفال، التصدي لآفة الإدمان واجب اجتماعي.جريدة الشعب،العدد(19163).

منشورات:

– المطيري،محمد مناور:(بدون سنة).أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأضرارها.وزارة الداخلية لقطاع الأمن الجنائي،الإدارة العامة لمكافحة المخدرات،الكويت.

– سويف،مصطفى:(1996).المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية.المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت.

– كابلن،لويز:(1995).المراهقة وداعا أيتها الطفولة.ترجمة:أحمد،منشورات وزارة الثقافة،دمشق(1997).

– ماهر،اسماعيل صبري:(1999).فعالية الحوار الدرامي في تعديل الأفكار الخاطئة عند الإدمان والمخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية.مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية،جامعة الزقازيق،كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

– وفقي،حامد أبو علي:(2003).ظاهرة تعاطي المخدرات،الأسباب،الآثار،العلاج.قطاع الشؤون الثقافية،الكويت.

مطبوعات جامعية:

– عجيلات،عبد الباقي:(2018).مخاطر المخدرات.مطبوعة بيداغوجية،قسم علم الاجتماع والدرموغرافيا،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2،الجزائر.

– غول،لخضر:(2020).محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم الاجتماع،جامعة 8 ماي 1945 قالمة،الجزائر.

قواميس ومعاجم:

– القيسي،نايف.(2010).المعجم التربوي لعلم النفس.عمان: دار أسامة.

مراجع أجنبية:

– Anderson.J.(1984).Fuir pour survivre :Aliénation et identité chez Michèle Mailhot.10(1),93-105.

– Dorard.G,et al.Estime de soi,coping,soutien social perçu et dépendance au cannabis chez l'adolescent et le jeune adulte.Encéphale(2013),HHttp://dx.doi.org/10.1016/j.encep.2013.04.014

– Friedman.L,et al.(1996) :Source book of substance abuse and addiction.USA ,Williams&wilkins.

– IMLOUL.LAMIA .(2017).L'estime de soi chez les adolescents toxicomanes consommateur du cannabis.Option psychologie clinique,Faculté des sciences humaines et sociales,université Abderrahmane Mira,Bejaia.

– INCB.(2022) :report International Narcotics control board for the year 2021.United nations.Vienna.

– Mémorandum.OMS.(1982).Nomenclature et classification des problèmes liés à la consommation de drogue et d'alcool :Mémorandun OMS.Bulletin de l'organisation mondiale de la santé.60(4) :499-520 .

– Robins.poitou-charentes:(mars2014).MOREAUF Addictions synthése documentaire.ORS.Rapprt N°157.

– Shoho.A.R.(1996April).The alienation of rural middle school students: Implication for gang membership.paper presented at the meeting of American Educational research association, NEW YORK, NY.

– UNDOC:(may2007). Types de drogue placéé sous contrôle international. nation unies office contre la drogue,Slovakia.

– UNODC(2022).rapport mondial sur les drogues 2021 de l'ONDUDC :les effets de la pandémies augmentent les risques liés aux drogues, tandis que les jeunes sous-estiment les dangers de cannabis.https://Wdr.unodc.org.

ملاحق

ملحق رقم (01):
مقياس الاغتراب النفسي
إعداد" زينب شقير" (2001)

البيانات الشخصية:

الاسم:

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها جيدا فإذا رأيت أنها تتفق مع وجهة نظرك تماما ومع ظروفك وشخصيتك ضع العلامة(X) أمام العبارة نفسها داخل العمود(الموافق)، وإذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع(X)أمام العبارة نفسها داخل العمود(غير موافق) وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع العلامة (X)أمام العبارة نفسها أمام العمود(محايد –غير متأكد)

من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها. معلوماتك في سرية تامة تستخدم لغرض البحث العلمي، يمكنك عدم كتابة اسمك،

شكرا لتعاونك.

الرقم	العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	أشعر أنني وحيد في هذا الكون			
2	أكره الاختلاط بالآخرين			
3	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي			
4	أشعر أنني منبوذ من الآخرين			
5	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي			

6	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة			
7	أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة			
8	لأشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي			
9	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة			
11	أؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم			
12	في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي			
13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس			
14	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى			
15	يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة			
16	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسسها مستقبلا			
17	اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش			
18	أعارض الآخرين أراءهم لإقناعي برأي الشخصي			
19	أرفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم			
20	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الآخرين			
21	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل			
22	البعد عن الناس غنيمة			
23	أعتقد أنه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس			
24	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم			

25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها			
26	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم و الغامض			
27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في عجلة (عجلة الحياة)			
28	أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي و إخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية			
29	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين			
30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها			
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارج عن القانون			
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة			
33	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة			
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان			
35	اعتقد أن السلوك يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح			
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة			
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد			
38	اسخر من المجتمع ونضمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه			
39	أفضل العنف عن المسالمة، وأهاجم كل من يعارضني			

40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر و نواهي أصحاب السلطة من حوله			
41	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية			
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية			
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية			
44	أبتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به أن أعبر عن حريتي السياسية			
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا			
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة			
47	الحديث في السياسة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة			
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب من الخضوع لها رغم إرادتي			
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة و سمة تميز هذا العصر			
50	المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها			
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها			
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل			
53	الموضوعات السياسة غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها			
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها			
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عديم المنفعة			

56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب			
57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان			
58	اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية			
59	اكره النظام السياسي السائد في المجتمع			
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم			
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس			
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال اندماج في جماعة دينية			
63	ممارسة الطقوس آخر شيء أفعله في حياتي اليومية			
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية والدينية			
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات			
66	يصعب عليا تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي			
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة			
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة			
69	الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر			
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم والإنسان الأمين غالبا مظلوم			
71	لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي			
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له			

73	الالتزام الديني هو أن تبتعد الإنسان عن ملذات الحياة وأن الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة			
74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية			
75	ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس، وأن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم			
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي			
77	ارفض النصح والإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية			
78	اعترض على فكرة القصاص في القتال، ولا أفكر في العقاب أو مخالفة الله لمن يحاول الغش أو القتل في الحالة الضرورة			
79	اعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا			
80	لي أراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار، والحلال والحرام، والخير والشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية			
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم			
82	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا			
83	المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم			
84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي			
85	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه			
86	لا يستطيع الطالب (أو العامل)، أن يعبر عن رأيا بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمال) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنهم			
87	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما وثقافة			

88	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما أقرؤه أو أفهمه			
89	أنا أؤمن بالمثل القائل "أصحاب العقول في راحة"			
90	العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة			
91	أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد			
92	أعتقد أن النجاح والتوافق يعتمد كثيرا على الصدفة وكذلك فالتوافق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة			
93	ليس هناك فروق بين الجاهل والمثقف طالما أن كل منهما راض عن حياته			
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في الحياة			
95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله			
96	معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة			
97	أرفض المثل القائل "العلم في الصغر كالنقش على الحجر			
98	أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بما فيها			
99	عندما أجهل شيء لا أهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء			
100	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان			

ملحق رقم (02):

مقياس تقدير الذات

إعداد" كوبر سميث" (1967)

البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

الجنس:

التعليمة:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي نضع بين يديك المقياس الذي يحوي مجموعة من العبارات نرجو منك أن تجيب عليها بكل موضوعية واطمئنان على أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة، وسوف يتم استعمالها لغرض البحث العلمي فقط .نرجو منك وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة لكل عبارة من عبارات المقياس.

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب على أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفسي سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري من الكثير		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		

16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما به من الأعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

ملحق رقم(03):
الجداول الاحصائية

1_ثبات المقياس: معامل الفا كرونباخ

1_1_الاغتراب النفسي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.832	100

1_2_تقدير الذات:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.780	25

2_التوزيع الطبيعي:

2_1_الاغتراب النفسي:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
aa	.066	58	.200*	.987	58	.801

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

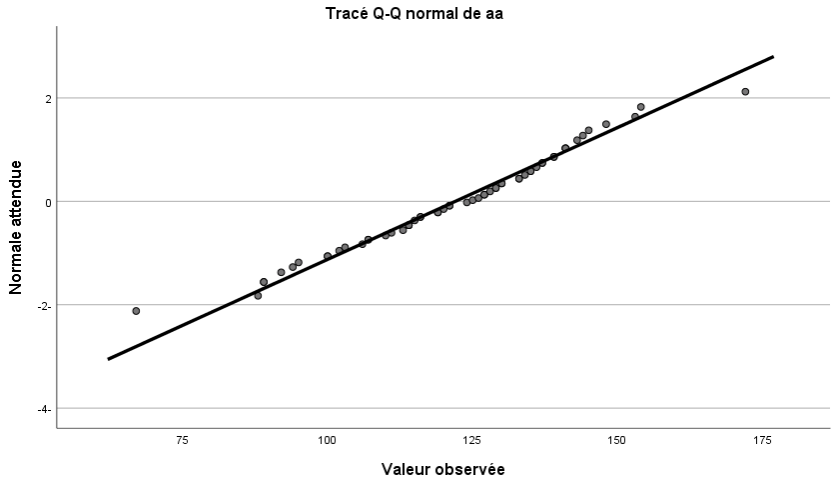

2_2_تقدير الذات:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
bb	.092	58	.200*	.968	58	.133

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

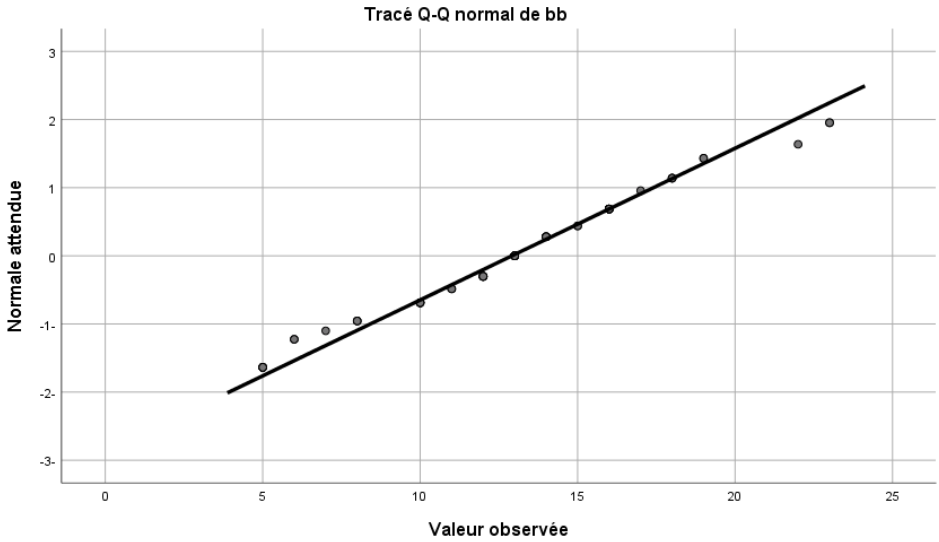

3_جدول النتائج:

3_1_مستوى الاغتراب:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
aa	58	122.0172	19.59099	2.57242

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 100					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
aa	8.559	57	.000	22.01724	16.8661	27.1684

3_2_مستوى تقدير الذات:

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Moyenne	Ecart type
bb	58	5.00	12.9138	4.49282
N valide (liste)	58			

3_3_العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
a2023	122.0172	19.59099	58
b2023	12.9138	4.49282	58

Corrélations

		a2023	b2023
a2023	Corrélation de Pearson	1	-.260-*
	Sig. (bilatérale)		.049
	Somme des carrés et produits croisés	21876.983	-1302.914-
	Covariance :	383.807	-22.858-
	N	58	58
b2023	Corrélation de Pearson	-.260-*	1
	Sig. (bilatérale)	.049	
	Somme des carrés et produits croisés	-1302.914-	1150.569
	Covariance :	-22.858-	20.185
	N	58	58

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

3_4_الاغتراب حسب الجنس

T Teste

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
aa	ذكر	39	130.5641	15.35337	2.45851
	انثى	19	104.4737	15.31654	3.51386

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
aa	Hypothèse de variances égales	.013	.909	6.079	56	.000	26.09042	4.29214	17.49223	34.68861
	Hypothèse de variances inégales			6.084	35.865	.000	26.09042	4.28852	17.39175	34.78908

3_5_تقدير الذات حسب الجنس

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
bb	ذكر	39	12.8205	4.65025	.74464
	أنثى	19	13.1053	4.26738	.97900

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
bb	Hypothèse de variances égales	.349	.557	-.225-	56	.823	-.28475-	1.26757	-2.82400-	2.25450
	Hypothèse de variances inégales			-.232-	38.714	.818	-.28475-	1.23001	-2.77327-	2.20377

3 _6_الاغتراب ونوع المخدر

Statistiques de groupe

	نوعالمخدر	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
aa	مؤثراتعقلية	25	118.3600	22.53494	4.50699
	مخدرات	33	124.7879	16.86483	2.93579

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
aa	Hypothèse de variances égales	1.184	.281	-1.243-	56	.219	-6.42788-	5.16980	-16.78423-	3.92847
	Hypothèse de variances inégales			-1.195-	42.895	.239	-6.42788-	5.37883	-17.27608-	4.42033

3_7_تقدير الذات ونوع المخدر

Statistiques de groupe					
	نوعالمخدر	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
bb	مؤثراتعقلية	25	13.0000	4.50925	.90185
	مخدرات	33	12.8485	4.54918	.79191

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
bb	Hypothèse de variances égales	.085	.772	.126	56	.900	.15152	1.20168	-2.25573-	2.55876
	Hypothèse de variances inégales			.126	52.064	.900	.15152	1.20019	-2.25677-	2.55980

3_8_الاغتراب ومدة الاستهلاك

Statistiques de groupe					
	مدةالاستهلاك	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
aa	اقلمنعامين	22	102.0909	12.16908	2.59446
	عامينواكثر	36	134.1944	11.58033	1.93005

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
aa	Hypothèse de variances égales	.132	.717	-10.050-	56	.000	-32.10354-	3.19449	-38.50286-	-25.70421-
	Hypothèse de variances inégales			-9.928-	42.808	.000	-32.10354-	3.23362	-38.62560-	-25.58147-

3_9_تقدير الذات ومدة الاستهلاك

Test T

Statistiques de groupe					
	مدةالاستهلاك	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
bb	اقلمنعامين	22	13.6364	4.63471	.98812
	عامينواكثر	36	12.4722	4.41094	.73516

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
bb	Hypothèse de variances égales	.245	.623	.957	56	.343	1.16414	1.21673	-1.27325	3.60154
	Hypothèse de variances inégales			.945	42.812	.350	1.16414	1.23160	-1.31993	3.64822